

252

# كفارات الخطايا وموجبات المغفرة



تأليف الأستاذين

حامد إبراهيم أحمد محمد حسين اعقني

فاروق كتب خان مطبوعات









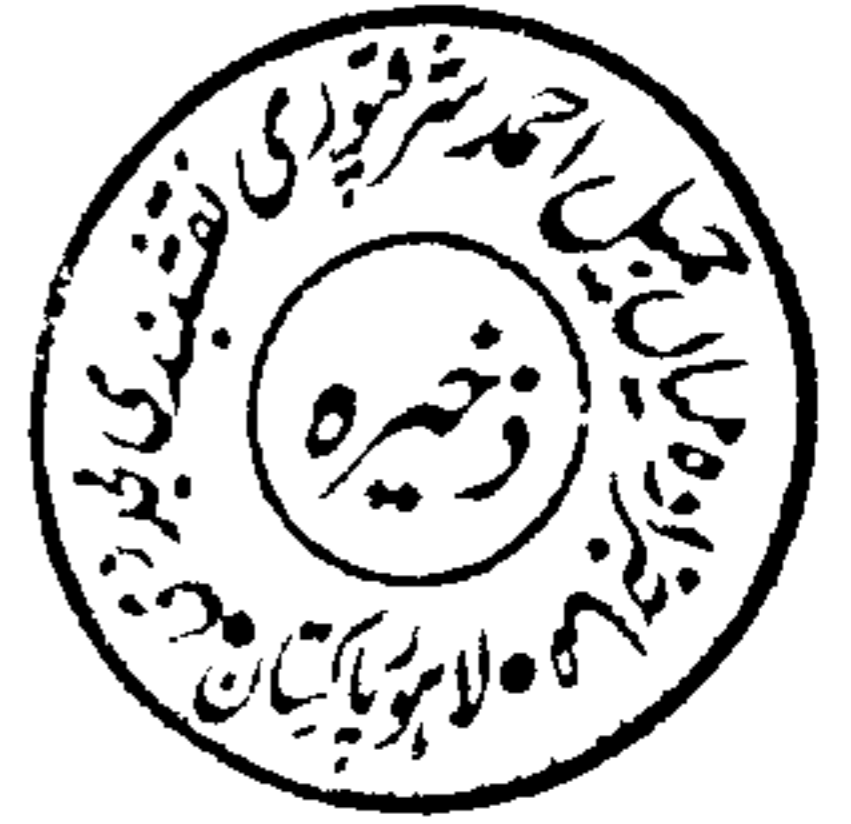
ف-48

# کفاروت النخط، الایا وموجبات المغفرة

تألیف الاستاذین

محمد حسین العقبی

حامد ابراهیم احمد



فاز و فی نیشنل لائبریری  
کتابخانہ قومی، لاہور، پاکستان

527824



## ﴿ فهرس كتاب كفارات الخطايا ﴾

- ٧ المقدمة وفيها بيان طريقة تأليف الكتاب والذين سبقونا إلى الكتابة في موضوعه . وان هذا الكتاب ثلاثة أقسام وانه أشمل في موضوعه مما سواه ورأينا في العمل بالحديث الضعيف .
- ١٠ القسم الأول في بيان الآيات التي تشير إلى الأعمال التي يستحق صاحبها مغفرة ذنوبه .
- ١٧ الكفارات الواردة في القرآن .
- ١٩ القسم الثاني : الأحاديث القدسية في الموضوع وقد بلغت ٦٠ حديثا
- ١٩ القسم الثالث : الأحاديث النبوية وقد بلغت ٦١١ حديثا بين صحيح وحسن وضعيف مقبول . وبيان أن من أقيم عليه الحد فهو كفارة لذنوبه وأن الحدود في الإسلام رحمة للأمة وإن رآها بعضهم قسوة ووحشة . وإن المرء قد تخون روجها مع خادمها ، وهو يهدم نظرية أن المرءة تتعالى على خادمها وأن الاختلاط بينهم مأمون العاقبة
- ٣٢ حد اللواط والنفد .
- ٣٣ حد السرقة وحد شارب الخمر .
- ٣٥ تكفير الذنوب بالبلايا وأجر أهل البلايا يوم القيامة .
- ٣٦ القتل في سبيل الله وأجره وأنواع الشهداء
- ٣٨ البكاء على الميت . القتل في دفاع عن النفس شهادة .
- ٤٠ المؤذن بلا أجره كالشهيد ، وما جاء في موت الأولاد .
- ٤٣ ما جاء في من فقد بصره .
- ٤٥ ثواب الصبر على البلايا وأنها من محبة الله لعبده .

- ٤٨- كتمان الشكوى موجب للمغفرة .
- ٤٩- كل مرض وألم حتى الشوكة يغفر الله بها ذنب صاحبها .
- ٥٣- يكتب للمريض ما كان يعمل وهو سليم من العبادات .
- ٥٤- الحمى والطاعون تكفران الخطايا .
- ٥٦- الصداع وأجره - دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور .
- ٥٧- الهموم والأحزان مكفرات للذنوب .
- ٥٨- الإيمان بالله وتعظيمه يغفر الذنوب - الأعمال تعرض على الله لا على رسوله .
- ٥٩- الوضوء وأجره .
- ٦٤- التشهد بعد الوضوء كفارة، والغسل من الجنابة كفارة .
- ٦٥- المشي إلى المساجد كفارة وانتظار الصلاة كفارة .
- ٦٧- الأذان كفارة وما يقال بعد الأذان .
- ٦٨- الصلوات المكتوبة كفارة .
- ٧١- الصلوات . أداؤها يجعل لصاحبها عهداً له إن شاء غفر له وإن شاء عذبه .
- ٧٣- التأمين خلف الامام كفارة وسد الفرج كفارة والصف الأول كفارة .
- ٧٥- صلاة الضحى كفارة، صلاة الليل بعد العشاء .
- ٧٧- صلاة التسيح ووصفها وتحقيق أحاديثها .
- ٨٠- الصلاة بعد الوضوء وصلاة التوبة .
- ٨١- أعمال يوم الجمعة المكفرة للذنوب، الغسل، صلاة الجمعة .
- ٨٤- صيام رمضان وقيامه يكفر الذنوب .
- ٨٦- خطة نوية بمناسبة دخول رمضان .



- ٨٧- الدعاء في رمضان لا يجيب ليلة القدر.
- ٨٩- صيام يوم عرفة لغير الحجاج وصيام عاشوراء.
- ٩٠- صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصيام نصف شعبان.
- ٩١- الزكاة والصدقة كفارات وصدقة الفطر كفارة.
- ٩٢- الحج لا يدع ذنباً إلا غفره.
- ٩٦- الطواف واستلام الحجر الأسود ويوم عرفات.
- ٩٩- العمرة إلى العمرة.
- ١٠٠- التعب في طلب المعاش يغفر الذنوب.
- ١٠١- من افتتح يومه بخير وختمه بخير غفر له، ترك الكبائر.
- ١٠٢- قيادة الأعمى وحسن الخلق يغفران الذنوب.
- ١٠٣- مسامحة الناس ومصالحة الإخوان كفارة.
- ١٠٥- النوم على طهارة والحزن على المعصية وإطعام الطعام.
- ١٠٦- الرحمة بالحيوان وحمد الله بعد الطعام والسماحة في البيع.
- ١٠٧- من سبق بمصالحة أخيه ومجالس الذكر وطلب العلم.
- ١٠٨- من غفر للناس غفر له وفضيله سقى الماء.
- ١٠٩- إكرام الزائر والسعي في قضاء الحوائج وادخال السرور على المسك والصلح بين الناس.
- ١١٠- فضل غسل الميت.
- ١١٢- السير خلف الجنائز وبناء المساجد وعبادة المريض وترك الخصومة.
- ١١٣- فضل عزل الشوك عن الطريق والخوف من الله.
- ١١٦- ما يقال في آخر المجلس ليكون كفارة من اللغو.



- ١١٧ - كفارة الغيبة ، كفارة البصاق في المسجد ، كفارة الحلف في السوق .
- ١١٩ - كفارة من حلف على يمين ورأى غيرها خيراً منها ، ومن حلف بغير الله ، الأمر بالمقامرة
- ١٢٠ - الذكر عند الخروج إلى الصلاة .
- ١٢١ - أذكار تقال خلف صلاة الصبح والعصر والمغرب .
- ١٢٢ - أذكار تقال خلف جميع الصلوات .
- ١٢٣ - قراءة الكهف يوم الجمعة ، أذكار تقال صباحاً ومساءً .
- ١٢٦ - أذكار للمريض ، أذكار تقال عند النوم وعند اليقظة بالليل .
- ١٢٨ - أذكار تقال في أي وقت .
- ١٣٠ - الاستعمار .
- ١٣٢ - الصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم) تغفر الذنوب .
- ١٣٤ - التوبة وفضلها ، سعة رحمة الله
- ١٣٦ - ما يحب التوبة ، باب التوبة ، باب التوبة مفتوح دائماً .
- ١٣٩ - ما يحبط الأجر ، الشرك وما هو ، الإبتداع والربا .
- ١٤١ - ما يحبط أجر الصلاة ، وترك صلاة العصر .
- ١٤٤ - أكل الحرام واغتصاب الحقوق .
- ١٤٥ - الجزع يحبط أجر البلاء .
- ١٤٦ - التداوى والدعاء لا ينقصان الأجر .
- ١٤٨ - ما يصل إلى الميت من الصلاة عليه والدعاء له .
- ١٥٣ - الصدقة عن الميت والحج عنه .
- ١٥٥ - موجبات المغفرة .
- ١٦٠ - الشفقة على الوالدين وفعل الخيرات وترك المنكرات .



## الاهداء

إلى كل من أهمته ذنوبه، وقضت مضجعه عيوبه، وسكب عليها عبراته  
ودموعه.

نقدم لكل من هؤلاء السبيل الى تفريج كروبه وتكفير ذنوبه، فضلا من الله  
العزیز الحكيم، ورحمة من رسوله الرؤوف الرحيم.

فلا تيأس أيها المسلم الكريم من كثرة خطاياك، فكل ابن آدم خطاء، وإياك  
ان تستحي من كثرة تردادك على باب ربك، وكثرة نقضك لعهودك. فإن منتهى  
أمل الشيطان أن يصدك عن باب الرحمن، ويبعدك عن التقرب اليه، ويعمى  
عليك طريق الوصول اليه.

فكلما عملت ذنباً فارجع اليه، وقل يا رب، ولتعلم أن لك رباً يعفو ويغفر.  
(تنبيه) اعلم ان طلب العفو والمغفرة من الله لا يكتفي فيه بالنطق باللسان  
ولكن اضم اليه التوبة والندم، والعزم على عدم العودة، والثبات على الحق  
والعمل فيما يرضى الرب تفر في الدارين.





## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله غافر الذنب وقابل التوب وكاشف الكرب ذي الطول لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم . وأشهد ان لا اله الا هو وحده لا شريك له وأشهد ان محمداً عبده ورسوله أرسله الى الناس رحمة شاملة وبركة كاملة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعد فيقول الله عز وجل . وهو أصدق القائلين « الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون » ١٥٧ سورة الاعراف .

ان السورة الكريمة تسرد على المسلمين مشاهد كلية لبعض الرسائل السماوية وتلمح من خلالها جملة معالم : فالبشرية تبدأ طريقها مهتدية مؤمنة موحدة ثم تنحرف الى جاهلية ضالة مشركة بفعل العوامل المتشابكة المعقدة في تركيب الانسان ذاته . وهنا يأتيها رسول بذات الحقيقة التي كانت عليها قبل أن تضل أو تشتك ، فيهلك من يهلك ويحيا من يحيا ، والذين يحيون هم الذين علموا أن لهم رباً واحداً واستلموا بكليتهم له وحده ، هم الذين سمعوا قول رسولهم لهم « يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره » . اذن فهي حقيقة واحدة يقوم عليها دين الله كله وهكذا نقرأ في السورة أن نوحاً أرسل الى قومه فقال « يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره » وأن هوداً قال « يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره » وأن صالحاً قال « يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره » وأن شعيباً قال « يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره » .



وهكذا الرسائل الالهية جميعاً أن الأمم السابقة لما ضلت وارتكبت في جاهليتها وكفرت بأنعم الله شدد الله عليها وحرم عليها ما حرمت على نفسها كما فعل مع بني إسرائيل. إذ حرم عليهم كل ظفر وشحوم الغنم والبقر إلا ما حملت ظهورها أو الحوايا أو ما اختلط بعظم. وحرم عليهم العمل يوم السبت، وفرض عليهم تكاليف شاقة واغلالاً صعبة. مثل قتل النفس في التوبة وقطع الاعضاء الحافظة. وقرض النحاسية عن البدر والثوب بالمقراض. وتعيين القصاص في القتل وتحريم أخذ الدية. ولذلك يقصر علينا القرآن مذكراً فيقول: فبظلم من لدين هادوا حرماً عليهم طيبات أحلت لهم ..

يقول شيخى السد محمد رشيد رضا في تفسيره ص ٢٢٩ : ٩ « ان بني إسرائيل كانوا فيما أخذوا به من الشدة في أحكام التوراة من العبادات والمعاملات الشخصية والمدنية والعقوبات كالذي يحمل أثقالاً يثبط منها، وهو مع ذلك موثق بالسلاسل والاعلال في عنقه ويديه ورجليه ..

ثم يقول:

« وإن المسيح عليه السلام خفف عنهم بعض التحفيف في الأمور المادية وشدد عليهم في الأحكام الروحية لما كان من إفراطهم في الأولى وتفریطهم في الأخرى.

وكل هذا وذاك قد جعله الله تعالى تربية موقوتة لبعض عبادده ليكمل استعدادهم للشرعية الوسطى العادية السمحة الرحيمة التي يبعث الله بها خاتم الرسل الذي أوجب اتباعه على كل من أدركه من الرسل وأقوامهم، وقد شاءت إرادة الله ورحمته الواسعة ألا يترك الناس هملاً. فأرسل اليهم الرحمة المهداة والنعمة المسداة، والرسالة القوية، وأن يخفف عن أمم اليهود والنصارى الذين اتبعوه، بل يرفع عنها الاصر والاعلال التي كانت عليهم، وكان مبعثه إيذاناً برفع هذه القيود التي قيد الله بها أولئك الذين جعل سبحانه من شريعته لهم هذا التأديب الشرعي. بل ورضى الله لنفسه أن يقبل من أمة محمد صلى الله عليه

وعلى آله وسلم أقل الأعمال وأخفها وأن يثيبهم على ما قل وكثر حتى الشوكة يعزها عن الطريق له بها أجر يحتسبها له في حسناته ليكفر بها من خطاياهم. لأن ابن آدم خطاء معاود للخطايا مستحق عليها من العذاب ألواناً، فلم يغفل سبحانه عن أن يثيبه، ويكفر عنه، ويحط عن ظهره الأثقال ليعود إلى حظيرة ربه. والدنيا دار عمل وابتلاء.

\*\*\*

ومن شدة طمعنا في عظيم جوده وكرمه واحسانه. وتفضله بالمغفرة وكفارة الذنوب جمعنا مجموعة من آيات الله الكريمة أتبعناها بمختصر من أحاديث رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم مما يكفر الله به الخطايا. ويمحو الذنوب وعمدنا إلى الاختصار ليكون قريب المنال، وإن كان قد سبقنا بهذا العمل حافظ عصره وأوانه المحدث الفقيه شيخ الاسلام الحافظ بن حجر العسقلاني. فأف رسالة في الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة. إلا أن الكتاب الذي نقدمه لك أيها القارئ أضفنا إليه من الآيات القرآنية والأحاديث القدسية ما كانت رسالة شيخنا الفاضل في حاجة إليه.

وكذلك عمدنا إلى الاكثار من الاحاديث النبوية بالقدر الذي يحقق للكتاب الشمول والتطرق إلى كثير من الابواب. ليتسع مجاله ويزيد نفعه. فقد نعت قرابة تسعمائة حديث.

ولعل لشيخ الاسلام الحق حينما سماها رسالة. ومع هذا فلم نعمل منها شيئاً من الاحاديث. اذ وضعنا ما اتفقنا معه منها في أبوابها، والزيادات من كتب السنة المشهورة التي تحت أيدينا في مواضعها، وترسمنا خطاه. وشرنا على بهجة في ترتيب الكتاب على الأبواب ليسهل الكشف على الطلاب. وكذلك ألف نسخ عبد الرحمن بن خليل الأدرعي المتوفى سنة ٨٦٩ هـ كتاباً أسماه بشاره المحدث بتكفير الذنوب. وقد بين الغماري في تعليقه عليه بأن أول من جمع مكسرات الذنوب في تأليف خاص الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروري تصدى



أحد شيوخ النسائي المتوفي سنة ٢٩٢ ثم الحافظ الناقد الورع زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوى المنذري، وأورد أسماء لكتب في نفس الموضوع أغلبها لا زال مخطوطاً.

كما أن هناك كتاباً آخر مخطوطاً لم ير النور بعد اسمه «المتجر الرابع في ثواب العمل الصالح» لشرف الدين عبد المؤمن بن خلف أبي الحسن الدمياطي المتوفي سنة ٧٠٥ هـ.

\*\*\*

أما طريقتنا في تأليف هذا الكتاب وترتيبه فهي تنتهج أمرين:

(١) أوردنا فيه من الأحاديث الصحيحة والحسنة في كل باب الشيء الوفير كما ذكرنا ما قلت درجته عن ذلك ولكن ليس فيه ما أجمع رجال الحديث على ضعفه. مع أن هناك من العلماء من رأوا العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال إذا لم يخالف أصلاً من أصول الدين، أو يعارض حكماً من أحكامه: كما أوضحنا. أقوال كثير من العلماء فيما تكلموا فيه في بعض أحاديث أوردناها إظهاراً للحقيقة وطلباً لرضى الله، وإن كنا قد خالفنا شيخنا الألباني في هذا الأمر، وهو العمل بالحديث الضعيف، إذ يقول «ولسنا نرى التساهل في شيء من الأحاديث الضعيفة دون بيان ضعفها ولا فرق عندنا في ذلك بين أحاديث الأحكام وأحاديث الفضائل إذ الكل شرع» ولكن لنا أسوة فيمن سبقونا من الأئمة العظام وعلى رأسهم امام أهل السنة الامام أحمد بن حنبل، فقد جوز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال.

(٢) قسمناه الى ثلاثة أقسام: -

القسم الاول: الآيات القرآنية المشرقة بتكفير الخطايا، ومغفرة الذنوب، وجعلنا لكل مجموعة من الآيات عنواناً يتفق وموضوعها، ليسهل - كما قلنا - على القارئ استيعابها والكشف عنها.

القسم الثاني: الأحاديث القدسية .

القسم الثالث: الاحاديث الشريفة في ترتيب مبوب، وأتبعناها بباب فيه بعض أحاديث مبطله للعمل ولم نشأ الإطالة حتى لا نخرج عن موضوع الكتاب .

هذا وقد رجعنا الى كثير من كتب السنة والمراجع، ولا نطيل عليك بذكرها، فإن وجدت من صواب فهو من الله، وان وجدت من خطأ فمننا ومن الشيطان، ونستغفر الله منه، ونطالبك أن تعفو عن زلاتنا، وتردنا الى الحق فيما قصدنا، ونسألك الدعاء لنا بظهر الغيب، والحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة على نبيه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ..

والله ولي التوفيق؟ .

حامد والعقبى



## القسم الأول

### الآيات القرآنية

(الرجاء في مغفرة الله)

« قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله : إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم » (٣٢) سورة الزمر .  
« إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم » (٢١٨) سورة البقرة .  
« وإذا قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبنِي أن نعبد الأصنام (٣٥) رب إني أضللن كثيراً من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم » (٣٦) سورة إبراهيم .

« نبيء عبادي أني أنا الغفور الرحيم » (٤٩) سورة الحجر  
« ألا إن الله هو الغفور الرحيم » (٥) سورة الشورى  
« إنه هو بيديء ويعيد (١٣) وهو الغفور الودود » (١٤) سورة البروج .

(جامع الخصال المكفرة للخطايا)

« فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقتلوا وقتلوا لأكثرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار . ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب » (١٩٥) سورة آل عمران .

« يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم (١٠) تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ، ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (١١) يعصم لكم دنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن متشابهة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم (١٢) وأحرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين » (١٣) سورة الصف

### (فضل التوبة والحث عليها)

« إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً » (٧٠) سورة الفرقان .

« وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون (٣٥) ويستجيب الذين آمنوا و عملوا الصالحات ويزيدهم من فضله . والكافرون لهم عذاب شديد » (٢٦) سورة الشورى

« ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وأن الله هو التواب الرحيم » (١٠٤) سورة التوبة .

« فمن تاب من بعد ظممه وأصلح فإن الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم » (٢٩) سورة المائدة .

« يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار يوم لا يحزى الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير » (٨) سورة التحريم .

### (الاستغفار مجلبة للرزق وفضل الله)

« ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدراراً ويزدكم قوة إلى قوتكم ولا تتولوا مجرمين » (٥٣) سورة هود .

« فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفاراً (١٠) يرسل السماء عليكم مدراراً (١١) ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات . ويجعل لكم أنهاراً » (١٢) سورة هود « وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعاً حسناً إلى أجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله ، وإن تولوا فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير » (٣) سورة هود

### (الاستغفار موجب للمغفرة)

« والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن



يفغر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون (١٣٥) أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين « (١٣٦) آل عمران .

« ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً . » (١١٠) سورة النساء .

« واستغفر الله إن الله غفور رحيم » (٢٠) سورة المزمل .

(اجتناب الكبائر موجب للمغفرة)

« الذين ينجسوا كباير الإثم والفواحش إلا اللثم . ان ربك واسع المغفرة . » (٣٢) سورة النجم .

« إن تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً » (٣١) سورة النساء .

(الصدقة مكفرة للذنوب)

« إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تحفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خير » (٢٧١) سورة البقرة .

« إن ترضوا الله قرضاً حسناً يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حلیم (١٧) عالم العيب والنهاده العزيز الحكيم » (١٨) سورة التغابن .

(الايان والتقوى والصلاح من موجبات المغفرة)

« ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم » (٦٥) سورة الأنعام .

« فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم » (٥٠) سورة الحج .

« إلا الذين صبروا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة وأجر كبير » (١١) سورة

هود .

«والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون» (٧) سورة العنكبوت.

«يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم» (٣٩) سورة الانفال.

«والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون (٣٢) لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين (٣٤) ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا ويجزيهم أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون» (٣٥) سورة الزمر.

«ليدخل المؤمنون والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزاً عظيماً» (٥) سورة الفتح.

«يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التعابين . ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم» (٩) سورة التعابين.

«ذلك أمر الله أنزله إليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويبعظم له أجراً» (٥) سورة الطلاق.

«ربنا إنا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمننا ربنا فاعفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار» (١٩٣) آل عمران.

«إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً» (٤٨) سورة النساء.

«إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضلّ ضللاً بعيداً» (١١٦) سورة النساء.

«يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ووفوا قولاً قد صدقتموه (٧٠) يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم، ومن بطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً» (٧١) سورة الاحزاب

يا قومنا أحسبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويحرمكم من عذاب  
آليم (٣١) سورة الاحقاف

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم  
نوراً تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم (٢٨) سورة الحديد

قال يا قوم اني لكم نذير مبين (٢) أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون (٣) يغفر  
لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى إن أجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم  
تعلمون (٤) سورة نوح

إلا الذين تابوا وأصلحوا أو بينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم (١٦٠)  
سورة البقرة.

إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم (٨٩) سورة آل  
عمران.

والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا إن ربك من بعدها لغفور  
رحيم (١٥٣) سورة الاعراف.

إلا من تاب وأمن وعمل صالحاً فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئاً  
(٦٠) سورة مريم.

إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم (٥) سورة النور  
وئلدان يأتيانها منكم فأذوها فإن تابا وأصلحوا فأعرضوا عنها إن الله كان تواباً  
رحيماً (١٦) سورة النساء.

فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم (٢٩)  
سورة المائدة.

إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إن ربك  
من بعدها لغفور رحيم (١١٥) سورة النحل.

إلا من ظلم ثم عدل حسناً بعد سوء فإنه يغفر رحيم (١١) سورة النمل.



### (المغفرة متعلقة بالمشيئة)

ألم تعلم أن الله له ملك السماوات والأرض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير (٤٠) سورة المائدة.

وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه، قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل أنتم بشر ممن خلق، يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله ملك السماوات والأرض وما بينهما وإليه المصير (١٨) سورة المائدة.

الله ما في السماوات والأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير (٢٨٤) سورة البقرة.

والله ملك السماوات والأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفوراً رحماً (١٤) سورة الفتح

والله ما في السماوات وما في الأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم (١٢٩) سورة آل عمران.

اعلموا أن الله شديد العقاب وإن الله غفور رحيم (٩٨) سورة المائدة  
إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم (١٦٥) سورة الأنعام  
إن ربك لسريع العقاب وإنه لغفور رحيم (١٦٧) سورة الأعراف  
ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء والله غفور رحيم (٣٧) سورة التوبة

### (المغفرة لمن كف عن قتال المسلمين)

فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين (١٩١) فإن انتهوا فإن الله

غفور رحيم (١٩٢) سورة البقرة

### (الاضطرار موجب للمغفرة وكذلك الاكراه)

فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم (١٤٥) سورة الأنعام

فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن الله غفور رحيم (١١٥) سورة النحل

ومن كفرهن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم (٣٢) سورة البقرة

### (الجهالة في عمل السوء تغفرها التوبة)

انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيماً (١٧) وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر أحدهم الموت قال اني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك اعتدنا لهم عذاباً أليماً (١٨) سورة النساء

أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم (٥٤) سورة الانعام.

ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم (١١٩) سورة النحل.

### (المستضعفون)

الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً. فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفواً غفوراً (٩٩) سورة النساء.

### (المغفرة على ما في القلوب)

يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم (٧٠) سورة الانفال

### (اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم موجب للمغفرة)

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم (٢١) آل عمران

### (المغفرة والصفح موجبان للمغفرة)

ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا أولى العريى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا، ألا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم (٢٢) سورة النور

يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وإن تعفوا  
وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم (٤١) سورة التغابن

(الاعتراف بالذنب موجب للمغفرة)

وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب  
عليهم إن الله غفور رحيم (١٠٢) سورة التوبة

(الجهاد والصبر موجب للمغفرة)

ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من  
بعدها لغفور رحيم (١١٠) سورة النحل.

(الكفارات الواردة في القرآن الكريم)

التصديق بما يصيبه:

وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف  
والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن  
لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون (٤٥) سورة المائدة.

كفارة اليمين:

لا يؤاخذكم الله باللغو في إيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الإيمان فكفارته  
إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة  
فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفاره أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم كذلك  
بين الله لكم آياته لعلكم تشركون (٨٩) سورة المائدة.

لغو اليمين مغفور:

لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور  
حليم (٢٢٥) سورة البقرة.



## كفارة قتل الصيد المحرم:

يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمداً فجزاء  
مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة أو كفارة طعام  
ساكين أو عدل ذلك صياماً، ليدوق وبال أمره. عفا الله عما سلف ومن عاد  
فانتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام (٩٥) سورة المائدة.

## الحث على الاستغفار:

هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربي  
قريب مجيب (٦١) سورة هود

واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ودود (٩٠) سورة هود.

قل يا عبادي الذي اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب  
جميعاً انه هو الغفور الرحيم (٥٣) وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم  
العذاب ثم لا تصرون (٥٤) سورة الزمر.

فاعلم انه لا إله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم  
متقلبكم ومثواكم (١٩) سورة محمد.

واستغفر الله ان الله كان غفوراً رحيماً (١٠٦) سورة النساء.

فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار  
(٥٥) سورة غافر.

« إذا جاء نصر الله والفتح (١) ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا (٢)  
فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً » (٣) سورة النصر.

« قل إنما أنا بشر مثلكم. يوحى إليّ أنما إليكم إله واحد فاستقيموا إليه  
واستغفروه وويل للعشركين » (٦) سورة فصلت.

« ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم » (١٩٩)

سورة البقرة.

« أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم » (٧٤) سورة المائدة

« واستغفروا الله إن الله غفور رحيم » (٢٠) سورة المزمل.

## القسم الثاني الأحاديث القدسية

وهي الأحاديث التي رواها رسول الله ﷺ عن رب العزة سبحانه وتعالى وفيها ذكر غفران الذنوب وتكفير الخطايا.

(١) قال الله عز وجل: إذا ابتليت عبداً من عبادي مؤمناً فحمدني وصبر على ما ابتليته فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا، ويقول الرب للحفظة: إني قدمت عدى هذا وابتليته فأحروا له ما كنتم تجرون له قبل ذلك من الأجر، وهو صحيح - أخرجه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وحيد بن زنجويه وأبو نعيم وابن عساكر عن شداد بن أوس رضي الله عنه.

(٢) قال الله عز وجل: أيما عبد من عبادي يخرج مجاهداً في سبيلي ابتغاء مرضاتي ضمننت له أن أرجعه بما أصاب من أجر وغنيمة. وإن قبضته أن أغفر له وأرحمه وأدخله الجنة - أخرجه أحمد والنسائي والطبراني في الكبير عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٣) قال الله عز وجل: من علم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا أبالي ما لم يشرك بي شيئاً - أخرجه الطبراني في الكبير والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٤) قال الله تعالى: أنا أكرم وأعظم عفواً من أن أستر على عبد مسلم في الدنيا ثم أفضحه بعد إذ سترته، ولا أزال أغفر لعبدي ما استغفرني - أخرجه الحكيم الترمذي عن الحسن رضي الله عنه مرسلًا، والعقيلي عن أنس رضي الله عنه.

(٥) قال الله تعالى: يا ابن آدم إني دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي. يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني



غفرت لك ولا أبالي. يا ابن آدم لو انك أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة - أخرجه الترمذي وقال حسن غريب والضياء المقدسي عن أنس رضي الله عنه والطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله عنها وابن النجار عن أبي هريرة رضي الله عنه والبيهقي في شعب الايمان عن أبي ذر رضي الله عنه.

(٦) قال الله تعالى: يا ابن آدم ثلاثة (أي هي ثلاثة أمور) واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك، فأما التي لي فإن تعبدني لا تشرك بي شيئاً. وأما التي لك فما عملت من عمل جزيتك به، فإن أغفر فأنا الغفور الرحيم. وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء والمسئلة وعلى الإجابة والعطاء - أخرجه الطبراني في الكبير عن سلمان رضي الله عنه وإسناده حسن.

(٧) قال الله تعالى: يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته محرماً بينكم فلا تظالموا، يا عبادي كلّم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم. يا عبادي كلّم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي كلّم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم. يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أعفر لكم. يا عبادي إنكم لن تبلفوا ضري فتضروني ولن تبلفوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسأله ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص الخيط إذا دخل في البحر. يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفىكم أياها، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه - أخرجه مسلم وأبو عوانه وابن حبان والحاكم عن أبي ذر رضي الله عنه.

(٨) قال الله عز وجل: إذا همّ عبدي بسيئة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة

فإن عملها فاكتبها سيئة ، فإن تاب منها فامحوا عنه . وإذا هم عبدي بحسنة فلم يعملها فاكتبها له حسنة فإن عملها فاكتبها له بعشرة أمثالها الى سبعائة ضعف - أخرجه ابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٩) قال ربكم : أنا أهل أن أتقى فلا يجعل معي إله . فمن اتقى أن يجعل معي الها فأنا أهل أن أغفر له - أخرجه أحمد والترمذي . وقال حسن غريب والنسائي وابن ماجه والدارمي والبيزار وأبو يعلى والحاكم . وصححه وتعقب عن أنس رضي الله عنه .

(١٠) قال ربكم تبارك وتعالى : لو أن عبدي استقبلني بقراب الأرض ذنوباً لا يترك بي شيئاً استقبلته بقرابها مغفرة - أخرجه الطبراني في الكبير عن أبي الدرداء رضي الله عنه .

(١١) قال داود عليه السلام : الهي ما حق عبادك إذا هم زاروك ، فإن لكل زائر على المزور حقاً . قال يا داود فإن لهم عليّ أن أعافيتهم في دنياهم وأغفر لهم إذا لقيتهم - أخرجه الطبراني وابن عساكر عن أبي ذر رضي الله عنه وسنده ضعيف .

(١٢) قال ابليس لربه : بعزتك وجلالك لا أبرح أغوى بني آدم ما دامت الأرواح فيهم . فقال له ربه : بعزتي وجلالي لا أبرح أغفر لهم ما استغفروني . أخرجه أبو نعيم عن أبي سعيد رضي الله عنه .

(١٣) يقول الله عز وجل : من أعظم مني جوداً ، أكلؤهم في مضاجعهم كأنهم لم يعصوني . ومن كرمي أن أقبل توبة التائب حتى كأنه لم يزل تائباً ، من ذا الذي قرع بابي فله أفتح له . من ذا الذي سألني فلم أعطه ، أبحيل أنا فيبخلني عبدي - أخرجه الديلمي عن أبي هريرة عن أنس رضي الله عنها .

(١٤) يقول الله تعالى يوم القيامة : يا معشر العلماء يا معشر العلماء اني لم أضع علمي فيكم إلا لمعرفة بكم ، قوموا فإني قد غفرت لكم - أخرجه الطيبي في الترغيب عن جابر رضي الله عنه .

(١٥) يقول الله تعالى: من عمل حسنة فله عشر أمثالها أو أزيد، ومن عمل سيئة فجراؤها مثلها أو أغفر. ومن عمل قراب الأرض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيئاً جعلت له مثلها مغفرة، ومن اقترب إلي شبراً اقتربت إليه ذراعاً، ومن اقترب إلي ذراعاً اقتربت إليه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة، أخرجه أحمد ومسلم وابن ماجه وأبو عوانة عن أبي ذر رضي الله عنه.

(١٦) يقول الله تعالى: اني أستحي من عبد يرفع يديه إلي ثم أردهما، قالت الملائكة: إلهنا ليس لذلك بأهل، قال الله تعالى: لكني أهل التقوى وأهل المغفرة، أشهدكم اني قد غفرت له. أخرجه الحكيم الترمذي عن أنس رضي الله عنه.

(١٧) يقول البلاء كل يوم: الى أين أتوجه؟ فيقول الله عز وجل: الى أحبائي وأولى طاعتي، أبلو بك أختيارهم وأختبر صبرهم وأحص بك ذنوبهم، وأرفع بك درجاتهم. ويقول الرحاء: كل يوم، الى أين أتوجه؟ فيقول الله عز وجل: الى أعدائي وأهل معصيتي أزيد طغيانهم وأضاعف بك ذنوبهم وأعجل بك لهم وأكثر بك علي غملتهم، أخرجه الديلمي عن أنس رضي الله عنه.

(١٨) أتى الله عز وجل بعبد من عباده آتاه الله ما لا فقال ماذا عملت في الدنيا؟ فقال: ما عملت من شيء يا رب إلا أنك آتيتني ما لا فكنت أبايع الناس، وكان من خلقي أن أيسر على الموسر، وأنظر المعسر. قال الله أنا أحق بذلك منك، تجاوزوا عن عبيدي. أخرجه الحاكم عن حذيفة وعقبة بن عامر الجهني وأبي مسعود الأنصاري رضي الله عنهم أجمعين.

(١٩) اذا صلوا على جنازة فأتوا عليها خيراً، يقول الرب أجزت شهادتهم فيما يعلمون وأغفر له ما لا يعلمون. أخرجه البخاري في التاريخ عن الربيع ابن معوذ.

(٢٠) إذا قال العبد المسلم لا إله إلا الله خرقت السموات حتى تقف بين



يدي الله فيقول اسكتي، فتقول كيف أسكت ولم يغفر لقائلي، فيقول ما أجريتك على لسانه إلا وقد غفرت له. أخرجه الديلمي.

(٢١) إذا قال العبد لا إله إلا الله قال الله يا ملائكتي علم عبدي أنه ليس له رب غيري، أشهدكم اني قد غفرت له. أخرجه ابن عساكر عن أنس.

(٢٢) إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل المعروف كلهم في صعيد واحد فيقول هذا معروفكم قد قبلته فخذوه، فيقولون الهنا وسيدنا وما نصنع به وأنت أولى به منا فخذ أنت، فيقول الله عز وجل وما أصنع به وأنا معروف بالمعروف؛ خذوه فتصدقوا به على أهل التلطح بالذنوب فإنه ليلقى الرجل صديقه وعليه ذنوب كأمثال الجبال فيتصدق عليه بشيء من معروفه فيدخل به الجنة. ابن النجار عن أنس.

(٢٣) إذا مات المؤمن وقال رجلان من جيرانه ما علمنا منه الا خيرا وهو في علم الله تعالى على غير ذلك قال الله تعالى للملائكته اقبلوا شهادة عبدي في عبدي، وتجاوزوا عن علمي فيه. أخرجه ابن النجار عن أبي هريرة.

(٢٤) إذا مرض العبد بعث الله تعالى إليه ملكين فيقول انظروا ما يقول لعواده، فإن هو إذا دخلوا عليه حمد الله، رفعوا ذلك الى الله وهو أعلم فيقول: لعبدي، ان آتت توفيته أن أدخله الجنة، وان أنا شفيته أن أبدله لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه، وأن أكرم عنه سيئاته - أخرجه الدار قطني في الغرائب وابن صخر في عو الى مالك عن أبي هريرة.

(٢٥) إذا نام العبد على فراشه أو على مضجعه من الأرض التي هو فيها فانقلب في ليلة على جنبه الأيمن أو جنبه الأيسر ثم يقول أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، يقول الله عز وجل للملائكته: انظروا الى عبدي لم ينسني في هذا الوقت أشهدكم اني قد رحمته وغفرت له. أخرجه ابن النجار عن أنس.

(٢٦) أسرف رجل على نفسه فلما حضر الموت أوصى بنيه فقال: إذا أنا مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم ذرّوني في البحر فوالله لئن قدر عليّ ربي ليعذبني عذاباً ما عذبه أحداً، ففعلوا ذلك به، فقال الله للأرض أدي ما أخذت فإذا هو قائم، فقال ما حملك على ما صنعت؟ قال خشيتك يا رب، فغفر له بذلك. أخرجه أحمد والبخاري ومسلم عن أبي هريرة.

(٢٧) أنين المريض تسبيح وصيامه تهليل، ونفسه صدقة، ونومه على الفراش عبادة، وتقلبه من جنب إلى جنب كأنما يقاتل العدو في سبيل الله. ويقول الله سبحانه وتعالى للملائكة: اكبوا لعبي أحسن ما كان يعمل في صحته فإذا قام مشى كما ولدته أمه. أخرجه الخطيب عن أبي هريرة.

(٢٨) إن الله عز وجل تطول على أهل عرفات فباهى بهم الملائكة فقال: أنظروا يا ملائكتي إلى عبادي شعثاً غيراً أقبلوا يضربون إلى من كل فج عميق، أشهدكم أنني قد أحببت دعوتهم، وشفعت رغبتهم، ووهبت مسيئتهم لحسنهم، وأعطيت محسنهم جميع ما سألتني غير التبعات التي بينهم، حتى إذا أفاض القوم من عرفات أتوا جميعاً فوقفوا، قال انظروا يا ملائكتي إلى عبادي عاودوني في المسئلة، أشهدكم أنني قد أحببت دعوتهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئتهم لحسنهم وأعطيت محسنهم جميع ما سألت وتحملت عنهم التبعات التي بينهم: عن أنس وضعف.

(٢٩) أن الله تعالى ليعجب من العبد إذا قال لا إله إلا أنت إنني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، قال عبيد عرف أن له ربا يغفر ويعاقب. أخرجه ابن السني والحاكم عن علي.

(٣٠) إن الله تعالى يقول: يا عبيد ما عبدتني ورجوتني فإني غافر لك على ما كان فيك، ويا عبيد إن لقيتني بقراب الأرض خطيئة ما لم يشرك بي لقيتكم بقرابها مغفرة. أخرجه أحمد عن أبي ذر.

(٣١) إن الله تعالى يمهل حتى إذا ذهب من الليل نصفه أو ثلثه قال: لا

يسأل عبادي غيري . من يسألني أستجيب له ، من يسألني أعطيه ، من يستغفر لي أعفر له . حتى يطلع الفجر أخرجه ابن ماجه عن رقاعة الجهني .

(٣٢) إن الله عز وجل يوحى إلى الحفظة أن لا تكتبوا على صوام عبيدي بعد العصر سنة . أخرجه الحاكم .

(٣٣) إن توبة تغسل الحوبة ، وإن الحسنات يذهبن السيئات ، وإذا ذكر العبد ربه في الرخاء أنجاه في البلاء . وذلك لأن الله تعالى يقول : لا أجمع لعبدي أبداً أمين . ولا أجمع له خوفين . إن هو أمني في الدنيا أخفته يوم أجمع فيه عبادي . وإن هو خافي في الدنيا أمته يوم أجمع فيه عبادي في حظيرة القدس فدوه له أمنه ولا أسحقه فمن أسحق . أخرجه أبو نعيم عن شداد بن أوس .

(٣٤) إن شيطان قال : وعزتك يا رب لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم . فقال الرب سبحانه وتعالى : وعزتي وجلالي لا أزال أعفر لهم ما استغفروني . أخرجه الحاكم عن أبي سعيد .

(٣٥) إن العبد ليقول يا رب اغفر لي وقد أذنب . فتقول الملائكة يا رب إنه ليس لذلك أهل . قال الله تبارك وتعالى : لكني أهل أن أعفر له . أخرجه الحكيم الترمذي عن أنس .

(٣٦) إن رجلاً قال : والله لا يغفر الله لفلان . قال الله من ذا الذي يتألى عليّ عليّ أن لا أعفر لفلان ؟ فأني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك . أخرجه مسلم عن جندب .

(٣٧) أن رجلاً حضره الموت فلما يش من الحياة أوصى أهله إذا أنا مت فاجموا لي حطباً كثيراً جزلاً ثم أوقدوا فيه ناراً حتى إذا أكلت لحمي وخلصت إلى عظمي فامتحشت فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوماً راحاً فاذروها في اليم . فمعلوا ما أمرهم . فجمعه الله وقال له : لم فعلت ذلك ؟ قال من خشيتك . فغفر له . أخرجه أحمد والشيخان عن ابن مسعود موقوفاً .

(٣٩) أن رجلاً كان يعمل السيئات وقتل سبعة وتسعين نفساً. كلها يقتل ظلماً بغير حق، فخرج فأتى ديراً فقال: يا راهب إن الآخر قتل سبعاً وتسعين نفساً كلها يقتل ظلماً بغير حق فهل له من توبة؟ فقال ليس له توبة، فضربه فقتله، ثم جاء آخر فقال له: يا راهب إن الآخر قد قتل ثمانياً وتسعين نفساً كلها قتل ظلماً بغير حق فهل له من توبة؟ قال لا ليست له توبة، فضربه فقتله ثم أتى آخر فقال له: إن الآخر قتل تسعاً وتسعين نفساً كلها يقتل ظلماً بغير حق فهل له من توبة؟ قال لا، فضربه فقتله، ثم أتى راهباً آخر فقال له: إن الآخر لم يدع من الشر شيئاً إلا قد عمله، قد قتل لك مائة نفس. كلها يقتل ظلماً بغير حق. فهل له من توبة؟ فقال له: والله لئن قلت لك إن الله لا يتوب على من تاب إليه لقد كذبت. وهنا دير فيه قوم متعبدون فائتهم فاعبد الله معهم، فخرج تائباً. حتى إذا كان في نصف الطريق بعث الله إليه ملكاً فقبض نفسه فحضرته ملائكة العذاب وملائكة الرحمة فاختلفوا فيه، فبعث الله إليهم ملكاً فقال لهم: إلى أي القرية كان أقرب فهو منها، ففاسوا ما بينها فوجدوه أقرب إلى قرية التوابين بقيس أغلة فعصر له - أخرجه أبو يعلى والطبراني في الكبير وابن عساكر عن معاوية.

(٤٠) أن الرب سبحانه وتعالى يقول: وعزتي وجلالي لا أخرج أحداً من الدنيا أريد أن أغفر له حتى استوفى كل خطيئة في عنقه بسقم في بدنه واقتار في رزقه - أخرجه رزين.

(٤١) أن عبداً أصاب ذنباً فقال: رب أذنبت ذنباً فاغفر لي، فقال ربه: علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي، مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنباً فقال رب أذنبت فاغفر لي، قال ربه علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم أذنب ذنباً قال رب أذنبت ذنباً آخر فاغفره لي، فقال علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي فليعمل ما شاء.



(٤٢) ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل عمران (شهد الله أنه لا إله إلا هو) و (قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء) الى (وترزق من تشاء بغير حساب) معلقات ما بينهن وبين الله حجاب، فلن تهبطنا الى أرضك والى ما يعصيك؟ فقال الله عز وجل بي حلفت لا يقرأكن أحد من عبادي دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه وأسكنته حظيرة القدس ونظرت اليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين نظرة، وقضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة، وأعدته من كل عدو ونصرته منه.

(٤٣) ان في الليل ساعة تفتح فيها أبواب السماء فيقول الله هل من سائل فأعطيه، هل من داع فأستجيب له، هل من مستغفر فأغفر له، وان داود خرج ذات ليلة فقال: لا يسأل الله أحد شيئاً الا أعطاه إياه الا ساحر أو عشار. أخرجه أحمد والطبراني في الكبير عن عثمان بن أبي العاص.

(٤٤) ان لله تعالى ملائكة سياحين في الأرض فضلا عن كتاب الناس يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم بأجنحتهم الى السماء الدنيا، فيسألهم ربهم وهو أعلم منهم: ما يقول عبادي؟ فيقولون يسبحونك ويكبرونك ويمجدونك فيقول هل رأوني؟ فيقولون لا والله ما رأوك، فيقول كيف لو رأوني؟ فيقولون لو رأوك كما رأيتك أشد لك عبادة وأشد لك تحميداً، وأكثر لك تسبيحاً. فيقول فإذا يسألوني؟ فيقولون يسألونك الجنة، فيقول هل رأوها؟ فيقولون لا والله يا رب ما رأوها، فيقول فكيف لو أنهم رأوها؟ فيقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصاً وأشد لها طلباً وأعظم فيها رغبة، قال فم يتعوذون؟ فيقولون من النار، فيقول الله عز وجل وهل رأوها؟ فيقولون لا والله يا رب ما رأوها، فيقول فكيف لو رأوها؟ فيقولون لو رأوها كانوا أشد منها فراراً وأشد لها مخافة، فيقول فاشهدكم أي قد عمرت لهم، فيقول ملك من الملائكة فيهم فلا ليس منهم إنما جاء للحاجة، فيقول هم تقوم لا يشفى بهم حليسهم. أخرجه أحمد والشيخان

وأبو نعيم وابن حبان عن أبي هريرة، وأحمد والترمذي وابن شاهين في الترغيب في الذكر عن أبي هريرة وعن أبي سعيد.

(٤٥) إن هذا لمن المكتوم ولولا أنكم سألتموني ما أخبرتكم، إن الله عز وجل وكل بكل عبد مسلم ملكين لا أذكر فيصلي عليّ إلا قال ذاك الملكان غفر الله لك: وقال الله وملائكته جواباً لدينك الملكين آمين.

أخرجه الطبراني في الكبير عن الحكم بن عبد الله بن خطاف عن أم أنيس بنت الحسن بن علي عن أبيها. قل قالوا يا رسول الله أرأيت قول الله (إن الله وملائكته يصلون على النبي) قال فذكره.

(٤٦) إن يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيها لكل مسلم إلا مهتجرين يقول دعها حتى يصطلحا أخرجه ابن ماجه عن أبي هريرة.

(٤٧) إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة، وأول ما يقولون، فإن الله يقول للمؤمنين: هل أحببتم لقائي؟ فيقولون نعم يا ربنا فيقول لهم؟ فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك، فيقول: فقد أوجبت لكم عفوي ومغفرتي. أخرجه ابن المبارك والطبراني وأحمد وابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله. والطبراني وأبو نعيم البيهقي في شعب الإيمان عن معاذ.

(٤٨) ثلاث من كنوز البر: إخفاء الصدقة، وكتان المصيبة، وكتان السكوى يقول الله عز وجل: إذا ابتليت عبدي ببلاء فصبر ولم يشتك إلى عواده، أبرأته أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه وإن أرسلته ولا يدب له. وإن توفيته إلى رحمتي أخرجه الطبراني وابن عساكر عن أنس.

(٤٩) كان رجل يصلي فلما سجد أتاه رجل فوطىء على رقبته، فقال الذي تحته والله لا يغفر الله لك أبداً، فقال الله عز وجل تألى على عبدي أني لا أعمر فأني قد غفرت له. أخرجه الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٥٠) ما من حافظين رفعنا إلى الله تعالى ما حفظا فيرى في أول الصحيفة خيراً وفي آخرها إلا قال الله تعالى لملائكته: اشهدوا أني قد عسرت لعمري ما

بين طرفي الصحيفة. أخرجه أبو يعلى وابن النجار عن أنس رضي الله عنه.  
(٥١) ما من حافظين يرفعان إلى الله بصلاة رجل مع صلاة إلا قال الله تعالى  
أشهدكما إنني قد غفرت لعبدي ما بينهما. أخرجه البيهقي عن أنس رضي الله  
عنه.

(٥٢) ما من عبد مسلم يموت يشهد له ثلاثة أبيات من جيرانه الأذنين بخير  
إلا قال الله عز وجل قد قبلت شهادة عبادي على ما علموا وغفرت له ما أعلم.  
أخرجه أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٥٣) ما من مسلمين التقيا فأخذ أحدهما بيد صاحبه إلا كان حقاً على الله  
عز وجل أن يخص دعاءها ولا يفرق بين أيديها حتى يغفر لها، وما من قوم  
اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من  
السماء إن قوموا مغفوراً لكم، قد بدلت سيئاتكم حسنات. أخرجه أحمد وأبو يعلى  
واللضياء عن ميمون المري عن ميمون بن سياه عن أنس رضي الله عنه.

(٥٤) من استفتح أول نهاره بخير وختمه بخير قال الله تعالى للملائكة لا  
تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب. أخرجه الطبراني والضياء عن عبد الله  
ابن مسعود رضي الله عنه.

(٥٥) من أعطى أربعاً لم يحرم أربعاً: من أعطى الدعاء لم يحرم من الإجابة  
لأن الله تعالى يقول (أدعوني استجب لكم) ومن أعطى الشكر لم يحرم الزيادة لأن  
الله تعالى يقول (لئن شكرتم لأزيدنكم) ومن أعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة لأن  
الله تعالى يقول (استغفروا ربكم إنه كان غفاراً) ومن أعطى التوبة لم يحرم القبول  
لأن الله تعالى يقول (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده) أخرجه البيهقي في شعب  
الإيمان عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٥٦) يا أعرابي إذا قلت سبحان الله قال الله صدقت، وإذا قلت الحمد لله  
قال الله صدقت، وإذا قلت لا إله إلا الله قال الله صدقت، وإذا قلت الله أكبر

قال الله صدقت ، واذا قلت اللهم اغفر لي قال الله تعالى قد فعلت . واذا قلت اللهم ارحمني قال الله قد فعلت . واذا قلت اللهم ارزقني قال الله قد فعلت . أخرجه البيهقي في شعب الايمان عن أنس رضي الله عنه .

(٥٧) يا أم رافع اذا قمت الى الصلاة فسبحي الله عشرا وهليله عشرا وكبريه عشرا واستغفريه عشرا ، فإنك اذا سبحت عشرا قال الله تعالى هذا لي . واذا هللت قال هذا لي . واذا حمدت قال هذا لي . واذا استغفرت قال قد غفرت لك أخرجه ابن السنى في عمل اليوم والليلة عن أم رافع .

(٥٨) يبعث الله تعالى العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول : يا معشر العلماء اني لم أضع فيكم علمي وأنا أريد أن أعذبكم . اذهبوا قد غفرت لكم . أخرجه الطبراني عن أبي موسى رضي الله عنه .

(٥٩) يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظية بجبل يؤذن للصلاة ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا إلى عبدي هذا يؤذن ويقيم للصلاة يخاف مني قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة . أخرجه احمد وسعيد بن منصور وأبو داود والنسائي والكجى والطبراني والبيهقي عن عقبه بن عامر رضي الله عنه .

(٦٠) يعجب الرب من عبد إذا قال رب اغفر لي ويقول علم عبدي أنه لا يغفر الذنوب غيري . أخرجه احمد عن علي رضي الله عنه .



## القسم الثالث الاحاديث النبوية

### الباب الأول - الحدود كفارات

من أقيم عليه الحد فهو كفارة لذنبه:

(١) عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من أصاب ذنباً فأقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته. أخرجه أحمد والضياء في المختاره والطبراني.

(٢) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: من أصاب حداً فعجلت عقوبته في الدنيا فانه تعالى أعدل من أن يثنى على عبده العقوبة في الآخرة. ومن أصاب حداً فستره الله عليه فانه أكرم من أن يعود في شيء قد ستره. أخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم.

### (بيان حدود المعاصي<sup>(١)</sup>)

(أولاً) حد الزنا:

(أ) حد زنا المحصن (أي المتزوج) وحد البكر الزاني:

(٣) عن أبي هريرة وريد بن خالد الجهني رضي الله عنهما أن رجلاً من الأعراب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أنشدك الله إلا قضيت لي بكتاب الله تعالى. فقال الآخر وهو أفقه منه. نعم فاقض بيننا بكتاب الله وأذن لي. فقال صلى الله عليه وسلم قل. قال ان ابني كان عسماً (أي أحمراً) على هذا فرني بامرأته. وإني أخبرت أن على ابني الرجم. فافتديت منه

(١) يرى المؤمن أن هذه الحدود هي عين الرحمة. وهي من تمام النعمة على الأمة. لأنها العلاج الوحيد الذي وضعه لعنم الخسر. أما غير المؤمن وإن كان يدعى الإيمان فيرى هذه الحدود قسوة ووحشة. فوصل الأمر إلى أناس نقرأ في الصحف أن بعض المحرمين لهم ١٥ سابقة.

بمائة شاة ووليدة. فسألت أهل العلم فأخبروني أن ما على ابني جلد مائة وتغريب عام، وأن على امرأة هذا الرجم، فقال صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله: الوليدة والغنم رد عليك، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام، واغد يا أنيس (أحد الحاضرين من الصحابة رضوان الله عليهم) الى امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها. أخرجه البخاري ومسلم<sup>(١)</sup>.

(٤) عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن امرأة من جهينة (اسمها الغامدية) أتت النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا نبي الله أصبت حدا فأقمه عليّ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم وليها فقال له أحسن اليها فإذا وضعت فأتني بها ففعل فأمر بها فشكت عليه ثيابها (أي شدت وربطت) ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: تصلى عليها يا رسول الله وقد زنت؟ فقال صلى الله عليه وسلم: لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم (أي مغفرة) وهل وجدت أفضل من أن جادت بنفسها لله. أخرجه مسلم.

(ب) حد اللواط:

(٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به، ومن وجدتموه وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة. رواه أحمد والأربعة ورجاله موثقون، إلا ان فيه اختلافاً. وقال أبو داود ليس بالقوى.

(ثانياً) حد القذف:

قال الله تعالى (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون) سورة النور.

(٦) عن ابن عباس رضي الله عنها قال: قذف هلال بن أمية رضي الله عنه

(١) في هذا الحديث هدم لظنية تقول ان المرأة تطعمها تعالى على خادمها فإذا حصل حلالاً بينها وبين سائقها أو خادمها فهو مأمور العاقبة.

امراته عند النبي ﷺ بشريك بن سحاء ، فقال النبي ﷺ البينة وإلا حد في ظهرك ، فقال يا رسول الله إذا رأى أحدنا على امرأته رجلاً ينطلق يلتمس البينة؟ فجعل ﷺ يقول «البينة وإلا حد في ظهرك» فقال هلال: والذي بعثك بالحق أنى لصادق ولينزلن الله ما يرى ظهري من الحد، ونزل جبريل عليه السلام فأنزل عليه (والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين. ويدراً عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين) فانصرف النبي ﷺ فأرسل إليها، فجاء هلال فشهد، والنبي ﷺ يقول الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقال ﷺ إنها موجهة (أي اللعنة) فتلكأت ونكصت حتى ظننا أنها ترجع، ثم قالت لا أفضح قومي سائر اليوم. فمضت (أي الشهادة الخامسة) فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أبصروها فإن جاءت به أكحل العينين سابغ الإليتين، خدلج الساقين، فهو لشريك بن سحاء، فجاءت به كذلك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لولا ما مضى من كتاب الله (أي من التلاعن) لكان لي ولها شأن (أي لرجتها بهذه الدلالة) أخرجه البخاري والترمذي وابن ماجه.

(ثالثاً) حد السرقة:

قال الله تعالى (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديها جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم) سورة المائدة.

(٧) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: تقطع يد السارق في ربع دينار فصاعداً.

رواه الجماعة إلا ابن ماجه بالفاظ متقاربة.

(٨) عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال: أتى برجل سرق وشهد على

نفسه أنه سرق، فقال صلى الله عليه وسلم: اذهبوا به فاقطعوه ثم اتوني به فقطعوا يده ثم جاءوا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ويحك تب إلى الله، فقال تبت إلى الله، فقال صلى الله عليه وسلم اللهم تب عليه، رواد الطبراني ورجال الصريح.

رابعاً: حد شارب الخمر:

(٩) عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ أتى برجل قد شرب الخمر فجلد مجريدين نحو أربعين، قال وفعله أبو بكر، فلما كان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن أخف الحدود ثمانون، فأمر به عمر.

رواه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي وصححه.

(١٠) عن معاوية رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

إذا شربوا الخمر فاجلدوهم، ثم إذا شربوا فاجلدوهم، ثم إذا شربوا فاجلدوهم، ثم إذا شربوا فاجلدوهم، ثم إذا شربوا الرابعة فاقتلوهم: رواه الخمسة إلا النسائي وأخرجه أحمد بنحوه، وادعى قوم أنه منسوخ إلا أن شيخ العصر ومحدث الجيل المرحوم أحمد شاکر ألف رسالة في هذا، فمن شاء فليرجع إليها. وقد لخصها كتاب الإسلام قبل المذاهب وفيها رد على العصريين من رجالنا الذين يتشدقون بأن الله لم يحرم الخمر لأنه قال « فاجتنبوه » والله الأمر من قبل ومن بعد



## الباب الثاني الاصابة بالبلايا

تكفير الذنوب بالإصابة بالبلايا والمصائب:

(١١) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقي الله تعالى وما عليه خطيئة رواه الترمذي وغيره وقال حسن صحيح والحاكم.

(١٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: من يرد الله به خيراً يصب منه (أي يتليه بالمصائب).  
أخرجه البخاري ومالك واحداً.

(١٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها والثوكة يشاكها. أخرجه مسلم والترمذي واحداً.

ويأتي بعد هذا نحواً مما ذكر في «باب البلايا كفارات للخطايا» و«باب البلايا مع تكفيرها للخطايا ترفع الدرجات».

اجر أهل البلايا يوم القيامة:

(١٤) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

تنصب الموازين يوم القيامة فيؤتى بأهل الصلاة فيوفون أجورهم بالموازين ويؤتى بأهل الصيام فيوفون أجورهم بالموازين، ويؤتى بأهل الصدقة فيوفون أجورهم بالموازين، ويؤتى بأهل الحج فيوفون أجورهم بالموازين. ويؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان. ولا نثر لهم ديوان ويصب عليهم الأجر صياً بغير حساب. ثم قرأ صلى الله عليه وسلم (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) (١٠).

الزمر. حتى يتمنى أهل العافية في الدنيا أن أجسادهم تقرض بالمقاريض مما يذهب به أهل البلاء من الفضل. رواه ابن مردويه في تفسيره:  
الاسترجاع عند المصيبة وعند تذكرها:

(١٥) عن الحسين بن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أصيب بمصيبة فذكر مصيبتته فأحدث استرجاعاً وإن تقادم عهدها كتب الله له من الأجر مثله يوم أصيب: رواه ابن ماجه.

(باب في ذكر المصائب العظام التي تصيب الأنام)

قتل الرجل صبراً - أي بغير حق وحسه عن الحركة حتى يقتل:

(١٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: قتل الرجل صبراً كفارة لما قبله من الذنوب. أخرجه البزار.

(١٧) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله (ص) قال « قتل الصبر لا يمر بذنب إلا محاه » أخرجه البزار بإسناد صحيح.

الشهادة في سبيل الله:

(١٨) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال « الشهادة تكفر كل شيء إلا الدين، والفرق يكفر ذلك كله. »

أخرجه الشيرازي في الألقاب وأخرج مسلم النصف الأول منه بلفظ « لقتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة إلا الدين ».

(١٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « الشهيد يفر له في أول دفعة من دمه، ويزوج حوراوين ويشفع في سبعين من أهل بيته، والمرابط إذا مات في رباطه كتب له أجر عمله إلى يوم القيامة، وغدى عليه وريح برزقه، ويزوج سبعين حوراء. وقيل له قف فاشفع إلى أن يفرء من الحساب » أخرجه الطبراني في الأوسط وأسناده حسن.

(٢٠) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص) «القتل في سبيل الله كغير الذنوب إلا الأمانة. والأمانة في الصلاة. والأمانة في الصوم. والأمانة في الحديث. وأشد لك الودائع: أخرجته أبو عمير والطبراني بإسناد حسن

### (أنواع الشهداء)

(٢١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص) «ما تعدون شهيداً فكم؟»

قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد. فقال صلى الله عليه وسلم «إن شهداء أمتي إذاً لقليل».

قالوا فمن هم يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم:

من قتل في سبيل الله فهو شهيد. ومن مات في سبيل الله فهو شهيد (أي في سبيل أي عمل لله تعالى) ومن مات في الطاعون فهو شهيد. ومن مات في البطن (من داء في بطنه) فهو شهيد. والغريق شهيد. وفي رواية وإصاحب الهدم (وهو من قتل تحت الهدم) أخرجته مسلم وأحمد.

(٢٢) عن ربيع الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله (ص) عاد ابن أخي جبر الأنصاري (رضي الله عنه) فجعل أهله يبكون عليه. فقال لهم جبر: لا تؤذوا رسول الله بأصواتكم. فقال رسول الله (ص) دعهم يبكين ما دام حياً. فإذا وجب عرف روحه جسده. فليسكن. فقال بعضهم: ما كنا نرى أن يكون موتك عنى فرأيتك حتى تقتل في سبيل الله مع رسول الله (ص) فقال صلى الله عليه وسلم:

«أو ما تقتل إلا في سبيل الله - إن شهداء أمتي إذاً لقليل».

إن الطعن شهادة (القتل بالرماح) والبطن (داء البطن القتال) شهادة والطاعون شهادة والنساء يجمع شهادة (أي تموت وولدها في بطنها) والحرق شهادة والفرق شهادة وذات الجنب شهادة - أخرجته الطبراني.

(۲۳) عن جابر بن عتيك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت (رضي الله عنه) قد غلب عليه فصاح به (أي ناداه) فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم (أي قال: إنا لله وإنا إليه راجعون) وقال:

غلبنا عليك يا أبا الربيع.

فصاحت النسوة وبكين وجعل ابن عتيك يسكتهن. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

«دعهن فإذا وجب (أي الموت) فلا تبكين باكية.»

قالوا يا رسول الله وما الوجوب؟ فقال صلى الله عليه وسلم إذا مات. قالت ابنته (رضي الله عنها) والله إني لأرجو أن تكون شهيداً فإنك كنت قد قضيت جهازك (أي أعددت ملابس القتال وعدته) فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

«إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته. وما تعدون الشهادة؟»

قالوا: القتل في سبيل الله: فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله - المبطون شهيد، والعريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد، والمطعون (من مات بالطاعون) شهيد، وصاحب الحريق (من مات في الحريق) شهيد، والذي يموت تحت الهدم شهيد، والمرأة تموت بجمع شهيد (حبل أو نساء) - أخرجه ابن حبان في صحيحه وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

(۲۴) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: الحمى شهادة (أي الموت بالحمى) - أخرجه الديلمي وغيره.

(۲۵) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:



الشهداء خمس: المطعون، والمبطون، والعريق، وصاحب الهدم، والشهد في سبيل الله، متفق عليه.

(٢٦) عن راشد بن حبيش قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «القتل في سبيل الله شهادة، والطاعون شهادة، والفرق شهادة، والبطان شهادة، والحرق شهادة، والسيل شهادة، والنساء يجرها ولدها بسررها إلى الجنة - أخرجه أحمد بإسناد حسن.

(٢٧) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: العريق شهيد، والحريق شهيد، والغريب شهيد، والملدوغ شهيد، والمبطون شهيد، ومن يقع عليه البيت فهو شهيد، ومن يقع من فوق البيت فتندق رجله أو عنقه فيموت فهو شهيد، ومن تقع عليه الصخرة فهو شهيد والغيري على زوجها كالمجاهد في سبيل الله فلها أجر شهيد، ومن قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون نفسه فهو شهيد، ومن قتل دون أخيه فهو شهيد، ومن قتل دون جاره فهو شهيد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شهيد، أخرجه ابن عساکر وصححوه.

(٢٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: موت العريق شهادة - أخرجه ابن ماجه بإسناد حسن.

### (القتل الدفاعي شهادة)

(٢٩) عن سعيد بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد» أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه وإسناده صحيح.

(٣٠) عن سويد بن مقرن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من قتل دون مظلومه فهو شهيد» أخرجه النسائي.

(٣١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه

وسلم ، فقال يا رسول الله أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي؟ قال له صلى الله عليه وسلم .

لا تعطه . قال فإن قاتلني ، فقال له صلى الله عليه وسلم فقاتله . قال أرأيت إن قتلني ، فقال صلى الله عليه وسلم . فأنت شهيد .

قال : أرأيت إن قتلته؟ فقال صلى الله عليه وسلم .

فهو في النار . أخرجه مسلم

### (المؤذن المحتسب)

(٣٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المؤذن المحتسب كالشهيد المشحط في دمه (التمرغ في دمه) يتمنى على الله ما يتشهى بين الاذان والاقامة .» رواه الطبراني في الاوسط .

(٣٣) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

«المؤذن المحتسب كالشهيد المشحط في دمه . اذا مات لم يدوّد في قبره» رواه الطبراني في الكبير .»

### (ما جاء في موت الأولاد)

الأجر لمن مات ولده .

(٣٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ما يزال المؤمن يصاب في ولده وخاصته حتى يلقى الله وليست عليه خطئة » أخرجه مالك .

(٣٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال .

« يقول الله تعالى ، « ما لعبدي المؤمن عندي من حر » .» رواه الطبراني في المعجم .

أهل الدنيا (أي ولده) ثم احتسبه إلا الجنة». أخرجه البخاري..

(٣٦) عن ابن سنان قال «دفنت ابناً لي فإني لفي القبر إذ أخذ بيدي أبو طلحة (رضي الله عنه) فقال ألا أبشرك؟ قال قلت بلى. قال حدثني الضحاك عن عبد الرحمن عن أبي موسى الأشعري. قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله عز وجل «يا ملك الموت قبضت ولد عبدي؟ قبضت قرّة عينه وثمره فؤاده؟ قال نعم قال فما قال؟»

قال حمدك واسترجع (أي قال إنا لله وإنا إليه راجعون) قال ابنوا له بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد - أخرجه أحمد والترمذي بإسناد حسن وابن حبان مختصراً.

(٣٧) عن معاوية بن قرّة رضي الله عنه قال: كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس جلس إليه نفر من أصحابه، ومنهم رجل له ابن صغير يأتيه خلف ظهره فيقعده بين يديه، فامتنع الرجل أن يحضر الحلقة يذكر ابنه، فحزن عليه ففقده النبي (ص) فقال:

مالي لا أرى فلاناً.

فقالوا يا رسول الله بنيه الذي رأيته هلك، فعزاد عليه ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم:

يا فلان أيما أحب إليك أن تمتع به غمرك أو - لا تأتي إلى باب من أبواب الجنة إلا وجدته قد سبقك إليه يفتح لك؟

قال: يا رسول الله: بل يسبقني إلى باب الجنة يفتحها لي أحب إليّ. فقال صلى الله عليه وسلم:

فذلك لك

وفي رواية فقال رجل يا رسول الله أله خاصة أم لكلنا؟ قال صلى الله عليه وسلم بل لكلكم.

أخرجه أحمد والنسائي والبيهقي .

(ما جاء في موت أكثر من واحد للمسلم)

(٢٨) عن أبي ثعلبة الأشجعي قال . قلت مات لي يا رسول الله ولدان في الإسلام . فقال صلى الله عليه وسلم :

« من مات له ولدان في الإسلام أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياها . »  
أحمد .

(٣٩) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما من مسلمين - أي زوجين - يموت لهما ثلاثة أطفال إلا أدخلها الله الجنة . »  
رواه البخاري في تاريخه .

(٤٠) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من دفن من صلبه ثلاثة من الولد كت أنا وهو في الجنة كهاتين . »  
ابن عساكر .

(٤١) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

« ما من مسلم من الناس ، يتوفى له ثلاثة لم يبلغوا الحنث (أي سن البلوغ) إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم » متفق عليه .

(٤٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنة وآبائهم بفضل رحمته . قال يقال لهم ادخلوا الجنة . قال يقولون نجيء نوحاً ؟ قال ثلاث مرات . فيقولون مثل ذلك . قال فيقال لهم ادخلوا الجنة وآبائكم »  
أخرجه أحمد .

(٤٣) عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « ما من مسلمين

يموت بسببها ثلاث من وُلاد لم ييلعوا الحث إلا غفر لها « أخرج أحمد  
والسائي

(ما جاء في موت أربعة من الأولاد)

(٤٤) عن الحارث بن أفيش رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم.

« ما من مسلمين يموت بسببها أربعة أولاد إلا أدخلهم الله الجنة »  
قالوا يا رسول الله وثلاثة؟ قال صلى الله عليه وسلم « وثلاثة »  
قالوا يا رسول الله واثنان؟ قال صلى الله عليه وسلم « واثنان »  
أخرجه أحمد وابن ماجه.

(ما جاء بدون ذكر العدد)

(٤٥) عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال.

« ان رأيت البارحة عجباً (ورؤيا الانبياء حق ووحى) رأيت رجلاً من أمتي  
قد احتوشته (انى احاطت به ) الملائكة (اي ملائكة العذاب) فجاءه وضوءه  
فاستنقده، ورأيت رجلاً من أمتي قد خف ميزانه فجاء أفراطه (أى من مات من  
أولاده) فثقلوا ميزانه » أخرجه ابن عبد الرزاق.

(ما جاء في أجر من فقدت عيناه)

(٤٦) عن بريدة وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم أجمعين أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال.

« لن يبتلى عبد بشيء أشد عليه من الشرك بالله، ولن يبتلى عبد بشيء  
بعد الشرك بالله أشد عليه من ذهاب بصره، ولن يبتلى عبد بذهاب بصره  
فيصير إلا غفر الله له » رواه البزار.



(٤٧) عن أنس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم يقول:

«إن الله عز وجل قال: إذا ابتليت عبدي بحريته فصبر عوصته منها الجنة» - يريد عينيه - أخرجه البخاري وعند الترمذي بلفظ

(٤٨) من أذهبت حبيبته فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة

(٤٩) عن أنس رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ «حدثني جبريل عن

رب العالمين أنه قال: جزاء من أخذت كريمته الخلود في داري والنظر إلى وجهي: رواد البيهقي.

(٥٠) عن عائشة بنت قدامة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: عزيز

على الله أن يأخذ كريمتي مؤمن ثم يدخله النار:

أخرجه البزار والطبراني.

(٥١) عن العر باض بن سارية رضي الله عنه عن النبي ﷺ - يعني عن

ربه - تبارك وتعالى أنه قال:

«إذا سلبت من عبدي كريمته وهو بها ضنين لم أرض له ثواباً دون الجنة

إذا هو حمدني عليها» أخرجه ابن حبان في صحيحه.

(ما جاء في الإصابة بالبلايا)

(٥٢) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال «ما من مصصة

تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها».

متفق عليه.

(٥٣) عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال:

«ما من عبد ابتلى ببلية في الدنيا الا بذنب، والله أكرم وأعظم عفواً من أن

سأله عن ذلك الدب يوم القيامة « أي صارت اللبنة كفارة لما ارتكبه، من  
الدنوب » أخرجه الطبراني بإسناد حسن .

(٥٤) عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « ما من  
عبد ولا حجاج عرق ولا حدس عود إلا ما قدمت أيديكم وما يغفر الله أكثر .  
أخرجه بن عساكر .

٦.

(٥٥) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال  
« ما من مسلم يتك شوكه فما فوقها إلا كتبت له بها درجة ومحبت عنه بها  
حطئة . أخرجه مسلم .

ثواب الصبر على البلياء

(٥٦) عن صهيب رضي الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« عجباً لأمر المؤمن إن مره كله خير . وليس ذلك لأحد إلا المؤمن - إن  
أصابته سراء شكر فكان خيراً له . وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له . »  
أخرجه مسلم .

(٥٧) عن سخيبره رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من  
أعطى فنكر وابتلى فصر وظلم فاستغفر وظلم فعمر  
ثم سكت صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله فما له (أي من الاجر)  
فقال صلى الله عليه وسلم .

« أولئك لهم الأمن وهم مهتدون » أخرجه الطبراني .

(٥٨) عن محمود بن لبيد رضي الله عنه عن النبي (ص) قال  
« إذا أحب الله فوما ابتلاههم . فمن صبر فله الصبر . ومن جزع فله الجزع »  
أخرجه أحمد ورواه ثقات .

(٥٩) عن أنس رضي الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن  
عظم الجزاء مع عظم البلاء ، وإن الله تعالى إذا أحب قوماً ابتلاههم ، فمن رضي

فله الرضا ومن سخط فله السخط « رواد الترمذي وحسنه وابن ماجه

التصدق بما يصيب المرء من أذى:

(٦٠) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« ما من رجل مسلم يصاب بشيء في جسده فيتصدق به (أي يعفو عن أصابه به)  
إلا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة .»

رواه أحمد وابن ماجه .

(٦١) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال  
« ما من رجل يجرح في جسده جراحه فيتصدق بها (أي يعفو عن أصابه  
بها) إلا كفر الله عنه مثل ما تصدق .»  
أخرجه أحمد والضياء في المختارة .

(٦٢) عن رجل من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال .

« من أصيب في جسده بشيء فتركه لله كان كفاره له .» أخرجه أحمد .

البلايا من الله للمؤمن دليل على محبته اياه

(٦٣) عن مصعب بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال . قلت يا رسول الله  
لناس أشد بلاء؟ فقال ﷺ .

« الأنبياء . ثم الأمثل فالأمثل (أي الأكثر فضلا ودرجة) يسمى المرء على  
حب دينه . فإن كان ديناً صلباً (أي قوياً متمكناً) شتت بلاؤه . وإن كان في  
دينه رقة (أي ضعفاً) ابتلاه الله على حب دينه . فما يروح البلاء بالعبد حتى  
يمشي على الأرض وما عليه خطيئة .»

أخرجه ابن أبي الدنيا وابن ماجه والترمذي وسنده صحيح

(٦٤) عن أنس رضي الله عنه قال . قال رسول الله (ص) . أحب

عبداً أو أراد أن يضافه صب عليه البلاء صبا وثجه عليه ثجا (أي أساله ودفعه عليه) فإذا دعا العبد قال يا رباه - قال الله تعالى - لبيك يا عبدي، لا تسألني شيئا الا أعطيتك، إما أن أعجله لك، وإما أن أدخره لك « .  
أخرجه ابن أبي الدنيا .

(٦٥) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص) « إن الله عز وجل ليقول للملائكة - انطلقوا الى عبدي فصبوا عليه البلاء صبا فيحمد الله . فيرجعون فيقولون يا ربنا صببنا عليه البلاء صبا كما أمرتنا ، فيقول تعالى ارجعوا فإني أحب ان أسمع صوته . أخرجه الطبراني .

البلايا مع تكفيرها للخطايا ترفع الدرجات

(٦٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: إن الرجل ليكون له عند الله المنزلة فما يزال يتليه بما يكره حتى يبلغه إياها « أخرجه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه .

(٦٧) عن بريدة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله (ص) يقول « ما أصاب رجلا من المسلمين نكبة فما فوقها حتى ذكر الشوكة - إلا لإحدى خصلتين - إما ليغفر الله له من الذنوب ذنبا لم يكن ليغفره له إلا بمثل ذلك ، أو يبلغ به من الكرامة كرامة لم يكن ليبلغها الا بمثل ذلك « .  
أخرجه ابن أبي الدنيا .

(٦٨) عن محمد بن خالد عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال .

« إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة فلم يبلغها بعمل ، ابتلاه الله في جده أو ماله أو ولده ، ثم صبر على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل « أخرجه أحمد وأبو داود الطبراني وأبو يعلى .

(٦٩) عن ابن عباس رضي الله عنها أن رسول الله (ص) قال « المصيبة

تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه « رواه الطبراني .

(٧٠) عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال « ما يصيب المؤمن من نصب (أي تعب) ولا وصب (أي دوام الوجع) ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها عن خطاياها . »  
وزواه البخاري ومسلم ورواه الترمذي بإسناد حسن ولفظه .

(٧١) ما من شيء يصيب المؤمن من نصب ولا حزن ولا وصب حتى المهم يهمه (أي يكدره) إلا يكفر الله عنه به سيئاته .

(٧٢) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يصيب العبد نكبة فما فوقها أو دونها إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر وقرأ (وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعف عن كثير) أخرجه الترمذي وعبد بن حميد .

(٧٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة »  
أخرجه مسلم .

### كتان الشكوى موجب للمغفرة

(٧٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من أصيب بمصيبة في ماله أو في نفسه فكتمها ولم يشكها إلى الناس كان حقاً على الله أن يغفر له » رواه الطبراني بإسناد لا بأس به .

(٧٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا ابتليت عبدي المؤمن فلم يشكني إلى عواده اطلقته من أسارى (أي بعد تمام معاناته من البلوى) ثم أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه ثم يستأنف العمل . رواه الحاكم وصححه .



## الباب الثالث

### الإصابة بالأمراض تكفر الخطايا

الأمراض بأنواعها مكفرة للذنوب:

(٧٦) عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رجلاً من المسلمين قال: يا رسول الله أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ما لنا بها (أي من الأجر) فقال صلى الله عليه وسلم: كدورات (أي هي كفارات للذنوب).

قال أبي بن كعب رضي الله عنه (وكان حاضراً) يا رسول الله: وإن قلت قال الرسول صلى الله عليه وسلم:

وإن شوكة فما فوقها.

أخرجه أحمد وابن أبي الدنيا وأبو ليلى وابن حبان في صحيحه.

(٧٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله لبستي عبده بالسقم (أي بالأمراض) حتى يكفر ذلك عنه كل ذنب» أخرجه الحاكم وصححه.

(٧٨) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الرب سبحانه وتعالى يقول «وعزتي وجلالي لا أخرج أحداً من الدنيا أريد أن أغفر له حتى أستوفي كل خطيئة في عنقه بسقم في بدنه وبقطار في رزقه» أخرجه زرير.

(٧٩) ما من مسلم يصيبه أذى في جسده إلا كان كفارة لخطاياها أخرجه أحمد وابن أبي الدنيا والحاكم.

(٨٠) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

« ما من امرئ مؤمن ولا مؤمنة يمرض إلا جعله الله كفارة لما مضى من ذنوبه  
أخرجه البزار .

(٨١) عن يحيى بن سعيد أن رجلاً جاءه الموت في زمن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم . فقال رجل هنيئاً له مات ولم يتل بمرض ، فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم :

« ويحك ما يدريك لو أن الله ابتلاه بمرض يكفر عنه سيئاته »  
أخرجه مالك .

(٨٢) عن أم العلاء رضي الله عنها قالت : عاذني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأنا مريضة فقال صلى الله عليه وسلم .

« أبشرى يا أم العلاء فإن مرض المسلم يذهب الله به خطايا كما تذهب النار  
خبث الحديد والفضة »  
أخرجه أبو داود .

(٨٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
« من مرض ليلة قصر ورضي عن الله عز وجل خرج من ذنوبه كيوم ولدته  
أمه » أخرجه ابن أبي الدنيا والحكيم الترمذي .

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
« إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه »  
أخرجه الطبراني وأبو الشيخ .

(٨٤) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
أتى شجرة فهزها حتى تساقط ورقها ما شاء الله ان يتساقط . ثم قال صلى الله  
عليه وسلم .

للمصيبات والأوجاع أسرع في ذنوب ابن آدم منها في هذه الشجرة .  
رواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى .

(٨٥) عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه قال

« عاد رسول الله (ص) رجلا من الأنصار فأكب عليه (أي أقبل عليه بوجهه صلى الله عليه وسلم) فقال يا نبي الله: ما غمضت منذ سبع (أي ليال) ولا أحد يحضرنى، فقال صلى الله عليه وسلم.

« أي أخي اصبر، أي أخي اصبر حتى تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها »  
وقال صلى الله عليه وسلم « ساعات الأمراض تذهب ساعات الخطايا (أي مكفرات للخطايا) أخرجه ابن أبي الدنيا.

(٨٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت، قال رسول الله (ص) إذا اشتكى العبد المؤمن أخلصه الله من الذنوب (أي طهره منها) كما يخلص الكير خبث الحديد (هو ما يطفو منه عندما يحمي عليه).

أخرجه ابن حبان في صحيحه والطبراني وابن أبي الدنيا

(٨٧) عن حابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة، ولا مسلم ولا مسلمة إلا حط الله به خطيئته. وفي رواية: إلا حط الله عنه من خطاياها.

أخرجه أحمد وابن حبان وأبو يعلى والنجار.

(٨٨) عن أسعد بن كرز رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « المريض تحت خطاياها (أي تتساقط) كما يتحات ورق الشجر  
أخرجه عبد الله بن أحمد وابن أبي الدنيا وإسناده حسن.

(٨٩) عن عامر الرام رضي الله عنه أن رسول الله (ص) ذكر الأسقام فقال صلى الله عليه وسلم.

« إن المؤمن إذا أصابه السقم ثم أعفاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل، وإن المنافق إذا مرض ثم أعفى كان كالسعر عقله

أهله - أي قيوده وأوثقوه - ثم أرسلوه - أي فكوا قيوده - فلم يدر -  
لم يعقل ولم يفهم - لم عقلوه ولم يدر لم أرسلوه «

فقال رجل من حوله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله وما الأسقام؟ والله ما  
مرضت قط، فقال صلى الله عليه وسلم «قم عنا فليست منا» - رواه أبو داود.

(٩٠) عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله كيف الصلاح بعد  
هذه الآية ليس بأمانيك ولا أمانى أهل الكتاب. من يعمل سوءاً يجزبه «وكل  
شيء جزينا به عملناه، فقال صلى الله عليه وسلم: غفر الله لك يا أبا بكر ألت  
تمرض؟ ألت تحزن؟ ألت يصيبك اللأواء (أي الضيق والكرب)

قال أبو بكر رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم: هو ما تجزون به.  
أخرجه ابن حبان في صحيح.

(٩١) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: دخلت على النبي صلى الله  
عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إنك توعدك وعكا شديداً. فقال صلى الله عليه  
وآله وسلم:

«أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم»

قلت ذلك بأن لك أجرين؟ قال صلى الله عليه وسلم.

أجل ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله به سيئاته كما

تحط الشجرة ورقها

أخرجه البخاري ومسلم.

مرض الغريب يكفر خطاياها

(٩٢) عن ابن عباس رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

«الغريب إذا مرض ونظر عن يمينه وعن شماله ومن أمامه ومن خلفه فلم ير

احداً يعرفه يغفر الله له ما تقدم من ذنبه» أخرجه ابن النجار.

يكتب للمريض ما كان يعمل وهو سليم من الحسنات وحدها .

(٩٣) عن مكحول أن رسول الله (ص) قال .

« إذا مرض العبد يقال لصاحب الشمال ارفع عنه القلم ويقال لصاحب اليمين كتب له أحسن ما كان يعمل فإني أعلم به وأنا قيده (أي بالمرض فلا يستطيع أن يعمل) رواد ابن عساكر مرسلًا .

(٩٤) عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال

« إذا مرض العبد أو سافر كتب الله له من الأجر ما كان يعمل صحيحًا منهُ . أخرجه البخاري وأحمد وأبو داود .

(٩٥) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال

« ما من أحد من الناس يصاب ببلاء في جسده إلا أمر الله عز وجل ملائكة الذين يحفظونه قال: اكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة ما كان يعمل من خير . ما كان في وثاقي » (أي ما دام الذي يمنعه من العمل هو مرضه) أخرجه أحمد والحاكم وصححه وفي رواية لأحمد :

(٩٦) عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال

« عجب للمؤمن وجزعه من السقم . ولو كان يعلم ما له من السقم أحب أن يكون سقمًا لدهر (أي طول الدهر وهي مدة حياته) ثم إن رسول الله (ص) رفع رأسه إلى السماء فضحك فقيل يا رسول الله ومم رفعت رأسك إلى السماء فضحكت؟ فقال صلى الله عليه وسلم: عجبت من ملكين يلتزمان عبداً في مصلي كان يصلي فيه فلم يجداه فرجعا فقالا: يا ربنا عبدك فلان كنا نكتب له في يومه ونسلك عمله الذي كان يعمل فوجدناه قد حبسته في حبالك - أي في حبال المرض - قال الله تعالى: اكتبوا لعبدي عمله الذي كان يعمل في يومه وليله ولا تنقصوا منه شيئاً وعليّ أجره ما حبسته وله أجر ما كان يعمل » أخرجه الطبراني وابن أبي الدنيا والبيهقي .



(باب في ذكر أنواع من الأمراض تكفر خطايا صاحبها)

الحمى:

(٩٧) عن ابن ربحانة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «الحمى من فيح جهنم - أي من شدة حرها - وهي نصيب المؤمن من النار» أخرجه الطبراني وابن أبي الدنيا.

(٩٨) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الحمى حظ كل مؤمن من النار. أخرجه البزار بإسناد حسن.

(٩٩) عن الحسن بن علي رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال «إن الله ليكفر عن المؤمن خطايا كل ما يجمي ليله» أخرجه ابن أبي الدنيا.

(١٠٠) عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أم السائب رضي الله عنها فقال صلى الله عليه وسلم «مالك تزفرين؟» - أي ترتعدين وترتعشين - قالت الحمى لا بآرك الله فيها. فقال صلى الله عليه وسلم «لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكبر خث الحديد» أخرجه مسلم.

(١٠١) عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنها أن رسول الله (ص) قال «إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعاك والحمى كحديدة تدخل في حديد خبثها ويقتى طيبها. أخرجه الحاكم وصححه.

(١٠٢) عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «الحمى حظ كل مؤمن من النار، وحمى ليلة تكفر خطايا سنة محرمة» (كاملة) أخرجه نضاعي.

(١٠٣) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: الحمى ليلة تكفر أي الموت فيها - أخرجه الديلمي بإسناد صحيح.

(١٠٤) عن أسد بن كرز رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « الحمى تحت الخطاب كما تحت الشجرة ورقها » - أي تسقط - أخرجه ابن قانع بإسناد

- يعون

(١٠٥) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « الطاعون شهادة لكل مسلم - أي من مات في مرض منه - أخرجه البخاري ومسلم وأحمد.

(١٠٦) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله (ص) قال « الطاعون كان عذاباً يبعثه الله على من يشاء وإن الله جعله رحمة للمؤمنين فليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابراً محتسباً، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد » أخرجه البخاري وأحمد.

الصرع

(١٠٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة أتت النبي (ص) فقالت إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي. قال صلى الله عليه وسلم « إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك » قالت أصبر، فقالت أتكشف فادع الله لي إن لا أتكشف، فدعا لها صلى الله عليه وسلم - أخرجه البخاري ومسلم.

(١٠٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنها قالت « المرأة المصروعة » إني أخاف الخبيث أن يجردني، فدعا لها فكانت إذا خشيت أن يأتيها تأتي أستار الكعبة فتعلق بها - رواه البزار

(١٠٩) وفي رواية « إن شئت صبرت ولا حساب عليك

قالت أصبر ولا حساب عليّ.

(١١٠) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص) « ما من عبد يصرع صرعة من مرض إلا بعثه الله منها طاهراً.

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني ورواه ثقات والضياء في المختارة.

## الصداع

(١١١) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنها أن رسول الله (ص) قال « من صدع رأسه في سبيل الله فاحتسب - أي طلب أجره من الله تعالى - غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب » رواه الطبراني والبخاري بإسناد حسن .

(١١٢) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « صداع المؤمن وشوكة يشاكها أو أي شيء يؤديه يرفعه الله يوم القيامة درجة ويكفر عنه بها ذنوبه . رواه ابن أبي الدنيا ورواه ثقات .

(١١٣) عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « ما يزال المرء المسلم بين الليلة - هي حمى في العظام - والصداع ، وإن عليه من الخطايا لأعظم من أحد - جبل في المدينة - حتى تتركه ما عليه من الخطايا مثقال حبة من خردل » - أخرجه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني ومثله عند أبي يعلى عن طريق أبي هريرة رضي الله عنه ورواه ثقات .

## ضرب العرق

(١١٤) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله (ص) قال « ما ضرب على مؤمن عرق قط إلا حط الله به عنه خطيئته وكتب له حسنة ورفع له درجة » أخرجه ابن أبي الدنيا والطبراني والحاكم وقال صحيح الإسناد .

## (دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور)

(١١٥) عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم فإن دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور » رواه الطبراني في الأوسط .

## الباب الرابع . الاحزان والهموم مكفرات

(١١٦) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: إذا كثرت ذنوب العبد فلم يكن له من العمل ما يكفرها ابتلاء الله بالحرز ليكفرها عنه: أخرجه أحمد بإسناد حسن.

(١١٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما يصيب المؤمن من نصب - وهو التعب الشديد - ولا وصب - وهو المرض - ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم، حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها. أخرجه البخاري ومسلم. وعند الترمذي عن طريق أبي سعيد رضي الله عنه ولفظه:

(١١٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إن من الذنوب ذنوباً لا يكفرها الصلاة ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة يكفرها الهموم في طلب المعيشة» أخرجه أبو نعيم وابن عساكر.

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «أعظم الناس همّاً المؤمن بهمّ بأمر دنيا وآخرته» أخرجه ابن ماجه.

## الباب الخامس (أركان الإسلام وتكفيرها للخطايا)

ملاحظة: فعل جميع الطاعات والعبادات مدعاة لدخول الجنة وموجب للمغفرة بفضل الله تعالى. وإنما تخيرنا من الأحاديث ما صرح فيها بفضيلة كفارة الذنوب.

أولاً: الإيمان بالله تعالى وتعظيمه وإجلاله

(١١٩) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ما من نفس تموت وهي تشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله. يرجع ذلك إلى قلب مؤمن إلا غفر الله له. أخرجه أحمد والنسائي وابن ماجه.

(١٢٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال. قال رسول الله ﷺ: تعرض الأعمال كل اثنين وخميس. فيغفر الله لكل مؤمن لا يشرك بالله شيئاً الا من كان بينه وبين أخيه شحناء. فيقول تعالى اتركوها حتى يصطلحا<sup>(١)</sup> رواد مسلم

(١٢١) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: يطلع الله عز وجل على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن. رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه.

(١٢٢) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال. قال رسول الله ﷺ: اجدوا الله - أي عظموه وأسلموا له - يغفر لكم.

رواه أحمد والطبراني. وقال ابن ثوبان أي أسلموا

(١٢٣) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ذكر في حديث حج آدم

(١) هذا صريح في أن الأعمال تعرض على الله تعالى، وهو حدس صحيح رواد مسلم في صحيحه أما من يزعم أن الأعمال تعرض على رسول الله فحاشاه عن الله



عليه السلام: وأما ذنب ولدك فمن عرفني وآمن بي وصدق رسلي وكتابي غفر له ذنبه. رواه الأصبهاني.

(الركن الثاني) الصلاة ومقدماتها الموجبة للمغفرة.

ترك استقبال القبلة عند قضاء الحاجة:

(١٢٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها في الغائط كتبت له حسنة ومحيت عنه سيئة.

### الوضوء

(١٢٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا توضأ العبد تحاتت عنه ذنوبه كما تحات ورق هذه الشجرة، أخرجه البيهقي.

(١٢٦) عن عثمان بن جعفر بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: لا يسبع عبد الوضوء الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر: - لعل ذلك الأجر الجزيل لمن لازمته هذه الصفة في وضوئه -

أخرجه البزار بإسناد حسن

(١٢٧) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ان الخصلة الصالحة تكون في الرجل فيصلح الله بها عمله كله - ويطهور الرجل لصلاته يكفر الله به ذنوبه وتبقى صلاته نافلة

أخرجه أبو يعلى والطبراني والبيهقي والبزار واسناده حسن

(١٢٨) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: من أسبغ الوضوء في البرد الشديد كان له من الأجر كفلان.

أخرجه الطبراني

(١٢٩) عن عثمان رضي الله عنه أنه توضأ ثم قال: رأيت رسول الله صلى الله

عليه وسلم توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال صلى الله عليه وسلم: من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيئه الى المسجد نافلة - رواه مسلم والنسائي بسند صحيح.

(١٣٠) عن عثمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه إلا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يصلها. رواه مالك. وفي لفظ آخر للنسائي وابن ماجه بإسناد صحيح:

(١٣١) من أتم الوضوء كما أمره الله تعالى فالصلوات الخمس كفارات لما

بينهن

(١٣٢) عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إسباغ الوضوء في المكاراة - في نحو البرد الشديد مثلاً - وإعمال الأقدام الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلاً. رواه أبو يعلى والبزار والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم. وعند مالك ومسلم بلفظ:

(١٣٤) ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع الدرجات؟ إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط - أي مثل الإقامة على الجهاد في الحرب - وفي رواية:

(١٣٥) يغسل الخطايا غسلاً - أي الوضوء

(١٣٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كانت بطشتها يده مع الماء أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقياً من الذنوب. رواه مالك ومسلم والترمذي، وليس عند مالك والترمذي غسل الرجلين.

(۱۳۶) عن عبد الله الصناخعي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

إذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا من فيه، فإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه، فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت أظفار يديه، فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظفاره ثم كان مسه إلى المسح وصلاته نافلة - رواد مالك والنسائي وابن ماجه والحاكم وقال صحيح.

(۱۳۷) عن عمرو بن عتبة السلمي رضي الله عنه قال: كنت وأنا في الجاهلية أظن أن الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الأوثان فسمعت برجل في مكة يخبر أخباراً، فعدوت على راحلتي فقدمت عليه فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث إلى أن قال - فقلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه فقال صلى الله عليه وسلم.

« ما مسك رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويستنشق فيستنثر إلا خرت خطايا وجهه من فيه وخياشيمه، ثم إذا غسل وجهه كما أمره الله خرجت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء، ثم يغسل يديه إلى المرفقين إلا خرجت خطايا يديه من أنامله مع الماء، ثم مسح رأسه إلا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء، ثم يغسل رجليه إلى الكعبين إلا خرجت خطايا رجليه من أنامله مع الماء. فان هو قام وصلى فحمد الله تعالى وأثنى عليه ومجده بالذي هو له وفرغ قلبه لله تعالى إلا انصرف من خطيئته كيوم ولدته أمه. رواه مسلم.

(۱۳۸) عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أما رجل قام إلى وضوئه يريد الصلاة ثم غسل كفيه نزلت كل خطيئة من كفيه مع أول قطرة، فإذا مضمض واستنشق واستنثر نزلت خطيئته من لسانه

وشفتيه مع أول قطرة. فإذا غسل وجهه نزلت كل خطيئة من سمعه وبصره مع أول قطرة. فإذا غسل يديه إلى المرفقين ورجليه إلى الكعبين سلم من كل ذنب كيوم ولدته أمه. فإذا قام إلى الصلاة رفع الله درجته وإن قعد قعد سالماً رواه أحمد وغيره بإسناد حسن.

(١٣٩) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياها من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره». رواه مسلم.

(١٤٠) وعنه رضي الله عنه أنه دعا بقاء فتوضأ ثم ضحك فقال لأصحابه ألا تسألوني ما أضحكني؟ قالوا ما أضحكك يا أمير المؤمنين؟ قال رأيت رسول الله توضأ ثم ضحك فقال صلى الله عليه وسلم: ألا تسألوني ما أضحكك؟ فقالوا ما أضحكك يا رسول الله، فقال صلى الله عليه وسلم: إن العبد إذا دعا بوضوء فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه، فإذا اغسل ذراعيه كان كذلك، وإذا طهر قدميه كان كذلك « رواه أحمد بإسناد جيد وأبو يعلى والبراز بإسناد صحيح وزاد فيه: فإذا مسح رأسه كان كذلك.

(١٤١) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

من توضأ فأصبح الوضوء، غسل يديه ووجهه، ومسح على رأسه وأذنيه. وغسل رجليه، ثم قام إلى صلاة مفروضة غفر له في ذلك اليوم ما مشى إليه رجله، وقبضت عليه يده، وسمعت إليه أذناه، ونظرت إليه عيناه، وحدث به نفسه من سوء.

قال أبو أمامة رضي الله عنه: والله لقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم «مالاً أحصيه»

• رواه أحمد، ورواه أيضاً بنحوه من طريق صحيح، وزاد فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

(١٤٢) الوضوء يكفر ما قبله ثم تصير الصلاة نافلة.

(١٤٣) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: لو لم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا سبع مرات ما حدثت به قال، قال صلى الله عليه وسلم «إذا توضأ الرجل كما أمر ذهب الإثم من سمعه وبصره ويديه ورجليه» أخرجه الطبراني في الكبير بإسناد حسن.

(١٤٤) عن ثعلبة بن عباد عن أبيه رضي الله عنه قال «ما أدري كم حدثني صلى الله عليه وآله وسلم أزواجاً وأفراداً - أي مراراً عديدة متكررة - قال صلى الله عليه وسلم.

«ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء فيغسل وجهه حتى يسيل الماء على ذقنه ثم يغسل ذراعيه حتى يسيل الماء على مرفقيه، ثم يغسل رجله حتى يسيل الماء من كعبيه ثم يقوم يصلي - أي بعد تمام وضوئه - إلا غفر له ما سلف من ذنبه. رواه الطبراني في الكبير.

(١٤٥) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول والا انقل وهو كيوم ولدت أمه - أي مغفوراً له جميع ذنوبه - الحديث.

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن خزيمة والحاكم واللفظ له وقال صحيح الإسناد.

(١٤٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أتاني الليلة آت من ربي قال يا محمد أتدري فيما يحتشم الملائكة؟ قلت نعم في الكفارات والدرجات ونقل الأقدام للجاعات واسباغ الوضوء، في السبرات (وهي شدة البرد) وانتظار الصلاة بعد الصلاة. ومن حافظ عليهن

عاش بخير ومات بخير، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه - رواه الترمذي بإسناد حسن.

(١٤٧) عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

من توضأ كما أمر وصلى كما أمر غفر له ما تقدم من ذنبه. رواه ابن حبان في صحيحة، وفي رواية النسائي وابن ماجه بلفظ.

« غفر له ما تقدم من عمل »

التشهد بعد الوضوء يكفر الخطايا:

(١٤٨) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

من توضأ فغسل يديه ثم مضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً ويديه إلى المرفقين ثلاثاً ومسح رأسه ثم غسل رجليه ثم لم يتكلم حتى يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله غفر له ما بين الوضوئين.. أخرجه أبو يعلى والدارقطني.

الغسل من الجنابة يكفر الخطايا:

(١٤٩) عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة وأداء الأمانة كفارات لما بينها. قيل يا رسول الله وما أداء الأمانة؟ قال صلى الله عليه وسلم « الغسل من الجنابة فان تحت كل شعرة جنابة » رواه ابن ماجه وقال في الزوائد اسناده ضعيف والبيهقي وفيه من تكلم فيه، والضياء في المختارة..



## المشي الى المساجد يكفر الخطايا .

(١٥٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين درجة . وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا لصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة ، فإذا صلى لم تنزل الملائكة تسمى عليه (أي تدعوه له) ما دام في مصلاه : اللهم صل عليه ، اللهم رحمه (هما بمعنى واحد) ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة .

وفي رواية - اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ (أي ما لم يرتكب أذى لغيره أو محرماً) .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

(١٥١) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

« من راح إلى مسجد الجماعة فخطوة تمحو عنه سيئة وخطوة تكتب له حسنة داهياً وراجعاً .

رواه أحمد بإسناد حسن والطبراني وابن حبان في صحيحه .

(١٥٢) عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال : حضر رجلاً من الأنصار لموت فقال إني محدثكم حديثاً ما أحد تكمونه إلا احتساباً . إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء ثم خرج إلى الصلاة لم يرفع قدمه اليمنى إلا كتب الله له عز وجل له حسنة ولم يضع قدمه اليسرى إلا حط الله عنه عز وجل عنه سيئة فليقرب أحدكم أو ليبعد فإن أتى المسجد فصلى في جماعة غفر له

فإن أتى المسجد وقد صلوا بعضا وبقي بعض صلى ما أدرك وأتم ما بقي كان كذلك (أي من الأجر) فإن أتى المسجد وقد صلوا فأتم الصلاة (أي وحده) كان كذلك (من الأجر) رواه أبو داود (م كفارات).

(١٥٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

كل خطوة يخطوها أحدكم إلى الصلاة يكتب له بها حسنة ويمحو عنه بها سيئة. أخرجه أحمد بإسناد صحيح وأخرجه الحاكم وصححه والبيهقي بنحوه.

(١٥٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا ينزعه إلا الصلاة (أي لا يخرج من بيته إلا الصلاة) لم تزل رجله اليسرى تمحو عنه سيئة وتكتب له اليمنى حسنة حتى يدخل المسجد»

أخرجه الطبراني والبيهقي والحاكم وصححه.

(١٥٥) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «إذا تطهر الرجل ثم أتى المسجد يرعى الصلاة كتب له كاتباة - أو كاتبه - بكل خطوة يخطوها إلى المسجد عشر حسنة، والقاعد يرعى الصلاة (أي من انتظارها) كالقانت (أي العابد) ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع إليه.

أخرجه أحمد وأبو يعلى والطبراني وابن خزيمة وابن حبان بإسناد صحيح. وقد تقدم في أحاديث الوضوء كثير من الأحاديث تشمل الخطا إلى المساجد وتكفيرها للذنوب، ولذا لزم الإشارة إليها ليفني عن إعادتها.

### انتظار الصلاة

تقدم في الوضوء والمشي إلى المساجد ذكر أحاديث في فضيلة انتظار

الصلوات وتكفير الخطايا والأوزار، لا نطيل بإعادتها، ونذكر هنا ما لم يذكر هنالك.

(١٥٦) عن أنس رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما من حافظين يرفعان إلى الله تعالى بصلاة رجل مع صلاة إلا قال الله أشهدكما أنني غفرت لعبدي ما بينهما » رواه البيهقي.

### الأذان يكفر الخطايا.

(١٥٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، يغفر للمؤذن أذانه ويستغفر له كل رطب ويابس سمعه » رواه أحمد بإسناد صحيح والطبراني في الكبير.

(١٥٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « المؤذن يغفر له مدى صوته (أي ما يبلغه صوته) ويصدقه كل رطب ويابس » رواه أحمد واللفظ له، ومثله عند أبي داود وابن خزيمة وغيرها. وورد بمعناه من جهات متعددة قال الخطابي رحمه الله: المعنى أنه يستكمل مغفرة الله تعالى إذا استوفى وسعه في رفع الصوت، فيبلغ الغاية من المغفرة إذا بلغ الغاية من الصوت (أي في رفعه).

(١٥٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

« الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن. اللهم ارشد الأئمة واغفر للمؤذنين » رواه أبو داود الترمذي، ورواه بنحوه ابن خزيمة وابن حبان وغيرها.

(١٦٠) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول.

« يعجب ربك من راعي غنم على رأس شظية للجبل يؤذن بالصلاة ويصلي

فيقول الله عز وجل: انظروا إلى عبدي هذا، يؤذن ويقيم الصلاة، يخاف مني. قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة» رواه أبو داود والنسائي.

(ما يقال بعد الأذان لتكفير الذنوب)

(١٦١) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

«من قال حين يسمع المؤذن: وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله - رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا - غفر الله له ذنوبه. وفي رواية غفر له ذنبه، وفي رواية غفر له» رواه مسلم والترمذي والنسائي وغيرهم.

(الصلوات المكتوبات كفارات للذنوب والسيئات)

قد تقدم في الوضوء والمشي إلى المساجد ما يشير إلى ذلك فأغنى عن إعادته ونذكر هنا ما لم يذكر هناك.

(١٦٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«أرايتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه (أي وسخه) شيء؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء. قال صلى الله عليه وسلم فكذاك مثل الصلوات الخمس يحو الله بهن الخطايا» رواه البخاري ومسلم وغيرها.

(١٦٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر» رواه مسلم الترمذي وغيرها.

(١٦٤) عن أبي سعيد رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

« الصلوات الخمس كفارة لما بينها، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم  
 رأيت لو أن رجلاً كان يعمل - أي يلى عملاً - وكان بين منزلة وبين  
 معتمله (أي محل عمله) خمسة أنهار فإذا أتى معتمله عمل فيه ما شاء الله فأصابه  
 الوسخ والعرق فكلما مر بنهر اغتسل - ما كان يبقى ذلك من درنه؟ فكذلك  
 الصلاة كلما عمل خطيئة فدعا واستغفر غفر له ما كان قبلها. رواه البزار  
 والطبراني في الأوسط والكبير بإسناد لا بأس به.. »

(١٦٥) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم « تحترقون (أي بارتكاب المعاصي) فإذا صليتم الصبح غسلتها، ثم  
 تحترقون تحترقون، فإذا صليتم الظهر غسلتها، ثم تحترقون تحترقون، فإذا صليتم  
 العصر غسلتها، ثم تحترقون تحترقون، فإذا صليتم المغرب غسلتها، ثم تحترقون  
 تحترقون، فإذا صليتم العشاء غسلتها، ثم تنامون فلا يكتب عليكم حتى  
 تستيقظوا، رواه الطبراني في الصغير والأوسط بإسناد حسن.

(١٦٦) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أنه قال:

« يبعث منادياً عند حضرة كل صلاة فيقول: يا بني آدم قوموا فاطفئوا ما  
 أوقدتم على أنفسكم، فيقومون فيتطهرون ويصلون الظهر فيغفر لهم ما بينها (أي  
 ما بين الفجر والظهر) فإذا حضرت العصر فمثل ذلك، فإذا حضرت المغرب  
 فمثل ذلك فإذا حضرت العتمة (أي العشاء) فمثل ذلك، فينامون فمدلج في  
 خير ومدلج في شر » رواه الطبراني.

(١٦٧) عن الحارث مولى عثمان قال: جلس عثمان رضي الله عنه يوماً وجلسنا  
 معه، فعد المؤذن فدعا بماء في إزاء أظنه يكون في مد (قدر رطل ماء تقريباً)  
 فتوضأ ثم قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وضوئي هذا، ثم قال  
صلى الله عليه وسلم

« من تَوَضَّأَ وَضَوَّئِي هَذَا ثُمَّ قَامَ يَصَلِّي صَلَاةَ الظُّهْرِ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصُّبْحِ . ثُمَّ صَلَّى العَصْرَ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الظُّهْرِ ثُمَّ صَلَّى المَغْرِبَ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ العَصْرِ ، ثُمَّ صَلَّى العِشَاءَ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ المَغْرِبِ ، ثُمَّ لَعَلَّهُ يَبِيتُ يَتَمَرَّغُ لَيْلَتَهُ ثُمَّ إِنْ قَامَ تَوَضَّأَ وَصَلَّى الصُّبْحَ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ العِشَاءِ وَهِنَّ الحَسَنَاتُ يَذْهَبْنَ السَّيِّئَاتُ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادِ حَسَنٍ وَأَبُو يَعْلَى وَالبَزَارُ .

(١٦٨) عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ لِيَنْظُرَ مَا اجْتِهَادُهُ (أَيَ فِي العِبَادَةِ) قَالَ فَقَامَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَصَلِّي مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . فَكَأَنَّهُ لَمْ يَرِ الَّذِي كَانَ يَظُنُّ (أَيَ مِنْ كَثْرَةِ عِبَادَةِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ سَلْمَانُ - حَافِظُوا عَلَى هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ فَانْهِنِ كَفَارَاتِ هَذِهِ الجِرَاحَاتِ (أَيَ الصَّغَائِرِ) مَا لَمْ تَصِبِ المَقْتَلَةَ (أَيَ الكِبَائِرِ)

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ مَوْقُوفًا .

(١٦٩) عَنْ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ . قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « المِسْمُ يَصَلِّي وَخَطَايَاهُ مَرْفُوعَةٌ عَلَى رَأْسِهِ كَمَا سَجَدَ تَحْتَهُ عَنْهُ (أَيَ تَسَاقَطَ) فَيُفْرَغُ مِنْ صَلَاتِهِ وَقَدْ تَحَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ »

(١٧٠) عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « أَخَذَ رَسُولُ اللهِ (ص) غَصْنَآ يَابِسًا فَهَزَّهُ حَتَّى تَحَاتَّتْ وَرَقُهُ (أَيَ تَسَاقَطَ) فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَا سَلْمَانُ : أَلَا تَسْأَلُنِي لِمَ أَفْعَلُ هَذَا ؟ قَالَ قُلْتُ وَلَمْ تَفْعَلْهُ ؟ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ المِسْمُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاتَّتْ هَذَا الوَرَقُ ثُمَّ تَلَا قَوْلَ اللهِ تَعَالَى « أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النِّهَارِ وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنْ الحَسَنَاتُ يَذْهَبْنَ السَّيِّئَاتُ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَ الطَّبْرَانِيُّ وَأَحْمَدُ

(١٧١) عَنْ عَثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ (ص) يَقُولُ : لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ فَيُحْسِنُ الوُضُوءَ ثُمَّ يَصَلِّي الصَّلَاةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي تَلِيهَا .



رواه البخارى ومسلم و في رواية لمسلم عنه لفظ :

(١٧٢) من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء ثم مشى الى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس أو مع الجماعة أو في المسجد غفرت له ذنوبه

(١٧٣) عن عثمان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة . وذلك الدهر كله ،

رواه مسلم

(١٧٤) عن أبي أيوب رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة » رواه أحمد بإسناد حسن

(١٧٥) عن عبادة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :

« خمس صلوات افترضهن الله تعالى ، من أحسن وضوءهن ، وصلاهن لوقتهن ، وأتم ركوعهن وسجودهن وخشوعهن ، كان له على الله عهد أن يغفر له ، ومن لم يفعل فليس على الله عهد ، إن شاء غفر له وإن شاء عذبه . »  
أخرجه أبو داود

(١٧٦) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : كان رجلاً من اخوان فهلك أحدها قبل صاحبه بأربعين ليلة (أي مات قبله) فذكرت فضيلة الأول منها (أي الذي مات أولاً) عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال صلى الله عليه وسلم « ألم يكن الآخر مسلماً ؟ »

قالوا بلى وكان لا بأس به ، فقال صلى الله عليه وسلم « وما يدريك ما بلغت به صلاته (أي التي صلاها بعد وفاة أخيه) »

إنما مثل الصلاة كمثل نهر عدن غمر (أي كثير المياه) يباب أحدكم يقتحم فيه (أي يخوض) كل يوم خمس مرات فما ترون في ذلك يبقى من درنه .

فانكم لا تدرون ما بلغت به صلاته (أي التي صلاها الآخر بعد وفاة أخيه)

(١٧٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال « كان رجلاً من بلى - حي من

قضاة - أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستشهد أحدها (أي مات في الجهاد في سبيل الله شهيداً) وأخر الآخر سنة (أي طال به عمره عن الآخر سنة أخرى) قال طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه فرأيت المؤخر منها أدخل الجنة قبل الشهيد (أي في الرؤيا) فتعجبت لذلك فأصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم - أو ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم - قال صلى الله عليه وسلم « أليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة آلاف ركعة وكذا ركعة صلاة سنة » رواه أحمد بإسناد حسن وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي بنحوه .

(١٧٨) عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في

الشتاء والورق يتهافت (أي يتساقط) فأخذ بغصن من شجرة قال: فجعل ذلك الورق يتهافت فقال صلى الله عليه وسلم .

يا أبا ذر

قلت لبيك يا رسول الله ، فقال صلى الله عليه وسلم .

« ان العبد المسلم ليصلي الصلاة يريد بها وجه الله تعالى فتهافت عنه ذنوبه

كما يتهافت هذا الورق عن هذه الشجرة . »

رواه أحمد بإسناد حسن .

## التأمين خلف الامام

(١٧٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « إذا آمن لإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الإمام غفر له ما تقدم من ذنبه »

أخرجه البخاري ومسلم وغيرها وعند مسلم ومالك والبخاري بلفظ:

(١٨٠) إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه.

وفي رواية للنسائي بلفظ

(١٨١) فإنه من وافق كلام الملائكة غفر له ولمن في المسجد

(الركوع في الصلاة مكفر للخطايا)

(١٨٢) عن أبي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله (ص) يقول:

« من ركع لله ركعة أو سجد لله سجدة رفع الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة.

رواه أحمد والبخاري بنحوه بإسناد حسن

(الرفع من الركوع)

(١٨٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص):

« إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه »

رواه البخاري وغيره

(السجود والدعاء فيه)

(١٨٤) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول:

« مامن عبد يسجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة ومحا عنه بها سيئة  
ورفع له بها درجة فاستكثروا من السجود »

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح والطبراني والضياء

(١٨٥) عن ثوبان رضي الله عنه قال، قال صلى الله عليه وسلم « عليك  
بكثرة السجود فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك بها درجة وحط بها عنك  
خطيئة » رواه أبو داود ومسلم والترمذي وغيرهم ونحوه عند ابن ماجه من  
حديث أبي فاطمة رضي الله عنه .

(١٨٦) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال، قال صلى الله عليه وسلم « من قال  
وهو ساجد ثلاث مرات رب اغفر لي لم يرفع (أي رأسه من السجود) حتى يغفر  
له - رواه ابن مغلد والطبراني .

سد الفرج في الصفوف:

(١٨٧) عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص):

« من سد فرجة في الصف غفر له » رواه البزار بإسناد حسن

(١٨٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت، قال رسول الله (ص):

« ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف » .

رواه أحمد والحاكم وقال صحيح الاسناد .

الصفوف الأولى:

(١٨٩) عن العرباض بن سارية رضي الله عنه أن رسول الله (ص) كان

يستغفر للصف المقدم ثلاثا وللثاني مرة .

رواه ابن ماجه والحاكم وصححه وابن حبان

الذكر خلف الصلاة:

يأتي تفصيل ذلك في الباب الخاص بالاذكار المكفرات للخطايا .

## صلاة الضحى وانتظارها من بعد صلاة الفجر

(١٩٠) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله (ص) قال: من صلى الفجر فقام في مقعده (أي مصلاه) فلم يبلغ (أي لم يتكلم باللغو) بشيء من أمر الدنيا وذكر الله تعالى حتى يصلي الضحى أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب له

رواه أبو يعلى واللفظ له والطبراني.

(١٩١) عن سهل بن معاذ رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال:

« من قام في مصلاه حين ينصرف عن صلاة الصبح حتى يصلي ركعتي الضحى لا يقول إلا خيراً غفرت له خطاياہ وان كانت مثل زبد البحر »

رواه أحمد وأبو داود وأبو يعلى

(١٩٢) عن عقبه بن عامر رضي الله عنه أنه خرج مع رسول الله (ص) في غزوة تبوك فجلس رسول الله (ص) يوماً يحدث أصحابه فقال « من قام إذا استقبلته الشمس فتوضأ فأحسن وضوءه ثم قام فصلى ركعتين غفرت له خطاياہ وكان كما ولدته أمه » رواه أبو يعلى.

(١٩٣) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص).

إذا ما طلعت الشمس من مطلعها كهيئتها لصلاة العصر (أي مضى من وقت شروقها قدر ما يبقى من غروبها بعد صلاة العصر) حين تغرب من مغربها فصلى رجل ركعتين وأربع سجودات فإن له أجر ذلك اليوم وحسبته قال وكفرت عنه خطيئته وإثمه وأحسبه قال: وإذا مات من يومه دخل الجنة .

رواه الطبراني.

(١٩٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال:

« من حافظ على سنة الضحى (أي ركعتي الضحى) غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر » أخرجه ابن ماجه والترمذي وأحمد.

### صلاة أربع ركعات قبل العصر تكفر الذنوب:

(١٩٥) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تزال أمتي يصلون هذه الأربع الركعات قبل العصر حتى تمشي على الأرض مغفورا لها حتما » رواه الطبراني في الأوسط.

### الصلاة بعد المغرب:

(١٩٦) عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: رأيت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعد المغرب ست ركعات، وقال صلى الله عليه وسلم « من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر » رواه الطبراني والتلاثة.

(١٩٧) عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من أحيا ما بين الظهر والعصر وما بين المغرب والعشاء غفر له وشفع له ملكان » أخرجه أبو الشيخ وابن حبان.

### صلاة الليل بين العشاء والفجر:

(١٩٨) عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، ومقربة لكم إلى ربكم، ومكفرة للسيئات، ومنهاة عن الإثم، ومطرودة للداء عن الجسد. رواه الترمذي وابن أبي الدنيا وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وصححه وأخرجه الطبراني.

(١٩٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه وأبي سعيد رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا أو صلى ركعتين جميعا كتب في الأذكارين الله والذاكرات » رواه أبو داود وأخرجه الطبراني ولفظه:

(٢٠٠) عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ



« ما من رجل يستيقظ من الليل فيوقظ امرأته غلبها النوم نضح في وجهها ماء فيقومان في بيتها فيذكران الله عز وجل ساعة من الليل إلا غفر لها »  
صلاة التسبيح:

قال في الدين الخالص هي أربع ركعات تؤدي في غير أوقات النهي تشهدين وسلام. وقد ورد فيها عدة أحاديث لا تخلو من مقال أمثلها حديث عكرمة. (٢٠١) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه:

يا عماد ألا أعطيك، ألا أمحك، ألا أحبوك. ألا أفعل بك أو قال لك: عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنوبك أونه وآخره، قديمه وحديثه. خطأ وعمده. صغيره وكبيره. سره وعلانيته - عشر خصال:

أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم ترقع فتقولها وأنت راكع عشرًا ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرًا ثم تهوي ساجدًا فتقولها وأنت ساجد عشرًا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرًا ثم تسجد فتقولها عشرًا ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا (أي قبل القيام للركعة التي تليها) فذلك خمس وسبعون في كل ركعة. تفعل ذلك في أربع ركعات.

إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة.

أخرجه النسائي وأبو داود وابن ماجه والسهقي في الدعوات والدارقطني وابن حبان والطبراني والحاكم وابن خزيمة في صحيحه - وصححه الحاكم وحسنه جماعة منهم ابن منده والمنذري وابن الصلاح والنووي والسبكي وابن حجر

وقال له شواهد تقويه ، وقد رواء أبو داود من حديث ابن عمرو رضي الله عنها  
بإسناد لا بأس به ولمظه :

(٢٠٢) قال لي النبي صلى الله عليه وسلم « اني غداً أحبوك وأثيبك  
وأعطيك . قال حتى ظننت أنه يعطيني عطية ، قال صلى الله عليه وسلم « إذا  
زال النهار فتم فصل أربع ركعات (فذكر نحوه) وفيه :

« فانك لو كنت أعظم أهل الأرض ذنباً غفر لك بذلك ، قال قلت : فإن لم  
أستطع أصليها تلك الساعة ؟ قال صلى الله عليه وسلم : صلها من الليل والنهار (أي في  
أي ساعة من الليل والنهار) وأخرجه البيهقي وقال المنذري رواة هذا الحديث  
ثقة . ورواه الحاكم من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال :

(٢٠٣) وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبي طالب رضي الله  
عنه الى بلاد الحبشة ، فلما قدم اعتنقه وقبل بين عيبيه ثم قال صلى الله عليه وسلم  
ألا أهب لك ألا أبشرك - ألا أمنحك - ألا أتخفك ؟

• قال نعم يا رسول الله . فقال صلى الله عليه وسلم :

تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بالحمد وسورة ثم تقول بعد القراءة  
وأنت قائم قبل الركوع سبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله  
خمس عشرة مرة ثم ترقع فتقولن عشراً تمام هذه الركعة (أي تقول في كل ركع  
منها عشراً . في الاعتدال من الركوع عشراً وفي السجود عشراً وفي الخلوس بين  
السجدين عشراً . وفي السجدة الثانية عشراً وقبل القيام الى الركعة الثالثة  
عشراً) قبل أن تستديء بالركعة الثانية . تفعل في الثلاث ركعات كما وصفت لك  
حتى تم أربع ركعات .

قال الحاكم هذا اسناد صحيح لا غبار عليه وتعقب .

وقال الزركشي غلط ابن الجوزي في اخراج حديث صلاة التيسير في  
الموضوعات لأنه روى من ثلاث طرق ولا يلزم من ضعف بعضها كون الحديث

موضوعا . وقال الشوكاني وتحفة الذاكرين . قال السبكي صلاة التسبيح من مهمات مسائل الدين ، ولا تغتر بما فهم من بعضهم من ردها وقال السيوطي إن طرقها كلها ضعيفة ، وحديث ابن عباس رضي الله عنها يفرد من الحسن . وقال عبد الله بن المبارك : صلاة التسييح مرغوب فيها يستحب أن يعتادها في كل حين ولا يتعافل عنها .

وفي رواية لابن المبارك :

خمس عشرة مرة قبل قراءة الفاتحة والسورة ، وعشر مرات بعد القراءة ، وعشر مرات في الركوع ، وعشر مرات في الرفع منه ، وعشر مرات في السجود وعشر مرات في الجلوس بين السجدين ، وعشر مرات في السجدة الثانية ، فهذه خمس وسبعون في كل ركعة .

قال السبكي وجلالة ابن المبارك : تمنع من مخالفته وإنما أحب العمل بما تضمنه حديث ابن عباس رضي الله عنها تارة وبحديث ابن المبارك تارة أخرى . انتهى من الدين الحالص .

وقد أطلال الكنابي في كتابه تربية الشريعة الدفاع عن أسانيد هذا الحديث بما يشفي الصدور فارجع إليه .

قال ابن تيمية « حديث موضوع » ولم يصب في هذا بل هو حديث ضعيف<sup>(١)</sup>

---

(١) ابن تيمية أعلم بالحديث ورجالته من كل من خالفه . وفي النص شيء من هذا الحديث لأنه في كل رواياته موحد إلى بعض آل السبيح . فمرة إلى العباس ومرة إلى جعفر . والمعروف أنه صلى الله عليه وسلم لم يخص أهله بشيء ، وابن تيمية لم ينفرد بما قاله فيه ؟

(زكريا)

## الصلاة عقب الوضوء كفارة

(٢٠٤) عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:  
من توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى ركعتين لا يسهر فيها غفر له ما تقدم.  
رواه أبو داود. وفي رواية بلفظ:

(٢٠٥) ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين يقبل بقلبه  
وبوجهه عليهما إلا وجبت له الجنة.

(٢٠٦) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال، قال صلى الله عليه وسلم:  
من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين - أو أربعاً (على الشك)  
يحسن فيهن الركوع والخشوع ثم يستغفر الله غفر له.  
رواه أحمد بإسناد حسن.

(٢٠٧) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال، قال صلى الله عليه وسلم:  
ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول إلا انقل  
ر هو كيوم ولدته أمه. أخرجه الحاكم وصححه.

(٢٠٨) عن أبي أيوب رضي الله عنه قال. قال صلى الله عليه وسلم « من  
توضأ كما أمر غفر له ما تقدم من عمل.

رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، وفي لفظ عند مسلم.  
(٢٠٩) فان هو قام فصلى فحمد الله وأثنى عليه ومجده بالذي هو له أهل  
وفرغ قلبه لله تعالى انصرف من خطيئته كيوم ولدته أمه.

## صلاة التوبة

(٢١٠) عن الحسن البصري رحمه الله تعالى أن رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم قال:

ما أذنب عبد ذنباً ثم توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج الى براز من الأرض

(أى قضاء) فصلى فيه ركعتين واستغفر الله من ذلك الذنب إلا عمداً الله له  
رواه السهقي.

(٢١١) عن أبي بكر رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما  
من رجل يذنب ذنباً ثم يقوم فيسطره ثم يصلي ثم يستغفر الله إلا غفر الله له ثم قرأ  
هذه الآية (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله) الآية رواه  
الترمذي وقال حديث حسن وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في  
صححه والسهقي وقالاً ثم يصلي ركعتين.

### (الصلاة في بيت المقدس)

(٢١٢) عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:  
لما فرغ سلمان بن داود عليها السلام من بناء بيت المقدس سأل الله تعالى  
حكماً صادف حكمه وملاكاً لا ينبغي لأحد من بعده ولا يأتي هذا المسجد أحد  
لا يريد إلا الصلاة فيه إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم: «أما اثنتان فقد أعطيها وأرحوان يكون قد أعطى الثالثة. رواه  
أحمد والنسائي.

### (باب في أعمال يوم الجمعة المكفرة للذنوب)

غسل الجمعة:

(٢١٣) عن أبي أمامة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:  
إن الغسل يوم الجمعة ليسل الخطايا من أصول الشعر استللاً (أي بخرجها  
من جذورها) أخرجه الطبراني ورواه ثقات.

(٢١٤) عن عمران بن حصين رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:  
من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياها. فإذا أخذ في المشي كتب  
له بكل خطوة عشرون حسنة، فإذا انصرف من الصلاة أجر بعمل مائتي

سنة ١١ - أخرجه الطبراني في الكبير وزاد في الأوسط « وكان له بكل خطوة عمل عشرين سنة »<sup>(٢١)</sup>.

(٢١٥) عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اغتسلوا يوم الجمعة فإنه من اغتسل يوم الجمعة فله كفارة ما بين الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام » أخرجه الطبراني.

### صلاة الجمعة

(٢١٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام ومن مس الحصا فقد لغا » أخرجه مسلم وغيره.

(٢١٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا احتسب الكبائر » رواه مسلم.

(٢١٨) عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام . وذلك بأن الله تعالى يقول (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) » أخرجه الطبراني.

### جامع خصال الجمعة:

(٢١٩) عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول « من اغتسل يوم الجمعة ومس طيباً إن كان عنده، ولبس من أحسن ثيابه، ثم خرج حتى يأتي المسجد فيركع ما بدّأه، ولم يؤذ أحداً، ثم أنصت حتى يصلي، كان كفاره لما بينها وبين الجمعة الأخرى » رواه أحمد والطبراني وابن خزيمة في صحيحه ورواه ثقات.

(١ و ٢) من علامات الحديث الموضوع: الأجر الكبير جداً على العمل القليل



(٢٢٠) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال، رسول الله ﷺ « من اغتسل يوم الجمعة ثم لبس من أحسن ثيابه ومس طيباً ومشى إلى الجمعة وعليه السكينة، ولم يتخط أحداً، ولم يؤذ، ثم ركع ما قضى له، ثم انتظر حتى يصرف الإمام غفر له ما بين الجمعتين » رواه أحمد والطبراني.

(٢٢١) كان نبيشة الهذلي رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « أن المسلم إذا اغتسل يوم الجمعة ثم أقبل إلى المسجد لا يؤذي أحداً فإن لم يجد الإمام خرج، صلى ما بدا له، وإن وجد الإمام قد خرج، جلس واستمع وأنصت حتى يقضي الإمام جمعة وكلامه، إن لم يغفر له في جمعة تلك ذنوبه كلها أن يكون كفارة الجمعة التي تلبها » رواه أحمد.

(٢٢٢) عن سلمان رضي الله عنه قال، قال صلى الله عليه وسلم « لا يغتسل رجل يوم الجمعة، ويتطهر ما استطاع من الطهور، ويدهن من دهنه، ويمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين، ثم يصلي ما كتب له، ثم ينصت إذا تكلم الإمام، إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى » رواه البخاري والنسائي وفي رواية له.

(٢٣٢) ما من رجل يتطهر يوم الجمعة كما أمر ثم يخرج من بيته حتى يأتي الجمعة، وينصت حتى يقضي صلاته. إلا كان كفارة لما قبله من الجمعة. رواه الطبراني وفي آخره: إلا كان كفارة لما بينه وبين الجمعة الأخرى ما اجتنب المقتله (وهي الكبائر) وذلك الدهر كله.

(٢٢٤) عن أبي عبيدة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما من الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة وما أحسب من شهدها منكم إلا مغفوراً له » رواه البزار والطبراني.

## الركن الثالث الصيام

### صوم رمضان

(٢٢٥) عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه (احتساباً أي يطلب الأجر من الله وحده) رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(٢٢٦) عن أبي سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من صام رمضان وعرف حدره، وتحفظ مما ينبغي له أن يتحفظ كفر ما قبله رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي.

(٢٢٧) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطيت أمتي خمس خصال في رمضان لم تعطهن أمة قبلهم: خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وتستغفر لهم الحيتان حتى يفطروا، ويزين الله عز وجل كل يوم جنته ثم يقول تعالى: يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المثونة (أي المشقة) ويصيروا إليك. وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يخلصوا فيه إلى ما كانوا يخلصون إليه ويغفر لهم في آخر ليلة. قال يا رسول الله أهي ليلة القدر؟ قال صلى الله عليه وسلم لا ولكن العامل انما يوفي أجره إذ قضى عمله. رواه أحمد والبخاري والبيهقي وأبو الشيخ وابن حبان بلفظ: وتستغفر لهم الملائكة - بدل الحيتان. ورواه البيهقي بإسناد صالح ولفظه:

(٢٢٨) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أعطيت أمتي في شهر رمضان خمساً لم يعطهن نبي قبلي. أما واحدة فإنه إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله عز وجل إليهم، ومن نظر إليه لم بعده أبداً. وأما الثانية فإن خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح

المسك . وأما الثالثة فإن الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة

وأما الرابعة فإن الله عز وجل يأمر جنته فيقول لها استعدي وتزيني لعبادي  
أوشك أن يستريحوا من تعب الدنيا إلى داري وكرامتي . وأما الخامسة فإنه إذا  
كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعاً .

فقال رجل من القوم أهي ليلة القدر؟ فقال صلى الله عليه وسلم : لا - ألم  
تر الى العمال يعملون فإذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم .

(٢٢٩) عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول . قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : احضروا المنبر . فحضرنا فلما ارتقى درجة قال آمين ، فلما ارتقى  
الدرجة الثانية قال آمين . فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال آمين ، فلما نزل قلنا يا  
رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه . قال صلى الله عليه وسلم إن  
جبريل عليه السلام عرض لي فقال بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له . قلت  
آمين . فلما رقيت الثانية قال : بعد من ذكرت عنده - فلم يصل عليك (صلى الله  
عليه وسلم) فقلت آمين ، فلما رقيت الثالثة قال بعد من أدرك أبويه الكبر عنده  
أو أحدهما فلم يدخله الجنة ، قلت آمين . رواه الحاكم وصححه ورواه ابن حبان  
في صحيحه ، وفي رواية :

- (٢٣١) عن الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده رضى الله عنه  
قال : صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقى عتبة قال آمين ، ثم رقى  
أخرى فقال آمين ، ثم رقى الثالثة فقال آمين ، ثم قال صلى الله عليه وسلم أتاني  
جبريل عليه السلام فقال يا محمد من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله فقلت  
آمين ، قال ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله فقلت آمين ،  
قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله فقلت آمين (صلى الله عليه وسلم) وفي رواية  
أخرى عنده وعند ابن خزيمة بهذا الرواية .

(٢٣٢) عن سلمان رضى الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في آخر يوم من شعبان فقال صلى الله عليه وسلم :

يا أيها الناس قد اظلم شهر عظيم مبارك - شهر فيه ليلة خير من ألف شهر - شهر جعل الله صيامه فريضة . وقيام ليله تطوعاً . من تقرب فيه بمخلصة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ، ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه . وهو شهر الصبر ، والصبر ثوابه الجنة ، وشهر المواساة ، وشهر يزداد في رزق المؤمن فيه - من فطّر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار ، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء . قالوا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يعطي الله هذا الثواب من فطّر صائماً على تمر أو على شربة ماء أو مذقة لبن ، وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار ، من خفف عن مملوكه فيه غفر الله له وأعتقه من النار ، واستكثروا فيه من أربع خصال ، خصلتين ترضون بهما ربكن وخصلتين لا غنى بكم عنها فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه . وأما الخصلتان اللتان لا غناء بكم عنها فتسألون الله الجنة وتعودون به من النار ومن سقى صائماً سقاء الله من حوضي شربة لا يظأ حتى يدخل الجنة ، ورواه ابن خزيمة في صحيحه وقال صح الخبر . ورواه البيهقي ، ورواه أبو الشيخ وابن حبان باختصار .

(٢٣٣) عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً وحضر رمضان : أتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء - ينظر الله تعالى الى تنافسكم فيه ويباهي بكم ملائكته فأروا الله من أنفسكم خيراً - فإن الشقى من حرم فيه رحمة الله عز وجل - رواه الطبراني ، وفي رواية عنده في الاوسط بلفظ .

(٢٣٤) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هذا رمضان قد جاء تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار . وتعل فيه الشياطين بعداً لمن أدرك رمضان فلم يغفر له - اذا لم يغفر له فمتى ؟

(٢٣٥) عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال . قال رسول الله ﷺ : إن

شهر رمضان شهر أمتي يمرض مريضهم فيعودونه ، فإذا صام مسلم لم يكذب ولم  
عيب وفطره طيب وسعى إلى العتات (صلاة العشاء والفجر في ظلمة الليل) محافظاً  
على فرائضه خرج من دنوبه كما تخرج الحية من لمخها (أي من جلدتها).

(٢٣٦) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : ماذا يستقبلكم وتستقبلون - ثلاث مرات - فقال عمر بن الخطاب رضى  
الله عنه : يا رسول الله وحي نزل؟ قال لا ، قال عدو حضر؟ قال لا قال فإذا؟  
قال صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل يغفر في أول ليلة من شهر رمضان  
لكل أهل هذه القبلة ، وأشار بيده إليها ، فجعل رجل بين يديه يهز رأسه  
ويقول بح بح ، فقال الله صلى الله عليه وسلم يا فلان ضاق بك صدرك؟ قال لا  
ولكن ذكرت المنافق ، فقال صلى الله عليه وسلم : إن المنافقين هم الكافرون وليس للكافرين في  
ذلك شيء - رواد ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي .

(٢٣٧) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : إن الله فرض صيام رمضان وست لكم قيامه ، فمن صامه وقامه إيماناً  
واحتراباً خرج من دنوبه كيوم ولدته أمه - رواد النسائي .

(٢٣٨) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : من صام رمضان وغدا يغسل إلى المصلي (أي يوم العيد) وختمه بصدقة  
(أي صدقة الفطر) رجع مغفوراً له - رواد الطبراني في الأوسط .

فضيلة الذكر والدعاء في رمضان .

(٢٣٩) عن عمر رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
ذاكر الله في رمضان مغفور له وسائل الله فيه لا يجيب - رواد الطبراني في  
الأوسط والبيهقي والاصبهاني .

(٢٤٠) عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله (ص) قال « إذا  
كان أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنان فلم يغلق منها باب واحد

الشهر كله ، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب الشهر كله ، وغلت عتاة الجن ونادى مناد من السماء كل ليلة إلى انفجار الصبح : يا باغي الخير تم وأبشر ، ويا باغي الشر أقصر وأبصر (أي أعقل) هل من مستغفر فيغفر له ، هل من تائب يتوب الله عليه ، هل من داع يستجاب له ، هل من سائل يعطي سؤله . والله عز وجل عند كل فطر في شهر رمضان مثل ما أعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين ألفاً « رواه البيهقي وهو حديث حسن لا بأس به في المتابعات قاله المنذري .

قيام رمضان :

(٢٤١) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة (أي كالتفريضة) ثم يقول صلى الله عليه وسلم : من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه - أخرجه البخاري مسلم وغيرهما .

(٢٤٢) عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من قام رمضان إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » أخرجه النسائي .

قيام ليلة القدر :

(٢٤٣) عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » أخرجه البخاري ومسلم .

(٢٤٤) عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن ليلة القدر : هي في شهر رمضان في العشر الأواخر ، ليلة إحدى وعشرين ، أو ثلاث وعشرين ، أو خمس وعشرين ، أو سبع وعشرين ، أو تسع وعشرين أو آخر ليلة من رمضان ، من قامها احتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - أخرجه أحمد :



صيام ستة أيام من شوال:

(٢٤٥) عن أبي هريرة ابن عمر رضي الله عنه قال. قال صلى الله عليه وسلم  
« من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » رواه  
الطبراني في الأوسط.

صيام يوم عرفة (لغير الحجاج).

(٢٤٦) عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله (ص) عن صوم يوم  
عرفة فقال صلى الله عليه وسلم: يكفر السنة الماضية والباقية - رواه مسلم.  
ورواه أبو داود والسنائي وابن ماجة والترمذي ولفظه:

(٢٤٧) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « صيام يوم عرفة إني أحسب على  
نبي أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده ».

(٢٤٨) عن قتادة بن النعمان - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول: « من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه وسنة بعده » رواه  
ابن ماجة.

(٢٤٩) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال. قال رسول الله (ص) من صام  
يوم عرفة عمر له دنت سنتين متتابعين - رواه أبو يعلى ورجاله رجال  
نصحيح.

(٢٥٠) عن زيد بن أرقم رضي الله عنه. عن رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - أنه سئل عن صيام يوم عرفة فقال صلى الله عليه وسلم: « يكفر السنة التي  
فيها والسنة التي بعدها » رواه الطبراني في الكبير.

(٢٥١) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« من صام يوم عرفة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » (وهذا لمن صامه حتى  
ماتته فيكون كل مرة مكفراً لما قبله ولما بعده وهكذا) - رواه أبو سعيد  
النقاش في أماليه.

﴿ الصيام في شهر المحرم وخاصة في عاشوراء ﴾

(٢٥٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

« من صام يوم عرفة كان له كفارة سنتين ، ومن صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوماً (أي من الأجر والمغفرة) رواه الطبراني في الصغير وإسناده لا بأس به .

(٢٥٣) عن أبي قتادة رضى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن صيام يوم عاشوراء . فقال صلى الله عليه وسلم « يكفر السنة الماضية » . رواه مسلم وغيره وهو عند ابن ماجه ولفظه :

(٢٥٤) صيام يوم عاشوراء إني احتسب على الله أن يكفر السنة التي بعدها ﴿ صوم النصف من شعبان ﴾

(٢٥٥) عن علي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال « إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها فإن الله تبارك وتعالى ينزل فيه لغروب الشمس إلى السماء الدنيا فيقول « ألا من مستغفر فأغفر له . ألا من مسترزق فأرزقه ، ألا من مبتلى فأعافيه . ألا كذا كذا حتى يطلع الفجر رواه ابن ماجه .

﴿ صيام ثلاثة أيام من كل شهر تكفر الخطاي ﴾

(٢٥٦) عن ميمونة بنت سعد رضى الله عنها أنها قالت يا رسول الله افتنا عن الصوم ، فقال صلى الله عليه وسلم : من كل شهر ثلاثة أيام . من استطاع أن يصومهن فإن كل يوم يكفر عشر سيئات وينقي من الأثم كما ينقي الماء الثوب . رواه الطبراني في الكبير .

﴿ صيام الأربعاء والخميس والجمعة ﴾

(٢٥٧) عن ابن عمر رضى الله عنها قال ، قال رسول الله (ص) من صام الأربعاء والخميس ويوم الجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بما قل أو كثر غفر له كل ذنب عمله حتى يصير كيوم ولدته أمه من الخطايا رواه الطبراني في الكبير والبيهقي

## الركن الرابع الزكاة وما يتبعها من الصدقة وغيرها

الزكاة الواجبة تحط الخطايا .

(٢٥٨) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : أتى رجل من تميم رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إني ذو مال كثير وذو أهل ومال وحاضرة (أي مورد خير ومنهل خصب) فأخبرني كيف أصنع وكيف أنفق؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تخرج الزكاة من مالك فإنها تطهرك (أي من المعاصي والذنوب) وتصل أقرباءك . وتعرف حق المسكين والسائل . الحديث رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

الصدقة تكفر الخطايا .

(٢٥٩) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنها أنه سمع رسول الله (ص) يقول لكعب بن عجرة رضى الله عنه : يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصيام جنة . (أي حصن ووقاية) والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفىء الماء النار . يا كعب ابن عجرة الناس غاديان فبائع نفسه فموتق رقبته ، ومبتاع نفسه فمعتق رقبته رواه أبو يعلى بإسناد صحيح وأخرجه ابن حبان ولفظه :

(٢٦٠) يا كعب بن عجرة ، أنه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتاً على سحت النار أولى به . يا كعب بن عجرة الناس غاديان ، فغاد في فكاك نفسه فمعتقها ، وغاد فموتقها . يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصوم جنة والصدقة تطفيء الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا (أي الصخرة المساء) .

(٢٦١) عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال : كنت مع النبي (ص) في سفر فذكر الحديث إلى أن قال فيه : ثم قال صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على أبواب الخير ، قلت بلى يا رسول الله ، قال صلى الله عليه وسلم « الصوم جنة والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفىء الماء النار » رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح .

(٢٦٢) عن رافع بن مكيث رضى الله عنه - وكان ممن شهد الحديبية -  
أن رسول الله (ص) قال: حسن الملكة غناء، وسوء الخلق شؤم، والبر زيادة في العمر،  
والصدقة تطفىء الخطيئة وتقي منية سوء - رواد الطبراني في الكبير وروى  
أبو داود بعضه.

### زكاة الفطر:

(٢٦٣) عن ابن عباس رضى الله عنها أن رسول الله (ص) فرض الفطر  
طهرة للصائم من اللغو والرفث (والفحش) وطعمة للمساكين، فمن أداها قبل  
الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقة  
أخرجه أبو داود وابن الحاكم وابن ماجه والحاكم وصححه

## الركن الخامس

- حج بيت الله الحرام.

لا يبقى الحج من الذنوب شيئاً:

(٢٦٤) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: من  
حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه. رواد البخاري ومسلم  
وغيرها.

(٢٦٥) عن أبي شامة رضى الله عنه قال حضرنا عمرو بن العاص رضى الله  
عنه وهو في سياقة الموت فبكى طويلاً وقال: فلما جعل الله الإسلام في قلبي أتت  
النبي (ص) فقلت: يا رسول الله ايسط يمينك لأبايعك، فبسط يمينه فقبضت يدي. فقال  
(ص) مالك يا عمرو؟ قلت أردت أن أشرط، قال صلى الله عليه وسلم تشترط  
ماذا؟ قال قلت أن يغفر لي، قال (ص) أما علمت يا عمرو أن الإسلام يهدم ما  
كان قبله وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها وأن الحج يهدم ما كان قبله. رواد  
خزيمه في تصحيحه، هكذا مختصراً. ورواه مسلم وغيره.

(٢٦٦) عن ابن مسعود رضى الله قال، رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا

بين الحج والعمرة فإنها ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة - رواد الترمذي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحها، قال، وقال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه غيرهم.

(٢٦٧) عن عبد الله بن جراد الصحابي رضى الله عنه (ص) حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن. رواد الطبراني في الأوسط.

(٢٦٨) عن أبي موسى رضى الله عنها قال: سمعت رسول الله (ص) يقول « ما ترفع إبل الحاج رجلا ولا تضع يدا إلا كتب الله له بها حسنة أو محا عنه سيئة أو رفع بها درجة. رواد ابن حبان والبيهقي.

(٢٧٠) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت أبا القاسم (ص) يقول « من جاء يوم البيت الحرام فركب بعيره فما يرفع البعير خفا ولا يضع الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له درجة حتى اذا انتهى الى البيت فطاف وطاف بين الصفا والمروة ثم حلق أو قصر خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. فهم نستأنف العمل - فذكر الحديث. رواد البيهقي.

(٢٧١) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال. قال رسول الله (ص): الحجاج والعمار وفد الله إن دعوا أجابهم وإن استغفروا غفر لهم « رواد النسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحها بنحوه.

(٢٧٣) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال. رسول الله (ص): يغفر للحجاج ولمن استغفر له الحاج. رواد البزار والطبراني في الصغير وابن خزيمة في صحيحه والحاكم ولفظها:

(٢٧٣) اللهم اغفر للحجاج ولمن استغفر له الحاج.

(٢٧٤) عن أبي ذر رضى الله عنه أن النبي (ص) قال: ان داود عليه السلام قال: إلهي ما لعبادك عليك إذا هم زاروك في بيتك؟ قال لكل رائحة حق على

المزور - حقاً ياداود أن لهم عليّ أن أعافيهم في الدنيا وأغفر لهم إذا لقيتهم  
رواه الطبراني في الأوسط .

(٢٧٥) عن سهل بن سعد رضی الله عنها قال . قال رسول (ص) « ما راح  
مسلم في سبيل الله أو حاجا مهلا أو مليا الا غربت الشمس بذنوبه وخرج  
منها . » رواد الطبراني في الأوسط .

(٢٧٦) عن ابن عمر رضی الله عنه في حديث الثقي قال صلى الله عليه  
وسلم « فإنك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقتك خفاً ولا  
ترفع إلا كتب الله لك به حسنة ومحاً عنك خطيئة . وأما ركعاتك بعد الطواف  
فكعتورقة من بني اسماعيل عليه السلام . وأما طوافك بالصفاء والمروة فكعتق  
سبعين رقة ، وأما وقوفك عشية عرفة فإن الله يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي بكم  
الملائكة ، يقول عبادي جاءوني شعثاً من كل فج عميق يرجون جنتي ، فلو كانت  
ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر لغفرتها ، أفيضوا عبادي (أي  
إلى الطواف) مغفوراً لكم ولن شفعم له ، وأما رميك الحجار فلك بكل حصاة  
رمىتها تكفير كبيرة من الموبقات ، وأما نحر ك فمدخور لك عند ربك . وأما  
حلاقة رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ويمحي عنك بها خطيئة . وأما  
طوافك بالبيت بعد ذلك فإنك تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يديه بين  
كتفيك فيقول : اعمل فيما تستقبل فقد غفر لك ما مضى » رواد الطبراني في  
الكبير والبزار ورواه موثقون .

(٢٧٧) عن عبادة بن الصامت رضی الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وفيه : فإن لك من الأجر اذا أمت البيت العتيق ألا ترفع قدما أو تضعها أنت  
ودابتك الا كتبت لك حسنة ورفعت لك درجة وأما وقوفك بعرفة فإن الله عز  
وجل يقول للملائكة - يا ملائكتي ما جاء بعبادي؟ قالوا جاءوا يلتمسون  
رضوانك والجنة . فيقول الله عز وجل : فإني اشهد نفسي وخلقني أني غفرت لهم  
ولو كانت ذنوبهم عدد أيام الدهر وعدد رمل عالج (ماتراكم منها) وأما رميك



الجمار فقد قال الله عز وجل (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) وأما حلقك رأسك فإنه ليس من شرك شعرة تقع في الأرض إلا كانت نوراً يوم القيامة، وأما طوافك بالبيت إذا ودعت فإنك تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك أمك. رواه الطبراني في الأوسط.

(٢٧٨) عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وفيه « وأما وقوفك بعرفات فإن الله تعالى يطلع على أهل عرفات فيقول: عبادي أتوني شعثاً غبراً - أتوني من كل فج عميق فيباهي بهم الملائكة، فلو كان عليك من الذنوب مثل رمل عالج وبحوم السماء وقطر البحر والمطر غفر الله لك، وأما رميك الجمار فإنه مدخور لك عند ربك أحوج ما تكون إليه، وأما حلقك رأسك فإن لك بكل شعرة تقع منك نوراً يوم القيامة، وأما طوافك بالبيت فإنك تصدر وأنت من ذنوبك كهيئتك يوم ولدتك أمك أخرجه الأصبهاني.

(٢٧٩) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنها قال، قال رسول الله (ص) « من مات في طريق مكة ذاهباً أو راجعاً لم يعرض ولم يحاسب أو غفر له. رواه الأصبهاني.

(٢٨٠) عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه » أخرجه أبو داود والبيهقي ورواه في رواية ووجبت له الجنة.

(٢٨١) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنها أن رسول الله (ص) قال: من أضحى يوماً محرماً ملبياً حتى غربت الشمس غربت بذنوبه فعاد كيوم ولدته أمه أخرجه أحمد وابن ماجه وإسناده حسن.

(٢٨٢) عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله (ص) يقول « من جاء حاجاً يريد وجه الله فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفع فيمن دعا له » أخرجه أبو نعيم في الحلية

(٣٨٣) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من قضى نسكته وسلم المسلمون من لسانه ويده - أي بعد ذلك - غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، رواه أبو يعلى وابن منيع .

### (فضيلة الطواف في محو الخطايا)

(٢٨٤) عن ابن عباس رضى الله عنها قال ، قال رسول الله (ص) من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . أخرجه الترمذي .

(٢٨٥) عن عبد الله بن عمر رضى الله عنها قال ، قال رسول الله (ص) من طاف بالبيت أسبوعاً<sup>(١)</sup> يحصبه وصلى ركعتين - أي بعد كل طواف - كان كعتق رقبة . رواه أحمد .

استلام الحجر الأسود والركن اليماني « ويطلق عليها الركنان » .

(٢٨٦) عن ابن عمر رضى الله عنها قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « استلام الركنين يحط الخطايا » رواه أحمد وعند الترمذي والحاكم ولفظه :

(٢٨٧) إن مسحها كفارة للخطايا .

### دخول البيت العتيق

(٢٨٨) عن ابن عباس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من دخل البيت - أي الحرام - دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفوراً له ، رواه ابن خزيمة في صحيحه .

### يوم عرفات وما فيه من تكفير الخطايا

قد سبق في ذكر أحاديث الحج أن الذنوب والخطايا تغفر في يوم عرفة وهاك بعضاً آخر مما ورد في ذلك اليوم بخصوصه .

(٢٨٩) عن طلحة بن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله (ص) قال : ما

---

(١) أي سبع مرات

رؤى الشيطان يوماً هو قد أصغر ولا أدر ولا أحفر ولا أغيط منه في يوم  
عرفة وما داك إلا لما يرى فيه من تنزل الرحمة ونجاوز الله عن الذنوب العظام  
إلا ما رأى يوم بدر فإنه رأى جبريل عليه السلام يزعج - يتقدم - الملائكة. رواه  
مالك والسهمي.

(٢٩٠) عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال. قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوم عرفة: أيها الناس إن الله عز وجل تطول عليكم (تفضل وتكرم)  
في هذا اليوم فعمر لكم إلا التسعات (حقوق الغير) فيما بينكم. ووهب مسيئكم  
لمحسبكم وأعطى محسبكم ما سأل فادفعوا باسم الله (أي فانصرفوا) فلما كان مجمع  
(وهي المزدلفة) قال صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قد غفر لصالحيكم وشفع  
صالحكم في طالحيكم تنزل الرحمة فتعمهم ثم تفرق المغفرة في الأرض فتقع على كل  
ثائب مما حفظ لسانه ويده. وإبليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما  
يصنع الله بهم. فإذا نزلت الرحمة دعا إبليس وجنوده بالويل والثبور. رواه  
الطبراني في الكبير

(٢٩١) عن عباس بن مرداس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم دعا لأمة عشية عرفة فأجيب: إني غفرت لهم ما خلا المظالم فإني آخذ  
للمظلوم منه. قال صلى الله عليه وسلم أي رب إن شئت أعطيت المظلوم الجنة  
وغفرت للظالم فلم يحب عشية عرفة فلما أصبح بالمزدلفة أعاد فأجيب إلى ما سأل  
- قال - فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم - أو قال تبسم - فقال له أبو بكر  
وعمر رضي الله عنهما، بأبي أنت وأمي إن هذه لساعة ما كنت تضحك فيها. فما  
الذي أضحكك - أضحك الله سنك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن  
عدو الله إبليس لما علم أن الله قد استجاب دعائي وغفر لأمتي أخذ التراب فجعل  
يخثوه على رأسه ويدعو بالويل والثبور فأضحكني ما رأيت من جزعه. رواه ابن  
ماجه وأخرجه البيهقي مثله ولفظه:

(٢٩٢) أن رسول الله (ص) دعا عشية عرفة لأمة بالمغفرة والرحمة فأثر

الدعاء فأوحى الله إليه أني فعلت الا ظلم بعضهم بعضا ، وأما ذنوبهم فيما بيني فقد غفرتها ، فقال صلى الله عليه وسلم يا رب إنك قادر على أن تتيب هذا المظلوم خيراً من مظلمته وتغفر لهذا الظالم ، فلم يجبه تلك العشيّة . فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء ، فأجابه الله إني قد غفرت لهم . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال له بعض أصحابه يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تبسم . فقال صلى الله عليه وسلم تبسمت من عدو الله إبليس . إنه لما علم أن الله قد اسنجاب لي في أمي أهوى يدعو بالويل والشبور ويحشو التراب على رأسه .

(٢٩٣) عن أنس رضى الله عنه قال : وقف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وقد كادت الشمس أن تؤول ( اي تغرب ) فقال صلى الله عليه وسلم يا بلال أنصت الناس ( اي ادعوهم للإنصات لسمعوا ) فقام بلال فقال أنصتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنصت الناس ، فقال صلى الله عليه وسلم معشر الناس ، أتاني جبريل عليه السلام آنفاً فأقرأني من ربي السلام وقال : إن الله عز وجل غفر لأهل عرفات وأهل المشعر وضمن عنكم التبعات ، فقام عمر بن الخطاب رضى الله فقال يا رسول الله هذا لنا خاصة ؟ قال صلى الله عليه وسلم هذا لكم ولئن أتى من بعدكم إلى يوم القيامة ، فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه كثر خير الله وطاب . رواه ابن المبارك .

(٢٩٤) عن ابن عباس رضى الله عنها يقول : كان فلان ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة- اي يركب خلفه على الدابة- فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أخي ان هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له . رواه أحمد بإسناد صحيح والطبراني وابن أبي الدنيا وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي وزاد :

(٢٩٥) من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة غفر له من عرفة الى عرفة .

(٢٩٦) عن ابن عباس رضى الله عنها قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لو

يعلم أهل الجمع - أهل عرفات وأهل المزدلفة - بن حلوا لاستبشروا بالفضل بعد المغفرة. رواه الطبراني والبيهقي.

(٢٩٧) عن جابر رضى الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا كان يوم عرفة فإن الله يباهي بهم الملائكة فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً ضاحكين من كل فج عميق، أشهدكم أنني قد غفرت لهم، فتقول الملائكة ان فيهم فلانا مرهقا - اي مثقلا بالآثام - قال يقول الله تعالى: أني قد غفرت لهم. رواه البيهقي وغيره.

### العمرة

(٢٩٨) عن أبي ربيعة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما - من الذنوب والخطايا - والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» أخرجه البخاري ومسلم وغيرها. وفي رواية:

(٢٩٩) عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة تكفران ما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة، وما سبح الحاج من تسبيحة ولا هلك من تهليله ولا كبر من تكبيره الا يبشر بها تبشيرة، أخرجه البيهقي.

(٣٠٠) عن ابن عمر رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تابعوا بين الحج والعمرة فإن متابعة ما بينهما تزيد في العمر والرزق وتنفي الذنوب عن بني آدم - اي تبعدها وتمحوها - كما ينفي الكبر خبث الحديد. أخرجه الدارقطني والطبراني.

### ﴿العمرة من بيت المقدس﴾

(٣٠١) عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من أهل من بيت المقدس غفر له» أخرجه ابن ماجه بإسناد صحيح.

## ﴿الحج والعمرة من بيت المقدس﴾

(٣٠٢) عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال « من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - او وجبت له الجنة » رواه ابو داود والبيهقي .

(٣٠٣) عن ابي سعيد رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضى الله عنها يا فاطمة قومي إلى أضحيتك فاشهد بها فإن لك بأول قطرة تقطر من دمها أن يغفر لك ما سلف من ذنوبك ، قالت يا رسول الله أنا خاصة أهل البيت أو لنا وللمسلمين؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم بل لنا وللمسلمين . رواه البزار وأبو الشيخ ورواه الأصفهاني ولفظه :

(٣٠٤) يا فاطمة قومي فاشهدي أضحيتك فإن لك بأول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب أما انه يجاء بلحمها ودمها توضع في ميزانك سبعين ضعفا . قال أبو سعيد رضى الله عنه يا رسول الله هذا لآل محمد خاصة؟ فإنهم أهل لما خصوا به من الخير او للمسلمين عامة؟ قال صلى الله عليه وسلم « لآل محمد خاصة وللمسلمين عامة » .

## الباب السادس

### الخصال الصالحة مكفرة للخطايا

التعب من الكد في العمل لتحصيل المعاش

(٣٠٥) عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال « من أمسى كالا من عمل يده أمسى مغفوراً له » رواه الطبراني في الأوسط ورواه الأصبهاني من حديث ابن عباس رضى الله عنها .

افتتاح اليوم وختامه بخير موجب للمغفرة

(٣٠٦) عن عبد الله بن بسر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال « من استفتح أول نهاره بخير وختمه بخير قال الله تعالى لملائكته: لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب، أخرجه الطبراني والضياء واسناده صحيح.

(٣٠٧) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ما من حافظين رفعوا إلى الله ما حفظوا فيرى في أول الصحيفة خيراً وآخرها خيراً إلا قال الله تعالى لملائكته اشهدوا أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة. أخرجه أبو يعلى والترمذي والبيهقي بلفظ قريب.

### ✽ من ختم أعماله بالخير ✽

(٣٠٨) عن رسول الله ﷺ قال « من أحسن فيما بقي غفر له ما مضى، ومن أساء فيما بقي أخذ بما مضى وما بقي » أخرجه الطبراني بإسناد حسن.

### ✽ فعل الخيرات وترك المنكرات ✽

(٣٠٩) جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أرأيت من عمل الذنوب كلها ولم يترك حاجه (قطع الطريق على الحاج في ذهابهم للحج) ولا داجة (قطع الطريق على الحاج في عودتهم من الحج) فهل لذلك من توبة؟ فقال له صلى الله عليه وسلم: فهل أسلمت؟ قال الرجل أما أنا فأشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله: فقال صلى الله عليه وسلم: تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلهن الله تعالى خيرات كلهن. قال الرجل وغدراقي وفجراقي؟ قال ﷺ نعم. فقال الرجل: الله أكبر فما زال يكبر حتى توارى. أخرجه البزار والطبراني بسند جيد.

### ✽ ترك الكبائر مكفر للصغائر ✽

(٣١٠) عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « والذي نفسي بيده ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويؤدى الزكاة ويحتمس الكبائر السبع إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يوم القيامة



حتى إنها لتصفق - أي من فراغها - ثم تلا « إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه  
كفر عنكم سيئاتكم » أخرجه ابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه .

قيادة الأعمى :

(٣١١) عن ابن عباس رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
من قاد أعمى حتى يبلغ مأمنه غفرت له أربعون كبيرة ، وأربع كبائر توجب  
النار . رواه الطبراني في الكبير .

(٣١٢) عن ابن عمر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
« من قاد مكفوفاً أربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - وفي  
رواية - وجبت له الجنة » رواه المنذري وأبو يعلى والطبراني وكثيرون . وقال  
ابن حجر في الخصال المكفرة : قال الإمام أحمد وابن معين وأبو داود رواه  
ثقات .

زيارة قبر الوالدين كل جمعة :

(٣١٣) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« من زار قبر والديه أو أحدهما كل جمعة غفر له وكتب باراً » رواه الطبراني في  
الصغير والأوسط .

حسن الخلق يَكْفِرُ الخطايا :

(٣١٤) عن أبي هريرة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
« حسن للخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الحديد »

أخرجه ابن عدى وأخرجه الطبراني والبيهقي ولفظه :

(٣١٥) الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الحديد . والخلق السوء  
يفسد العمل كما يفسد الخل العسل .

الكف عن السيئة بعد أهم بها :

(٣١٦) عن ابن عباس رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

فما يرويه عن ربه عز وجل:

« إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة، فإن هم فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وإن هو هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة - وفي رواية أو محاسنها ولا يهلك على الله إلا هالك. رواه البخاري ومسلم.

عفو الإمام عند غضبه:

(٣١٨) عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم، ويل لأقواء القول، ويل للمصرين الذين يصررون على ما فعلوا وهم يعملون. أخرجه أحمد.

من النظر عبادة وكفارة:

(٣١٩) عن أحد الصحابة عن رسول الله (ص) أنه قال « خمس من العبادة النظر إلى المصحف، والنظر إلى الكعبة، والنظر إلى الوالدين، والنظر إلى زمزم. وهي تحط الخطايا، والنظر في وجه العالم. أخرجه النسائي والدارقطني مرسلًا.

مصافحة الإخوان موجبة للغفران:

(٢٢٠) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص) « ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر الله لهما قبل أن يتفرقا » أخرجه أحمد والترمذي وقال حسن غريب، وابن ماجه بإسناد حسن، وأبو داود في رواية أخرى عنده.

(٢٢١) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي (ص) لقي حذيفة فأراد أن يصافحه فتنحى حذيفة، فقال أني كنت جنباً فقال: « إن المسلم إذا صافح أخاه تحاتت خطاياها كما يتحات ورق الشجر » رواه البزار.

(۳۲۲) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن المسلمين إذا التقوا فتصافحا وتساءلا أنزل الله بينهما مائة رحمة، تسعة وتسعين لأبشها وأطلقها وأبرها وأحسنها مساءلة بأخيه» رواه الطبراني بإسناد فيه نظر.

(۳۲۳) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا التقى الرجلان المسلمان فسلم أحدهما على صاحبه فإن أحبها إلى الله أحسنها بشراً لصاحبه» فإذا تصافحا نزلت عليها مائة رحمة وللبادئ منها تسعون وللمصافح عشرة» رواه البزار.

(۳۲۴) عن عطاء الخراساني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال. تصافحوا يذهب عنكم الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء.

(۳۲۵) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إن المسلم إذا لقي أخاه وأخذ بيده تحاتت عنها ذنوبها كما يتحات الورق عن الشجرة اليابسة في يوم ريح عاصف وغفر لها ولو كانت ذنوبها مثل زبد البحر» أخرجه الطبراني بإسناد حسن.

(۳۲۶) ما من عبد من عبدين متحابين يستقبل أحدهما صاحبه ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم لم يتفرقا حتى يغفر لها ذنوبها ما تقدم وما تأخر» أخرجه أبو يعلى.

(۳۲۷) عن أبي داود الأعمى - أحد التابعين - أن النبي (ص) قال: أن المسلمين إذا لتقيا وتصافحا وضعك كل منها في وجه صاحبه لا يفعلان ذلك إلا لله تعالى لم يتفرقا حتى يغفر لها. رواه الطبراني.

### النوم على طهارة

(۳۲۸) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

طهروا هذه الأجساد طهركم الله ، فإنه ليس من عبد بييت طاهراً إلا بات معه في شعاره - هو ما يلي البدن من ثوب وغيره - ملك لا يتقلب ساعة من الليل إلا قال : اللهم اغفر لعبدك فلان فإنه بات طاهراً . رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد .

الجزن على المعصية :

(٣٢٩) عن الحسن رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن العبد ليذنب فيدخل به الجنة يكون نصب عينيه تائماً فاراً حتى يدخل الجنة . أخرجه ابن المبارك .

(٣٣٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : إن العبد ليعمل ذنباً فإذا ذكره أحزنه وإذا نظر الله إليه قد أحزنه غفر له قبل أن يأخذ في كفارته بلا صلاة ولا صيام . أخرجه أبو نعيم وابن عساكر .

الندم على المعصية :

(٣٣١) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما علم الله من عبد ندامة على ذنب إلا غفر له قبل أن يستغفره منه . أخرجه الحاكم ووصححه .

إطعام الطعام :

(٣٣٢) عن جابر رضي رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال : من موجبات المغفرة إطعام المسلم السفيان (أي الجوعان) . أخرجه الحاكم ووصححه .

(٣٣٣) عن أنس رضي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من اهتم بجوعة أخيه المسلم فأطعمه حتى شبع وسقاه حتى روى غفر له . رواه أبو يعلى .

الرحمة بالبهائم :

(٣٣٤) عن أبي هريرة رضي رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال : بينما رجل

يمشي بطريق استه به العطش فوجد بئراً فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش . فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي ، فنزل البئر فملأ خفه ثم أمسكها بفيه فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له . قالوا يا رسول الله وإن لنا في البهائم أجراً ، فقال صلى الله عليه وسلم في كل كبد رطبة أجر . أخرجه البخاري ومسلم وابن حبان وغيرهم .

حمد الله بعد الطعام ولبس الثياب:

(٢٣٥) عن معاذ بن أنس رضي الله عنها قال . قال رسول الله (ص) « من أكل طعاماً فقال الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر الله ما تقدم من ذنبه . ومن لبس ثوباً فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » رواه أبو داود بإسناد حسن .

(٢٣٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت . قال رسول الله (ص) « ما اشترى عبدي ثوباً بدينار أو بنصف دينار فحمد الله - أي عند لبسه - إلا لم يبلغ ركبتيه حتى يغفر له » رواه الحاكم .

السماحة في البيع والشراء:

(٢٣٧) عن عقبة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « أتى الله بعبد من عباده آتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا؟ قال - ولا يكتُمون الله حديثاً - قال يا رب آتيتني مالا فكنت أبايع الناس - أي أبيع واشتري - وكان خلقي الجواز - أي السماحة - فكنت أيسر على الموسر وأتجاوز عن المعسر ، فقال الله تعالى: أنا أحق منك ، تجاوزوا عن عبدي . أخرجه مسلم .

(٢٣٨) عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « غفر الله لرجل كان قبلكم سهلاً إذا اشترى سهلاً إذا اقتضى - أي طالب بحقه - رواه الترمذي

من سبق بمصالحة أخيه:

عن هشام بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم يضارم - أي يهجر - مسلماً فوق ثلاث ليال، فإنها صارما فوق ثلاث ليال فإنها ناكبان عن الحق، ما دام على صرامها، وإن أولها فيثاً- أي رجوعاً - يكون كفارة له سبقه بالفيء، وإنها ملتا على صرامها لم يدخل الجنة. رواه البخاري في الآداب المفرد.

محالس الذكر الخالصة لله

(٣٣٩) عن أنس رضي الله عنه قال، قال صلى الله عليه وسلم « ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله تعالى لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفوراً لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات » أخرجه احمد بإسناد قوى وأبو يعلى والبخاري.

طلب العلم يكفر الخطايا

(٣٤٠) عن سخيرة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « من طلب العلم كان كفارة لما مضى (أي من ذنوبه وخطاياها) أخرجه الترمذي.

(٣٤١) عن علي رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص) « ما انتعل عبد قط ولا تحفف (أي ليس خفياً) ولا لبس ثوباً في طلب علم إلا غفر الله له ذنوبه حتى يخطو عتبة داره » أخرجه الطبراني.

(٣٤٢) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة. وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل التمر على سائر الكواكب. وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم. فمن أخذه أخذ بحظ وافر (أي من ميراث

الأنبياء) رواه أبو داود والترمذي وابن حبان في صحيحه والبيهقي ومثله عند ابن عبد البر وفيه ويستغفر لهم (اي للعلماء وطالبي العلم) كل رطب ويابس وحيتان البحر وهوامة وسباع البر وأنعامه. وفي رواية أبي داود والترمذي وغيرهم عن طريق أبي الدرداء رضي الله عنه بلفظ وصلت عليه ملائكة السموات وحيتان البحر.

(٣٤٣) يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول: يا معشر العلماء إني لم أضع علمي فيكم لأعذبكم، اذهبوا فقد غفرت لكم.  
(من غفر للناس زلاتهم غفر الله له خطاياهم)

(٣٤٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال « ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم، ويل لآقاع القول - الذين يسمعون ولا يعون - ويل للمصرين المقيمين على الذنوب لا يتوبون منها - الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون. أخرجه أحمد والبخاري في الآداب والبيهقي واسناده صحيح.

(٣٤٥) عن جرير رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من لا يرحم لا يرحم، ومن لا يغفر لا يغفر له، ومن لا يتب لا يتب عليه. أخرجه الطبراني بإسناد صحيح.

(سقي الماء يكفر الخطايا)

(٣٤٩) عن أنس رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا كثرت ذنوبك فاسق الماء على الماء (اي لو كنت على حافة الماء) تتناثر (أي ذنوبك المذكورة) كما يتناثر الورق من الشجر في الريح العاصف. أخرجه الخطيب.



### إكرام الزائر المسلم

(٣٤٧) عن سلمان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ما من مسلم يدخل عليه أخوه المسلم فلقي له وسادة - ليجلس أو يتكئ عليها أو يستند إليها - إكراماً وإعظماً له إلا غفر له » رواه الطبراني في الصغير .

### السعي في قضاء حوائج المسلمين

(٣٤٨) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة ومحا عنه سبعين سيئة إلى أن يرجع من حيث فارقه ، فإن قضيت حاجته خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . وإن هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب . أخرجه ابن أبي الدنيا والأصبهاني .

(٣٤٩) عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من وافق من أخيه شهوة - أي رغبة ومطلباً - غفر له » رواه الطبراني والبراز .

### ادخال السرور على المؤمن

(٣٥٠) عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من وافق من موحيات المغفرة إدخال السرور على أخيك المسلم رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

### الصلح بين الناس

(٣٥١) عن أنس رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أصلح بين الناس أصلح الله له أمره . وأعطاه بكل كلمة تكلم بها عتق رقبة ، ورجع مغفوراً ما تقدم من ذنبه » رواه الطبراني والأصبهاني .

### غسل الميت وتولي شئونه

(٣٥٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

« من غسل ميتاً فستر عليه وأدى الأمانة غفر الله له أربعين كبيرة، ومن كفن ميتاً كساه الله من سندس الجنة وإستبرقها، ومن حفر لبيت قبراً كان كمن أسكن بيتاً إلى أن يبعث الله من في القبور » رواه الدارقطني وجاء من طرق مختلفة، وأخرج مثله البيهقي وأبو يعلى وابن ماجه وغيرهم.

(٣٥٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من غسل ميتاً فأدى فيه الأمانة ولم يفش عليه ما رأى خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » رواه أحمد الطبراني.

(٣٥٤) عن علي رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ « من غسل ميتاً وكفنه وحفظه وحمله وصلى عليه ولم يفش عليه ما رأى خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه » رواه ابن ماجه.

(٣٥٥) عن أبي رافع رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ « من غسل ميتاً فكتم عليه - أي ما يرى منه - غفر الله له أربعين كبيرة، ومن حفر لأخيه قبراً حتى يجنه - أي يدفنه فيه - فكأنما أسكنه مسكناً حتى يبعث » رواه الطبراني ورواه محتج بهم في الصحيح ورواه الحاكم بلفظ.

(٣٥٦) من غسل ميتاً فكتم عليه غفر الله له أربعين كبيرة، ومن دفن ميتاً كساه الله من سندس واستبرق في الجنة، ومن حفر لبيت قبراً فأحبه فيه أحرى الله له من الأجر كأجر مسكن أسكنه إلى يوم القيامة. رواه الطبراني في الأوسط ولفظه.

(٣٥٧) من حفر قبراً بنى الله له بيتاً في الجنة، ومن غسل ميتاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، ومن كفن ميتاً كساه الله من حلل الجنة، ومن غمد حزيناً ألبسه الله لباس التقوى وصلى على روحه في الأرواح ومن غمد ميتاً كساه الله حلتين من حلل الجنة لا تقوّم لها الدنيا، ومن تبع جنازة حتى يحضر دفنها كتب الله له ثمانية قراريط الفيراط منها أعظم من أحد، ومن كفل ميتاً أرمله أظله الله في ظله وأدخله الجنة.

(فعل الحسنه بعد السيئه يحوها)

(٣٥٨) عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وأخرجه أحمد ولفظه.

(٣٥٩) إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها.

(٣٦٠) عن ابن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا أسأت فأحسن وليحسن خلقك. أخرجه ابن حبان والبيهقي والحاكم وإسناد صحيح.

(٣٦١) عن معاذ رضي الله عنه قال، قلت يا رسول الله أوصني، فقال صلى الله عليه وسلم «اعبد الله كأنك تراه، واعدد نفسك في الموتى، واذكر الله عند كل حجر وعند كل شجر. وإذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة - السر بالسر والعلانية بالعلانية. أخرجه الطبراني ورواه ثقات.

(٣٦٢) عن عمرو بن الأسود أن رسول الله ﷺ قال «إذا عملت عشر سيئات فاعمل حسنة تحذرهن بها (أي تمحوهن) أخرجه ابن عساکر.

(٣٦٣) عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: ستة أيام ثم اعقل (رغبة بأن ينتظر ستة أيام ثم يعقل ما يقال له) يا أبا ذر ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع قال له صلى الله عليه وسلم أوصيك بتقوى الله في سر وأمرك وعلانيته، وإذا أسأت فأحسن ولا تسألن أحداً شيئاً وإن سقط سوطك ولا تقبض أمانة. أخرجه أحمد.

(٣٦٤) عن عقبه بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل حسنة أخرى فانفكت أخرى حتى تخرج إلى الارض. أخرجه أحمد والطبراني بإسناد صحيح.

## السير خلف الجنازة

(٣٦٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: إن أول ما يجازي به العبد بعد موته أن يغفر لجميع من اتبع جنازته. أخرجه البزار  
بناء الماجد وحفر الآبار

(٣٦٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من بني مسجداً يراه الله - أي خالصاً لوجهه - بني الله له بيتاً في الجنة، فإن مات من يومه غفر له. ومن حفر بئراً يراه الله بني الله له بيتاً في الجنة، فإن مات من يومه غفر له. رواه الطبراني في الأوسط.

## عيادة المريض

(٣٦٧) عن علي ابن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ما من رجل يعود مريضاً ممسياً إلا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح، ومن أتاه مصباحاً خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يمسي » أخرجه أبو داود والحاكم.

## ترك الخصومة والشحناء

(٣٦٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « تعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يفيتا (أي يرجعا عن شحنائهما فيغفر لهما) أخرجه مسلم.

(٣٦٩) عن أبي ثعلبة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « يطلع الله إلى عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين ويمهل للكافرين ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه (أي يتركوا هذا الحقد) أخرجه الطبراني والبيهقي.

(٣٧٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ، ثلاث من لم يكن فيه واحد منهن فإن الله يغفر له ما سوى ذلك لمن يشاء :  
من مات لا يشرك بالله شيئاً ولم يكن ساحراً يتبع السحرة ولم يحقد على أخيه ،  
أخرجه الطبراني .

### عزل الشوك عن طريق المسلمين

(٣٧١) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
« غفر لرجل أخذ عصن شوك من طريق الناس غفر له ما تقدم منه وما تأخر  
رواه ابن حبان .

### من مات على وصية

(٣٧٢) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه  
وسمه قال « من مات على وصية مات على سبيل وسنة ، ومات على تقى وشهادة ،  
ومات معفوراً له » رواه ابن ماجه .

### الرجفة والقشعريرة من خشية الله

(٣٧٣) عن سلمان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا  
رحف قلب المؤمن في سبيل الله تحاتت خطاياها كما يتحات عذق النخلة (أي  
ثمارها) أخرجه ابو نعيم والطبراني بإسناد حسن .

(٣٧٤) عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال  
« إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تعالى تحاتت عنه ذنوبه كما يتحات عن  
الشجرة اليابسة ورقها » رواه البيهقي ومثله عند أبي الشيخ .

### الشيب في الإسلام

(٣٧٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال « ما من مسلم  
يشيب شيبه في الإسلام إلا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة »  
أخرجه أبو داود ، وفي رواية عند ابن حبان في صحيحه .

(۳۷۶) ما من مسلم يشيب شيبة في الإسلام إلا كتب الله له حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة.

### (التصدق بالجراح)

(۳۷۷) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ما من رجل يجرح في جسده جراحة فيتصدق بها إلا كفر الله تبارك وتعالى عنه مثل ما تصدق به » رواه الحاكم ورجاله رجال الصحيح وعند أبي يعلى بلفظ:

(۳۷۸) من تصدق بدم أو دية كانت كفارة له من يوم ولد إلى يوم تصدق .

### (حضور مجلس الذكر)

(۳۷۹) عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم إلى السماء الدنيا . قال فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم : ما يقول عبادي ؟ قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك<sup>(۱)</sup> ويمجدونك ، قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله يا رب ما رأوك ، قال فيقول تعالى كيف لو رأوني ؟ قال يقولون لو رأوك لكانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيداً وأكثر تسيحاً ، قال فيقولون تعالى فما يسألوني ؟ قال يقولون يسألونك الجنة ، قال فيقول تعالى هل رأوها ؟ قال يقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصاً وأشد لها طلباً وأعظم فيها رغبة ، قال فيقول تعالى فمم يتعوذون ؟ قال يتعوذون من النار ، قال فيقول تعالى وهل رأوها ؟ قال يقولون لا والله ما رأوها ، قال فيقول تعالى كيف لو رأوها ؟ قال يقولون لو رأوها كانوا أشد منها فراراً وأشد لها مخافة ، قال فيقول تعالى أشهدكم أنني غفرت لهم ،

(۱) «الذكر ها هنا لس على طريقتنا الآن بالطل والمزمار والدعوى . ولقد سمي الله للقرآن ذكراً وهو خير ما يذكر به الله تعالى .»

قال يقول ملك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة، قال فيقول تعالى هم القوم لا يشقى جلسهم أخرجه البخاري ومسلم بنحوه.

(٣٨٠) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون إلا وجهه، إلا ناداهم مناد من السماء: أن قوموا مغفوراً لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات » أخرجه أحمد ورجاله ثقات وأبو يعلى والطبراني والبيهقي.

(٣٨١) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ مرّ بعبد الله بن رواحة وهو يذكر أصحابه، فقال رسول الله (ص) أما إنكم الملائكة الذين أمرني الله أن أصبر نفسي معكم، ثم تلا صلى الله عليه وسلم هذه الآية (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً) أما إنه ما جلس عدتكم (أي بعددكم) إلا جلس معهم عدتهم من الملائكة إن يسبحوا الله تعالى سبحوه. وإن حمدوا الله تعالى حمدوه. وإن كبروا الله تعالى كبروه ثم يصعدون إلى الرب جل ثناؤه وهو أعلم بهم فيقولون يا ربنا عبادك سبحوك فسبحنا، وكبروك فكبرنا، وحمدوك فحمدنا. فيقول ربنا جل جلاله: يا ملائكتي أشهدكم اني قد غفرت لهم، فيقولون فيهم فلان وفلان الخطاء (أي المخطئون المذنبون) فيقول تعالى هم القوم لا يشقى بهم جلسهم. أخرجه الطبراني.

(حمد الله تعالى على نعمه)

(٣٨٢) عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ما أنعم الله على عبد من نعمه فقال الحمد لله إلا أدى شكرها، فان قالها ثانية جدد الله له ثوابها فان قالها الثالثة غفر الله له ذنوبه، رواد الحاكم وصححه.

(٣٨٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله (ص) يقول « من قال الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته، والحمد لله الذي ذل كل شيء



لعزته ، والحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه ، والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته . فقال يطلب بها ما عند الله تعالى كتب الله له بها ألف حسنة ورفع له بها ألف درجة ووكل به سبعين ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة . رواه الطبراني .

## الباب السابع

### كفارات العوارض

كفارة لغو المجلس:

(٣٨٤) عن جبير بن مطعم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من قال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك فقالها في مجلس ذكر كان كالطابع يطبع عليه ، ومن قالها في مجلس لغو كان كفارة له » أخرجه النسائي والطبراني والحاكم وصححه .

(٣٨٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من جلس مجلساً أكثر فيه لفظه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله الا انت ، أستغفرك وأتوب اليك غفر له ما كان في مجلسه ذلك . أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وفي بعض طرقه بلفظ: الا كان كفارة لما يكون في المجلس .

(٣٨٦) عن جبير بن مطعم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا جلس أحدكم في مجلس فلا يرحن منه حتى يقول ثلاث مرات سبحانك اللهم وبحمدك لا إله الا أنت اغفر لي وتب عليّ ، فإن كان أتى خيراً كان كالطابع عليه ، وإن كان مجلس لغو كان كفارة لما كان في المجلس . رواه ابن الدنيا .

(٣٨٧) عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم بآخره (أي آخر أيامه) إذا اجتمع فأراد أن ينهض قال « سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » قال قلنا يا رسول الله: إن هذه كلمات أحدثهن؟ قال صلى الله عليه وسلم أجل جاءني جبريل عليه السلام فقال يا محمد من كفارات المجلس. أخرجه النسائي والحاكم وصححه والطبراني

(٣٨٨) عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: كان رسول الله (ص) إذا جلس مجلساً يقول بآخره إذا أراد أن يقوم من المجلس: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، فقال رجل يا رسول الله انك لتقول قولاً ما كنت تقوله فيما مضى، فقال صلى الله عليه وآله وسلم كفارة لما يكون في المجلس رواه أبو داود.

(٣٨٩) عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن رسول الله (ص) كان إذا جلس مجلساً أو صلى تكلم بكلمات، فسأته عائشة رضي الله عنها عن الكلمات فقال صلى الله عليه وسلم: إن تكلم بشر كان طابعا عليه إلى يوم القيامة، وإن تكلم بخير كان كفارة له: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك. رواه ابن أبي الدنيا والنسائي واللفظ لها والحاكم والبيهقي.

(٣٩٠) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال: كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلس باطل عند قيامه ثلاث مرات إلا كفر بهن عنه، ولا يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر إلا ختم الله بهن كما يختم بالخاتم على الصحيفة: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك. رواه موقوفاً أبو داود وابن حبان في صحيحه وله حكم المرفوع، لأن مثل ذلك لا يقال من قبل الرأي.

### كفارة الغيبة

(٣٩١) عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « إذا اغتاب أحدكم أخاه فليستغفر الله فإنها كفارة له. » أخرجه ابن عدي.

(٣٩٢) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « كفارة من اغتبت أن تستغفر له » أخرجه ابن أبي الدنيا والحارث وصححه بعضهم وفي بعض طرقه بزيادة: تقولوا اللهم اغفر لنا وله .

### كفارة اللحاء (المنازعة والخصومة)

(٣٩٣) عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « تكفير كل لحاء ركعتان » أخرجه الطبراني .

(٣٩٤) عن سلمان رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « عليكم بالصلاة فيما بين العشاءين (وهما المغرب والعشاء) فإنها تذهب بملاغة النهار (أي تذهب بآثارها وتمحوها) أخرجه الديلمي .

### كفارة الضرب في غير حد

(٣٩٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال « من ضرب غلاماً له حداً لم يأت به أو لطمه فإن كفرته أن يعتقه » أخرجه مسلم .

### كفارة البصاق في المسجد

(٣٩٦) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها . أخرجه البخاري ومسلم .

(٣٩٧) عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: التفل (أي البصاق) في المسجد سيئة ودفنه حسنة . رواه أحمد بإسناد حسن .

### كفارة فتنه المرء في أهله ومن حوله

(٣٩٨) عن حذيفة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال فتنه الرجل (أي معصيته وتفريطه) في أهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما .

### كفارة الحلف في السوق

(٣٩٩) عن قيس بن أبي غرزة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « يا معشر التجار ان هذا البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة » أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم.

### كفارة من حلف على يمين ورأى خيراً منها

(٤٠٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه »

أخرجه مسلم والترمذي وأحمد وابن ماجه بلفظ وفيه « فليتركها فإن تركها كفارتها »

### كفارة من حلف بغير الله

(٤٠١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا إله إلا الله » أخرجه أحمد والأربعة.

### كفارة الأمر بالمقامرة

(٤٠٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قال تعال أقامرك فليتصدق بشيء » قطعة من حديث أخرجه أحمد والأربعة.

## الباب الثامن - الأذكار المكفرة للذنوب أولا - الأذكار الموقوتة

الذكر بعد الوضوء

سبق ذكره في باب الوضوء

الذكر مع الأذان وبعده.

سبق ذكره في باب الأذان

الذكر عند الخروج إلى الصلاة.

(٤٠٣) عن أبي سعيد الحدري رضى الله عنه أن رسول صلى الله عليه وسلم قال « من خرج من بيته إلى الصلاة فقال اللهم أني أسألك بحق السائلين عليك وأسألك بحق ممشي هذا اليك، فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة وخرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك، فأسألك أن تعيدني من البار، وأن تغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وأقبل الله عليه بوجهه واستغفر له سبعون ألف ملك » أخرجه ابن ماجه وابن خزيمة بسند صحيح.

أذكار تقال خلف صلاة الصبح والعصر والمغرب:

(٤٠٤) عن أبي ذر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجله قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ومحاه عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات، وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله تعالى. رواه الترمذي باللفظ وقال حديث حسن غريب صحيح، والنسائي وزاد فيه وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة مؤمنة. ورواه النسائي أيضاً من حديث معاذ رضى الله عنه، وزاد فيه

قالهن حين ينصرف من صلاة العصر أعطى مثل ذلك في ليلته .

وفي رواية أخرى عنده وعند الترمذي من حديث عمارة بن شبيب رضي الله عنه وفيها: كتب الله له بها عشر حسنات موجبات - أي الجنة والثواب - ومحا عنه عشر سيئات موبقات - أي مهلكات - وكانت له بعدل عشر رقبات مؤمنات .

(٤٠٥) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين ينصرف إلى الصلاة الغداة - أي الفجر - لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد . بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات أعطى بهن سبعاً :

كتب الله له بهن عشر حسنات ومحا عنه بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل عشر سمات - أي عتقهن - وكن له حفظاً من الشيطان وحرراً من المكروه . ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنب إلا الشرك بالله تعالى ، ومن قالهن حين ينصرف من صلاة المغرب أعطى مثل ذلك ليلته - أي في ليلته كلها - رواه ابن الدنيا والطبراني بإسناد حسن واللفظ له .

(٤٠٦) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قال بعد صلاة الفجر ثلاث مرات وبعد العصر ثلاث مرات : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه . كفرت عنه ذنوبه وإن كانت مثل ريد البحر . رواه ابن السني .

(٤٠٧) عن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من صلى صلاة الصبح ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة قبل أن يتكلم ، فكلمها قال « قل هو الله أحد » غفر له ذنب سنة أخرجه ابن السني .

(٤٠٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال .

« من سبح الله في دبر صلاة الغداة مائة تسبيحة وهلل مائة تهليله غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر » رواه النسائي .

اذكار مكفرة للذنوب تقال خلف جميع الصلوات المكتوبات

(٤٠٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، وحمد الله ثلاثا وثلاثين ، وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون ، ثم قال تمام المائة لا إله إلا وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، غفر له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر أخرجه مسلم وغيره .

(٤١٠) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنها قال ، قال رسول الله ﷺ خصلتان لا يحصيها عبد إلا دخل الجنة وهما يسير ، ومن يعمل بهما قليل ، يسبح الله أحدهم دبر صلاة عشراً ويحمده عشراً ويكبره عشراً فتلك مائة وخمسون باللسان (أي عقب الخمس صلوات) وألف وخمسمائة في الميزان (لأن الحسنة بعشرة أمثالها) وإذا أوي إلى فراشه يسبح ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين ويكبر أربعاً وثلاثين فتلك مائة باللسان وألف في الميزان ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأيكم يعمل في يومه وليته ألفين وخمسمائة سيئة .

قال عبد الله رأيت رسول الله (ص) يعقدن بيده ، قال قيل يا رسول الله كيف لا تحصيها؟ قال ﷺ : يأتي أحدكم الشيطان وهو في صلاته فيقول له اذكر كذا اذكر كذا ، ويأتيه عند منامه فينومه (أي حتى لا يأتي بهذه الأذكار في مواطنها) رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ له .

(٤١١) عن أنس رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قال دبر الصلاة : سبحان الله العظيم وحمده لا حول ولا قوة إلا بالله قام مغفوراً له » رواه البراز .

(٤١٢) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال ، قال رسول الله (ص) « من



قال دبر كل صلاة أستغفر الله وأتوب إليه غفر له ، إن كان فاراً من الزحف »  
رواه الطبري في الصغير والأوسط .

أذكار يوم الجمعة وليلتها المكفرة للخطايا :

أولاً : من القرآن الكريم .

(٤١٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور تحت قدمه إلى عنان  
السماء - يعنى يضيء له يوم القيامة - وغفر له ما بين الجمعتين » رواه ابن  
مردويه بإسناد لا بأس به .

(٤١٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله (ص) : من قرأ  
(سورة) حم الدخان ليلة الجمعة غفر له . أخرجه الترمذي .

(٤١٥) عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « من قرأ حم  
الدخان في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بها بيتاً في الجنة ، » رواه  
الأصبهاني والظبراني .

(٤١٦) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله (ص) : من قرأ  
سورة يس في ليلة الجمعة غفر له . أخرجه الأصبهاني .

(٤١٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال « من قرأ  
السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله وملائكته حتى تغيب  
الشمس . رواه الطبراني في الأوسط والكبير .

(٤١٨) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله (ص) قال « من قرأ بعد  
صلاة الجمعة قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع  
مرات أعاده الله بها من سوء إلى الجمعة الأخرى (وأى سوء أشد على المرء من  
ارتكاب المعاصي) » أخرجه ابن السني . وفي رواية عند القشيري بلفظ :

(٤١٩) من قرأ إذا سلم الإمام يوم الجمعة قبل أن يثنى عليه فاتحة

الكتاب وقل هو الله أحد « وقل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس سبعا  
سبعا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأعطى من الأجر بعدد كل من آمن  
بالله واليوم الآخر .

ثانياً: من الأذكار الأخرى .

(٤٢٠) عن ابن عباس رضي الله عنها أن رسول الله (ص) قال « من قال بعد  
ما يغشى الجمعة (أي يصلّيها) سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة غفر الله له مائة  
ألف ذنب ولو لديه أربعة وعشرين ألف ذنب .

رواه ابن السني .

(٤٢١) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « من قال صبيحة  
الجمعة أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر  
الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر » رواه ابن السني .

(٤٢٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله (ص) « من صلى  
على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة ، قيل يا رسول الله كيف  
الصلاة؟ قال صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم صل على محمد عبدك ونيبك  
ورسولك النبي الامي . رواه البدار قطني .

أذكار تقال صباحا ومساء لتكفير السيئات .

(٤٢٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله (ص): من قال «  
أصبح مائة مرة وإذا أمسى مائة مرة « سبحان الله وبحمده » غفرت ذنوبه وان  
كانت أكثر من زبد البحر . أخرجه الحاكم وصححه وابن أبي الدنيا ويأتي بعد  
ذلك نحوه عن أبي الدرداء رضي الله عنه .

(٤٢٤) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله عليه وسلم قال « من قال حين  
يصبح أو يمسي: اللهم اني أصبحت أشهدك وأشهد حمة عرشك وملائكتك  
وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت ، وأن محمداً عبدك ورسولك الا غفر

الله له ما أصاب من ذنب في يومه ذلك . فإن قالها إذا أمسى غفر الله له ما أصاب في ليلته تلك . أخرجه الترمذي والطبراني في الأوسط

(٤٢٥) عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

من قال غدوة (أي صباحاً) لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات وكن له قدر عشر رقاب - أي يعتقهن - وأجاره الله من الشيطان .

رواه أحمد والنسائي وابن حبان في صحيحه .

(٤٢٦) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال ، قال رسول الله (ص):

لا يدع رجل منكم أن يعمل لله كل يوم ألفي حسنة حين يصبح (علها وحين يمسي) يقول سبحان الله وبحمده مائة مرة فإنها ألفا حسنة (أي إذا قالها صباحاً ومساءً ليطابق أول حديث في هذا الفصل) .

والله إن شاء الله لن يعمل من الذنوب مثل ذلك ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافرأ .

رواه الطبراني واللفظ له وأحمد وعنده ألف حسنة (أي لما يقال حين يصبح وكذلك ألف لما يقال حين يمسي لتطابق الأحاديث بعضها البعض) .

(٤٢٧) عن أبان المحاربي رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال:

ما من مسلم يقول إذا أصبح وإذا أمسى! «ربي الله لا أشرك به شيئاً وأشهد أن لا إله إلا الله» إلا غفر له ذنوبه حتى يمسي وكذلك إن قالها إذا أصبح رواد البزار وغيره .

(٤٢٨) عن جندب رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: من قرأ يس في

ليلة ابتغاء وجه الله غفر له .

أخرجه ابن حبان وابن السنى ، وعند الدار قطنى عن حديث أبي هريرة  
رضي الله عنه بلفظ .

(٤٢٩) من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورا له .

(٤٣٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي (ص) قال « ان سورة في  
القرآن ثلاثين آية شفعت لرجل حتى غفر له ، وهي « تبارك الذي بيده الملك »  
رواه أبو داود والترمذي وحسنه واللفظ له والنسائي وابن ماجه في صحيحه  
والحاكم وصححه .

(٤٣١) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « من قرأ سورة  
الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك .

أخرجه الترمذي

ما يقوله المريض من الأذكار .

(٤٣٢) عن سعد بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال في قوله  
تعالى : لا إله إلا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين . أيا مسلم دعا بها في مرضه  
أربعين (أي أربعين مرة) فمات في مرضه ذلك أعطى أجر شهيد ، وان برأ برأ  
وقد غفر له جميع ذنوبه . أخرجه أحمد والحاكم .

أذكار تقال عند النوم :

تقدم الحديث في الذكر خلف الصلاة وفيه التسبيح والتحميد والتكبير  
عند النوم .

(٤٣٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال : من قال حين  
يأوى الى فراشه لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على  
كل شيء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبحان الله والحمد لله (وفي  
رواية سبحان الله وبحمده) ولا إله إلا الله والله أكبر غفرت له ذنوبه أو خطايا

وإن كانت مثل زبد البحر . وفي رواية ولو كانت أكثر من زبد البحر . أخرجه النسائي وابن حبان في صحيحه .

(٤٣٤) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي (ص) قال : من قال حين يأوى الى فراشه أستغفر الله الذي لا إله الا هو الحي القيوم وأتوب إليه . غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر وإن كانت عدد ورق الشجر وإن كانت عدد رمل عالج (جبالاً بالحجاز) وإن كانت عدد أيام الدنيا : رواه الترمذي .

(٤٣٥) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال . قال رسول الله (ص) : من قال إذا أوى الى فراشه : الحمد لله الذي علا فقهر وبطن فخير وملك فقدر ، الحمد لله الذي يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير : خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه الطبري في الأوسط والحاكم والبيهقي وغيره .

(٤٣٦) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي (ص) قال : من تعار من الليل (أي استيقظ) فقال لا إله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . الحمد لله وسبحان الله ولا إله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اغفر لي او دعا استجيب له ، فإن توضأ ثم صلى قلت صلاته : رواه البخاري وأبو داود وغيرهما .

(٤٣٧) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله (ص) قال « من قال حين يتحرك من الليل بسم الله عشر مرات . وسبحان الله عشر مرات . وآمنت بالله وكفرت بالطاغوت عشراً ، بقي كل ذنب يتخوفه ولم ينبغ لذنب أن يدركه إلى مثلها » رواه الطبري في الأوسط .

(٤٣٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت ، قال النبي (ص) : ما من عبد يقول حين يرد الله روحه (أي يستيقظ من النوم) لا إله الا الله وحده لا شريك له . له الملك وهو على كل شيء قدير الا غفر الله ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر : رواه ابن السني .

## الذكر عند دخول السوق:

(٤٣٩) عن عمر رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص): من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة، ورفع الله ألف درجة: وفي رواية: وبني له بيتاً في الجنة: رواه الترمذي بإسناد زواته ثقات وابن أبي الدنيا وابن ماجه والحاكم وصححه.

## أذكار اليوم واللييلة غير مختصة بوقت:

(٤٤٠) عن أنس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ كل يوم مائتي مرة قل هو الله أحد، محيت عنه ذنوبه خمسين سنة، إلا أن يكون عليه دين: رواه الترمذي.

(٤٤١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة ومرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك. رواه البخاري ومسلم وغيرهما، وزاد مسلم بلفظ:

(٤٤٢) ومن قال سبحان الله وبجمده في يوم مائة مرة حطت خطاياها ولو كانت مثل زبد البحر.

(٤٤٣) عن أنس رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص) « ما من عبد قال لا إله إلا الله في ساعة من ليل أو نهار إلا طمست ما في صحيفته من السيئات حتى تسكن إلى مثلها من الحسنات. رواه أبو يعلى.

(٤٤٥) عن مصعب بن سعد رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص) أيعجز

أحدم أن يكسب كل يوم ألف حسنة، فسأل سائل من جلسائه صلى الله عليه وسلم كيف يكسب أحدا ألف حسنة؟ قال صلى الله عليه وسلم مائة تسيحة فتكتب له ألف حسنة أو تحط عنه ألف سيئة. رواه مسلم والترمذي والنسائي.

ذكر الله في غفلة الناس:

(٤٤٦) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء في الشجر اليابس، وذاكر الله في الغافلين مثل مصباح في بيت مظلم، وذاكر الله في الغافلين يريه الله مقعده في الجنة وهو حي. وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعدد كل فصيح وأعجم. وذاكر الله في الغافلين ينظر الله إليه نظرة لا يعذبه بعدها أبداً، وذاكر الله في السوق له بكل شعة نور يوم القيامة. رواه البيهقي في الشعب.

(٤٤٧) عن أم هانئ، رضي الله عنها قالت: مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقلت يا رسول الله قد كبرت سني وضعفت، فمُرني بعمل أعمله وأنا جالسة قال صلى الله عليه وسلم سبحي الله مائة تسيحة فإنها تعدل لك مائة رقبة تعتقيها من ولد اسماعيل، وأحمدي الله مائة تحميدة فإنها تعدل لك مائة فرس مرجة ملجمة تحملين عليها في سبيل الله، وكبرى الله مائة تكبيرة فإنها تعدل لك مائة بدنة (من الإبل) مقلدة متقبلة. وهليلي الله مائة تهليلة فإنها لا تدر ذنباً ولا يستنها عمل. ومثله عبد الحاكم وصححه وفيه: وقولي ولا حول ولا قوة إلا بالله (أي مائة مرة) لا تترك ذنباً ولا يشهها عمل.

(٤٤٨) عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما أن النبي (ص) قال: إن الله اصطفى من الكلام أربعاً: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فمن قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة، ومن قال الله أكبر فمثل ذلك، ومن قال لا إله إلا الله فمثل ذلك، ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحطت ثلاثون سيئة. رواه أحمد وابن أبي الدنيا والنسائي واللفظ له والحاكم بنحوه وصححه.



(٤٤٩) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فإنهن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة . رواه الطبراني وابن ماجه مختصراً وأخرجه أحمد بإسناد صحيح عن أنس رضي الله عنه بلفظ :

(٤٥٠) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ غصناً فنفضه فلم ينتفض ثم نفضه فلم ينتفض ثم نفضه فانتفض ، فقال صلى الله عليه وسلم : إن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها . أخرجه الترمذي .

(٤٥١) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال : ما على الأرض أحد يقول : لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله إلا كفرت عنه خطايا ولو كانت مثل زبد البحر . وفي رواية : سبحان الله والحمد لله . أخرجه النسائي والترمذي والحاكم .

(٤٥٢) عن أبي المنذر الجهني رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال له من حديث له : وأكثر من قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فإنها سيد الاستغفار ممحاة للخطايا ، وقال أحسبه قال موجبة للجنة . أخرجه البزار .

### الاستغفار

(٤٥٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ، قال رسول الله (ص) الا أدلكم على دائم ودوائكم ؟ ألا أن داءكم الذنوب ودواءكم الاستغفار رواه البيهقي .

(٤٥٤) عن أم عصمة الغوصية رضي الله عنها قالت ، قال رسول الله ﷺ ، « ما من مسلم يعمل ذنباً إلا وقف الملك ثلاث ساعات (وهي فترات صغيرة لساعاتنا) فإن استغفر من ذنبه لم يكتبه عليه ولم يعذبه الله يوم القيامة » رواه

الحاكم وصحح إسناده.

(٤٥٥) عن بلال بن يسار بن زيد رضي الله عنه قال: حدثني أبي عن جدي رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من قال استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان فر من الزحف «رواه أبو داود والترمذي وحسنه، ورواه الحاكم وصححه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه وفيه يقولها ثلاثاً».

(٤٥٦) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واذنوباه، فقال هذا القول مرتين أو ثلاثاً فقال له رسول الله (ص) قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي، ورحمتك أرجى عندي من عملي، فقالها ثم قال له صلى الله عليه وسلم عُدْ (أي قلها ثانية) فعاد (أي كررها ثانية) ثم قال له صلى الله عليه وسلم عد فعاد، ثم قال صلى الله عليه وسلم قم فقد غفر الله لك، رواه الحاكم.

(٤٥٧) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال لعلي كرم الله وجهه ورضي الله عنه: ألا أعلمك كلمات إذا دعوت بهن ثم كان عليك مثل صداء (مكان باليمن) ذنوب غفر لك بهن، فقال رضي الله عنه نعم يا رسول الله، فقال له صلى الله عليه وسلم تقول اللهم اني أسألك بلا إله إلا أنت الحليم الكريم سبحان الله رب العرش الكريم أسألك أن تغفر لي رواه الطبراني.

(٤٥٨) عن سلمى أم بني أبي رافع رضي الله عنها قالت يا رسول الله أخبرني بكلمات ولا تكثر علي، قال صلى الله عليه وسلم: قولي الله أكبر عشر مرات يقول الله هذا لي، وقولي سبحان الله عشر مرات يقول الله هذا لي وقولي اللهم أغفر لي عشر مرات، يقول الله قد فعلت - رواه الطبراني بإسناد صحيح.

(٤٥٩) عن شداد بن أوس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت

أبوء لك بنعمتك علي. وأبوء بذنبي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. من قالها من النهار موقناً بها فمات قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة. أخرجه أحمد والبخاري والنسائي.

### ﴿ استغفار المؤمنين لإخوانهم ﴾

(٤٦٠) عن ابن عباس رضي الله عنها قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من أربعين مؤمناً يستغفرون لمؤمن إلا شفعم الله فيه. أخرجه ابن ماجه.

### ﴿ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تغفر الذنوب ﴾

(٤٦١) عن أنس رضي الله عنه قال. قال رسول الله (ص): من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنها بها عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات.

رواه أحمد والنسائي واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم

(٤٦٢) عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي (ص) قال: من صلى علي مرة كتب الله له عشر حسنات ومحاه عنه عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات وكن له عدل عشر رقاب.

رواه ابن أبي عاصم.

(٤٦٣) عن أبي بردة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى علي من أمتي صلاة مخلصاً من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفع له بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحاه عنه بها عشر سيئات. رواه النسائي والطبراني والبخاري.

(٤٦٤) عن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه قال: أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً طيب النفس يرى في وجهه البشر صلى الله عليه وسلم. قال ما

رسول الله أصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر. قال ﷺ أجل أتاني آت من ربي عز وجل: فقال: من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها (أي صلى الله تعالى كما صلى على نبيه صلى الله عليه وسلم) رواه أحمد والنسائي وفي رواية الطبراني بلفظ:

(٤٦٥) من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال لك. قلت يا جبريل وما ذاك الملك؟ قال: إن الله عز وجل قد وكل ملكا من لدن خلقك إلى أن يبعثك لا يصلى عليك أحد من أمتك إلا قال وأنت صلى الله عليك.

(٤٦٦) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ربيع الليل قام فقال: يا أيها الناس اذكروا الله - اذكروا الله - جاءت الراحفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه - جاء الموت بما فيه. قال أبي بن كعب رضي الله عنه يا رسول الله إني أكثر الصلاة فكم أجعل لك من صلاتي، قال ﷺ ما شئت. قال: قلت الربيع. قال صلى الله عليه وسلم: ما شئت وإن زدت فهو خير لك.

قال فقلت الثلث؟ قال صلى الله عليه وسلم ما شئت فإن زدت فهو خير لك. قال فقلت النصف؟ فقال صلى الله عليه وسلم: ما شئت وإن زدت فهو خير لك. قال أجعل لك صلاتي كلها؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم إذا يكفي همك ويغفر لك ذنبك، رواه أحمد والترمذي وحسنه الحاكم وصححه، وله شواهد عند الطبراني وغيره.

(٤٦٧) عن أبي كاهل رضي الله عنه قال، قال لي رسول الله ﷺ: يا أبا كاهل من صلى علي كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات حبا وشوقاً إلى

كان حقا على الله أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم . رواه ابن أبي عاصم والطبراني .

(٤٦٨٨) عن سعيد بن عمير الأنصاري رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من عبد من أمتي يصلي عليّ صلاة صادقا بها من نفسه الا صلى الله تعالى عليه بها عشر صلوات وكتب له بها عشر حسنات ومحام بها عنه عشر سيئات . أخرجه أبو نعيم .

## الباب التاسع ﴿ التوبة ﴾

### فضيلة التوبة

(٤٦٩) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون .

أخرجه الترمذي وابن ماجه وألحاكم وصححه .

(٤٧٠) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « التائب من الذنب كمن لا ذنب له » أخرجه ابن ماجه والطبراني بإسناد صحيح .

(٤٧١) عن شداد بن أوس رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « إن التوبة تغسل الحوبة (أي السيئة) وإن الحسنات يذهبن السيئات ، وإذا ذكر العبد ربه في الرخاء أنجاه في البلاء ، وذلك بأن الله تعالى يقول (أي في الحديث القدسي) لا أجمع لعبدي أبداً أميناً ولا أجمع له خوفين ، أن هو آمنني في الدنيا أخفته يوم أجمع فيه عبادي ، وإن هو خافني في الدنيا آمنته يوم أجمع فيه عبادي في حظيرة القدس فبدوم له أمه ولا أمحته فيمن أحق . أخرجه الأبواب نعيم .

(٤٧٢) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « إذا تاب العبد

نسى الله الحفظة ذنوبه وانسى ذلك جوارحه ومعامله من الأرض، حتى يلتقى الله وليس عليه شاهد من الله بذنوبه « أخرج ابن عساكر .

(٤٧٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تبتم لتاب الله عليكم » أخرج ابن ماجه بإسناد جيد .

الندم

(٤٧٤) عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الندم توبة » أخرج الحاكم بإسناد صحيح .

(٤٧٥) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ما عم الله من عبد ندامة على ذنب إلا غفر الله له قبل أن يستغفره منه » الحث على التوبة:

(٤٧٦) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا أيها الناس توبوا إلى ربكم قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تسفلوا. أخرجوا البيهقي وابن ماجه .

سعة رحمة الله تعالى:

(٤٧٧) عن معاوية رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركاً أو قتل مؤمناً متعمداً » أخرج أحمد والسائي والحاكم .

(٤٧٨) عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال يغفرها الله لهم ويضعها على اليهود » أخرج مسلم .

(٤٧٩) عن جندب رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال، قال رجل (أي من كان قبلنا) لا يغفر الله لفلان (أحد العصاة) فأوحى الله إلى نبي من الأنبياء

(أي في عهد ذلك الرجل) أنها خطيئة، فليستقبل العمل (لأنها أحبطت سابق عمله) أخرجه الطبراني.

(٤٨٠) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « العتمة في القبر كفارة لكل مؤمن لكل ذنب بقي عليه لم يغفر له. أخرجه الرافعي.

(٤٨١) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « الموت كفارة لكل مسلم (لما يصيبه من آلام النزاع وغيرها) أخرجه أبو نعيم والبيهقي.

### ما يجب التوبة

(٤٨٢) عن وائلة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من أتى كاهناً فسأله عن شيء حجبت عنه التوبة أربعين ليلة، فإن صدقه بما قال كفر » أخرجه الطبراني.

(٤٨٣) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « إن الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة حتى يدع بدعته » رواد الطبراني بإسناد حسن.

(٤٨٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إن الله لا يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته (أي حتى يتركها) رواه ابن ماجه وابن أبي عاصم.

(٤٨٥) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما من شيء إلا له توبة إلا صاحب سوء الخلق فإنه لا يتوب من ذنب إلا عاد في شرمه: أخرجه الطبراني والأصبهاني.

### في البكاء على الخطيئة النجاة:

(٤٨٦) عن ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: « طوبى لمن ملك لسانه ووسع بهيته وبكى على خطيئته » أخرجه الطبراني بإسناد حسن.



(٤٨٧) عن عقبه بن عامر رضي الله عنه أنه سأل رسول الله (ص) فقال له رسول الله (ص) «أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك» أخرجه الترمذي وحسنه والبيهقي وابن أبي الدنيا.

## أرجى الاوقات لقبول التوبة.

### باب التوبة مفتوح ليلاً ونهاراً:

(٤٨٨) عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال «إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها» أخرجه مسلم والنسائي.

(٤٨٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال «من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه» أخرجه مسلم.

(٤٩٠) عن صفوان بن عسال رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: إن من قبل المغرب ليايا مسيرة عرضه أربعون عاماً أو سبعون عاماً فتحه الله تعالى للتوبة يوم خلق السموات والأرض فلا يغلقه حتى تطلع الشمس من مغربها. أخرجه الترمذي والبيهقي.

(٤٩١) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال: إن الله يقبل توبة العبد ما لم يفرغر (وهو وقت الاحتضار) أخرجه ابن ماجه والترمذي وحسنه.

### جوف الليل:

(٤٩٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال «يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الآخر فيقول تعالى

«من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟» أخرجه البخاري ومسلم.

## للسجود

(٤٠٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثرُوا الدعاء» أخرجه مسلم وغيره.

طول الأجل فرصة للتوبة.

(٤٩٤) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الله الإنابة، أخرجه الحاكم وصححه.

(٤٩٥) عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال «من أحسن فيما بقي (أي من عمره) غفر له ما مضى (أي من ذنوبه) ومن أساء فيما بقي أخذ بما مضى وما بقي (أي حوسب على ما عمله في عمره كله).

الشفاعة العظمى أمل الجميع.

(٤٩٦) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال: شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي. أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم.

(٤٩٧) عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال «خيرت بين الشفاعة أو يدخل نصف أمتي الجنة، فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفى أما أنها ليست للمؤمنين المتقين (أي ليست قاصرة عليهم) ولكنها للمذنبين الخاطئين المنكوبين. أخرجه أحمد والطبراني بإسناد جيد.

## الباب العاشر ما يحبط الاجر

(أولاً) محبطات أجر العبادات وصالح الأعمال:  
للشرك بالله:

(٤٩٨) عن أبي سعيد بن فضالة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة - ليوم لا ريب فيه - نادى مناد: من كان أشرك في عمله لله أحداً فليطلب ثوابه من عنده، فان الله أغنى الشركاء عن الشرك<sup>(١)</sup> »

رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان وصححه والبيهقي

(٤٩٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل « أنا أغنى الشركاء عن الشرك. فمن عمل لي عملاً أشرك فيه غيري فأنا منه بريء وهو الذي أشرك » رواه ابن ماجه بإسناد جيد واللفظ له وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي.

### (الابتداع في الدين ومخالفة السنة)

(٥٠٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله (ص) « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد (أي مردود) رواه البخاري ومسلم.

(١) من الشرك بالله: اتخاذ وسطاء وشعاء بيك وبين الله، دعاء أهل القبور - لبس الحلقة والحيط لمنع الضر - تعليق التائم والتولة - التبرك بالقبور والأشجار والحجارة - الذبح لغير الله - الذبح مكان يذبح فيه لغير الله النذر لغير الله - الاستعانة بغير الله - الاستغاثة بغير الله - فلاعتقاد في الأولياء والأقطاب والأوتاد بأن لهم تصرفاً في الدنيا - الغلو في قبور الصالحين - السحر لاسفاء بالأنوار - الرياء - اتخاذ الأخبار والرهبان أرباباً من دون الله - مخالفة الرسول - حشد شيء من أسماء الله وصفاته - الحلف بغير الله كالآباء والأولياء أو بالنبي - قول ما شاء الله وشتت - سب الدهر - سب الرياح - عمل المصورين والنحاتين وأصحاب التماثيل - التوكل على غير الله.

(٥٠١) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال « ابي الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته » أخرجه ابن ماجه وابن أبي عاصم.

### (العمل للدنيا)

(٥٠٢) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص): بشر هذه الأمة بالسوء والرفعة والدين والتمكين في الأرض، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب. رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه وعند البيهقي بلفظ:

(٥٠٣) عن ابن الجارود رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص) « من طلب الدنيا بعمل الآخرة طمس وجهه ومحق ذكره وأثبت اسمه في النار » رواه الطبري في الكبير.

### الرياء

(٥٠٤) عن أبي هند الداري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله (ص) يقول « من راي بالله لغير الله فقد برىء من الله » رواه أحمد بإسناد جيد والبيهقي والطبراني وهذا لفظه.

(٥٠٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من راي (أي رأى) بشيء من الدنيا من عمله وكله الله إليه يوم القيامة وقال انظر هل يغني عنك شيئاً » رواه البيهقي موقوفاً وله حكم المرفوع، لأن مس هذا لا يقال بالرأي.

(٥٠٦) عن محمود بن لبيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر، قالوا وما الشرك الأصغر؟ قال رسول الله؟ قال صلى الله عليه وسلم الرياء، يقول الله تعالى: إذا جرى الناس بأعمالهم اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون في الدنيا، فانظروا هل خدوكم عند جرائهم » أخرجه أحمد بإسناد جيد وابن أبي الدنيا والسهبي

(۵۰۷) عن الناعم بن مخيمرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: لا يقبل الله عملاً فيه شئتان حبة من حردل من رياء. رواد الطبري مرسلًا.

(۵۰۸) عن أنس رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «توتى يوم القيامة بصحف محتمة فتنصب بين يدي الله تعالى فيقول تبارك وتعالى ألقوا هذه واقبلوا هذه... فتقول الملائكة: وعزتك وجلالك ما رأينا إلا خيراً فنقول الله عز وجل: إن هذا كان لغير وجهي، وإني لا أقبل إلا ما ابتغى به وجهي. رواد الطبراني بإسناد صحيح والبيهقي والبخاري

(تعلم العلم لغير الله تعالى)

(۵۰۹) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من تعلم صرف الكلام ليسر به قلوب الرجال - أو الناس - لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً (أي لا يقبل الله منه فريضة ولا نافلة) أخرجه أبو داود

(ترك صلاة العصر)

(۵۱۰) عن بريدة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله». رواد البخاري والنسائي.

(محبطات أجر الصلاة)

(۵۱۱) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة: من تقدم قومه (أي صلى بهم إماماً) وهم له كارهون، ورجل يأتي الصلاة دياراً - والديار أن يأتيها بعد أن تفوته - ورجل اعتد محمراً. رواد أبو داود وابن ماجه.

(۵۱۲) عن عطاء بن دينار الهذلي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة ولا تصعد إلى السماء ولا تجاوز رؤسهم: رجل أم قوما وهم له كارهون، ورجل صلى على جنازة ولم يؤمر، وامرأة دعاها

زوجها من الليل فأبت عليه « رواه ابن خزيمة في صحيحه .

(٥١٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة: إمام قوم وهم له كارهون، وإمرأة باتت وزوجها عليها غضبان، وأخوان متصارمان » رواه ابن حبان في صحيحه .

(غفلة القلب ممحاة للشواب)

(٥١٤) عن ابن عثمان بن أبي هرثم رضي الله عنه عن النبي (ص) قال « لا يقبل الله من عبد عملاً حتى يشهد قلبه مع بدنه » رواه محمد بن نصر والديملي .

(ترك الصلاة)

(٥١٥) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص) « من ترك الصلاة متعمداً أحبط الله عمله وبرئت منه ذمة الله حتى يراجع الله عز وجل توبة (أي حتى يقدم توبة) رواه الأصبهاني

(٥١٦) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم « من ترك منهن واحدة (أي الصلوات) فهو بالله كافر ولا يقبل منه صرف ولا عدل، وقد حل دمه وماله » رواه سعيد بن ريد .

(ترك الجمعة)

(٥١٧) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنها قال « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه عن صلاة الجمعة: فمن تركها في حياتي أو بعد مماتي وله امام عادل أو جائر استخفاقاً بها وجحوداً بها فلا جمع الله شمله، ولا برك له في أمره، ألا ولا صلاة له، ألا ولا زكاة له، ألا ولا حج له، ألا ولا صوم له ألا ولا بر له حتى يتوب، فمن تاب تاب الله عليه » رواه ابن ماجه ونحوه عند الطبراني في الأوسط

مبطلات الأعمال

(٥١٨) عن ثوبان رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم: ثلاثة لا ينفع معهن عمل - الشرك بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف. رواه للطبراني في الكبير.

### (أكل الحرام يبطل الأجر)

(١٥٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: يا سعد أظب مطعمك تكن مستجاب الدعوة، والذي نفسي بيده إن العبد ليقتذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه عمل أربعين يوماً وأياماً عند ست لحمه من سحت فالنار أولى به. رواه الطبراني في الصغير.

### ليس الحرام

(٥٢٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال من اشترى ثوباً بعشرة دراهم وفيه درهم من حرام لم يقبل الله عز وجل له صلاة ما دام عليه، ثم أدخل رضي الله عنه أصبعيه في أذنيه وقال صمنا إن لم يكن النبي (ص) سمعته يقوله:

(٥٢١) ومن حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: يا أبا العالية إن من أصاب مالا من حرام فليس منه جلبابا - يعني قميصا - لم تقل صلواته حتى ينحى ذلك الحساب عنه. إن الله عز وجل أكرم وأحل يا أبا العالية من أن يقبل عمل رجل أو صلواته وعليه جلباب من حرام رواه الزوار وفيه نكارة. قاله المدرسي

### (اغتصاب الحقوق)

(٥٢٢) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أخذ شبراً من الأرض بغير حل له طوقه من سبع أرضين لا يقبل منه صرف ولا عدل أخرجه أحمد والطبراني.

### (حرمان الإجابة والمدد الإلهي بالظلم)

(٥٢٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه



وسلم « ان أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم » أخرجه أحمد ورواه ثقات .

(الغيبة تمحو الحسنات)

(٥٢٥) عن رسول الله (ص) قال « ان الرجل ليؤتى كتابه منشوراً فيقول يا رب فأين حسنات كذا وكذا عملتها وليست في صحيفتي؟ فيقول له محبت باغتيابك الناس » أخرجه الأصبهاني .

(الحسد يذهب بالحسنات)

(٥٢٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إيّاكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب » أخرجه أبو داود والبيهقي وابن ماجه .

(من حكم على انسان بعدم المغفرة)

(٥٢٧) عن جنود رضي الله أن رسول الله (ص) قال ، قال رجل « والله لا يغفر الله لفلان ، فقال الله عز وجل : من ذا الذي يتألى علي (أي يتهم علي) أن لا أغفر له - أني قد غفرت له وأحببت عملك » أخرجه مسلم .

تصديق العراف

(٥٢٨) عن صفية بنت أبي عبيد رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من أتى عرافاً فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوماً » أخرجه مسلم

﴿ خيانة الأمانة ﴾

(٥٢٩) عن جابر رضي الله عنه قال « توفي رجل فغسلناه وكفناه وحطناه ثم أتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه ، فقلنا نصلي عليه؟ فحطأ

خطوة ثم قال: أعليه دين؟ قلنا ديناران، فانصرف، فتحملها أبو قتادة فأتيناه فقال أبو قتادة الدينار ان على، فقال رسول الله ﷺ: قد أوفى الله حق الغريم وبرىء منها الميت، قال نعم، فصلى عليه ثم قال بعد ذلك بيومين: ما فعل الديناران؟ قلت انما مات أمس، قال فعاد إليه من الغد، فقال: قد قضيتها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الآن بردت جلده، رواه أحمد بإسناد حسن والحاكم والدارقطني وأبو داود وابن حبان.

### ثانيا - محبطات اجر الابتلاء

الجزع:

(٥٣٠) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن القوم ليصابون بالمصيبة فيجزعون ويهلعون فما يكون لهم من أجرها شيء فيمر بهم الرجل من المسلمين فيسترجع فيكتب الله عز وجل له أجر ما أعطاهم من تلك المصيبة. أخرجه سعيد ابن منصور ويشهد له ما أخرجه الطبراني والبيهقي والضياء وأحمد

(٥٣١) إن رسول الله ﷺ قال: إذا أحب الله قوما ابتلاهم فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع - وفي رواية - ومن سخط فله السخط

### تصفيق الرجل عند المصيبة

(٥٣٢) سأل رجل النبي (ص) ما يحبط الأجر في المصيبة؟ فقال (ص) لصفيق الرجل بيمينه على شماله - والصبر عند الصدمة الأولى. فمن رضي فله الرضى ومن سخط فعليه السخط. أخرجه سعيد بن منصور.

### دعاء الجاهلية وغيره:

(٥٣٣) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص): ليس ما من ضرب الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية: أخرجه البخاري وسلم.

## الباب الحادي عشر

(في أن التداوى والدعاء والبكاء ونحوه لا ينقص الأجر)

### للتداوى

(٥٣٤) عن أنس رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص) إن الله تعالى حيث خلق الداء خلق الدواء فتداؤوا. أخرجه أحمد

(٥٣٥) عن أسامة بن شريك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «عباد الله تداؤوا فإن الله تعالى لم يضع داءً إلا وضع له دواءً إلا داءً واحداً الهرم» أخرجه الطبري.

### الدعاء بالعافية

(٥٣٦) عن أبي بكر رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال «سلوا الله العفو والعافية فإن أحدم لم يعط بعد اليقين خيراً من العافية» أخرجه الترمذي وصححه النسائي.

(٥٣٧) عن ابن عباس رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس رضي الله عنه «يا عباس يا عم النبي أكثر من الدعاء بالعافية»

(٥٣٨) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أتاني جبريل فقال «إن الله عز وجل أمرك أن تدعو بهذه الكلمات فإنه يعطيك إحداهن: اللهم أني أسألك تعجيل عافيتك وصبراً على بليتك وخروجاً من الدنيا إلى رحمتك» أخرجه ابن حبان والحاكم.

(٥٣٩) عن أبي بكر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري. أخرجه الحاكم وأبو داود

(٥٤٠) عن معاذ رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما

من دعوة أحب إلى الله أن يدعو بها عبد من أن يقول: اللهم إني أسألك المعافاة  
والعافية في الدنيا والآخرة « أخرجه الطبراني .

### حمد الله لمن رأى مبتلى

(٥٤١) عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال  
من رأى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على  
كثير ممن خلق تفضيلاً . لم يصبه ذلك البلاء

(٥٤٢) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال « إذا رأى أحدكم بأخيه بلاء فليحمد الله ولا يسمعه ذلك (أي حتى لا  
يحزنه) أخرجه ابن النجار

### دعاء المهموم:

(٥٤٣) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله (ص) قال: إذا أصاب  
أحدكم حزن- أو لأواء (أي ضيق) فليقل الله -الله ربي لا أشرك به شيئاً- وفي  
رواية سبع مرات . أخرجه الطبراني والترمذي وحسنه .

### دعاء المريض لنفسه ودعاء الناس له

(٥٤٤) عن ابن عباس رضي الله عنها أن رسول الله (ص) قال « لا ترد  
دعوة المريض حتى يبرأ » أخرجه ابن أبي الدنيا .

(٥٤٥) عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أنه شكى إلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ أسلم ، فقال له رسول الله (ص) اصع يدك  
على الذي يألم من جسدك وقل سم الله ثلاثاً وقل سبع مرات أعود بعزة الله  
وقدرته من شر ما أجد وأحاذر .

أخرجه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

(٥٤٦) عن ابن عباس رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال « من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض .  
أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وصححه .

### الحزن عند الموت

(٥٤٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : اشتكى سعد بن عبادة رضي الله عنه شكوى فأتاه رسول الله (ص) يعودده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد ابن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم ، فلما دخل عليه وجدته في غشية فقال « أفضى » قالوا لا يا رسول الله ، فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا قال ألا تسمعون : إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب لهذا ، وأشار إلى لسانه ، أو يرحم .  
أخرجه البخاري ومسلم .

## الباب الثاني عشر

في ذكر ما يصل إلى الميت من أجر وثواب

### الصلاة على الميت مكفرة للخطايا

(٥٤٨) عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ما من رجل مسلم يموت فيقوم عليه أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفعم الله فيه » أخرجه مسلم

(٥٤٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ما من رجل يصلي عليه مائة إلا غفر له » أخرجه الطبراني في الكبير

(٥٥٠) عن مالك بن هبيرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ما من مسلم يموت فيصلى عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا أوجب (أي المغفرة أو الجنة) أخرجه أبو داود وغيره وحسنه الترمذي .

(۵۵۱) عن ميمونة رضي الله عنها أن رسول الله (ص) قال « ما من مسلم  
 يصلي عليه أمة (أي مجموعة كبيرة) إلا شفّعوا فيه » أخرجه أحمد والطبراني  
 الدعاء للميت بعد دفنه

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا  
 فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال: استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت فإنه  
 الآن يسأل » رواه أبو داود.

### ضمة القبر

(۵۵۲) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي (ص) قال « الضمة في  
 القبر كفارة لكل مؤمن لكل ذنب بقي عليه لم يغفر له » أخرجه الرافعي.

(۵۵۳) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال **كان رسول الله صلى الله عليه**  
 وسلم يقف على القبر بعد ما يسوي عليه التراب فيقول صوات الله وسلامه عليه:  
 اللهم برزك بك صاحباً وخلف الدنيا دهره، انهم ثبت عند المساءلة منطقه ولا  
 يتتله في قبره بما لا طاقة له به. أخرجه الطبراني.

### العمل الصالح خير ما ينفع

(۵۵۴) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا  
 مات العبد تبعه ثلاثة، فيرحع اثنان ويبقى واحد، يتبعه أهله وماله وعمله،  
 فيرحع أهله وماله ويبقى عمله » أخرجه البخاري ومسلم. ومثله عند الزوار  
 والطبراني والحاكم بلفظ:

(۵۵۵) لكل إنسان ثلاثة أخلاء (أي أصدقاء) أما خليل فيقول له ما أنفقت  
 فذك وما أمسكت فليس لك فداك ماله، وأما خليل فيقول أنا معك فإذا أتيت  
 باب الملك تركتك ورحمت فداك أهله وحشمه، وأما خليل فيقول أنا معك  
 حيث دخلت وحيث خرجت فداك عمله فيقول (أي الميت) إن كنت لأهون  
 الثلاثة علي.

من سن سنة حسنة والدعوة للحق .

(٥٥٦) عن جرير رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل لها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، ومن سن سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء . أخرجه مسلم .

### تعليم القرآن والعلم

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من علم آية من كتاب الله عز وجل أو باباً من علم أنمى الله أجره إلى يوم القيامة » أخرجه ابن عساكر .

أشياء مختلفة تنفع صاحبها بعد مماته .

(٥٥٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له » أخرجه مسلم والبخاري في الأدب والترمذي والنسائي وأبو داود .

(٥٥٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إن مما يلحق المؤمن من حسنات بعد موته علماً نشره ، أو ولداً صالحاً تركه ، أو مصحفاً ورثه ، أو مسجداً بناه ، أو بيتاً لابن السبيل بناه ، أو نهراً أجراه . أو صدقة أخرجها من ماله في صحته تلحقه بعد موته » أخرجه ابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي واسناده حسن .

(٥٥٨) عن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : أربعة تجرى عليهم أجورهم بعد الموت : مرابط في سبيل الله ، ومن علمه ، ورجل تصدق بصدقة فأجرها له ما جرت ، ورجل ترك ولداً صالحاً يدعو له ، أخرجه أحمد والطبران .



(٥٥٩) عن أنس رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
«سبع يجري للعبد أجرها بعد موته وهو في قبره: من علم علماً أو أجرى نهراً أو  
حفر بئراً أو غرس نخلاً أو بنى مسجداً أو ورث مصحفاً أو ترك ولداً يستغفر  
له بعد موته، أخرجته أبو نعيم والبخاري».

الدعاء أو الاستغفار للأموات.

(٥٦٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال، رسول الله صلى الله عليه وسلم  
«ما الميت في قبره إلا شبه الفريق المتفوت ينتظر دعوة تلحقه من أب أو أم أو  
ولد أو صديق ثقة، فإذا لحقت كانت أحب إليه من الدنيا وما فيها وإن الله تعالى  
ليدخل على أهل القبور من دعاء أهل الأرض أمثال الجبال، وإن هدية  
الأحياء إلى الأموات الاستغفار لهم. أخرجته البيهقي في شعب الإيمان والديلمي.

(٥٦١) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أمي  
أمة مرحومة تدخل قبورها بذنوبها وتخرج من قبورها لا ذنوب عليها تمحص  
عنها باستغفار المؤمنين. أخرجته الطبراني في الأوسط.

(٥٦٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
«إن الله ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول يا رب أنى لي هذه؟ فيقول  
باستغفار ولدك لك» أخرجته الطبراني في الأوسط والبيهقي بلفظ:  
«دعاء ولدك لك»

الدعاء عند زيارة القبور.

(٥٦٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت «كيف أقول يا رسول الله - تعنى  
في زيارة القبور، قال ﷺ: قولي السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين،  
ويرحم الله المتقدمين منكم ومنا والمتأخرين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون  
أخرجته مسلم:

(٥٦٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال « مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة فأقبل عليهم بوجهه صلى الله عليه وسلم وقال: السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله لنا ولكم أنتم سلفنا ونحن بالأثر » أخرجه الترمذي .

(٥٦٥) عن بريدة رضي الله عنه قال « كان النبي (ص) يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم: السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون، نسأل الله لنا ولكم العافية. أخرجه مسلم .

(٥٦٦) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى البقيع فقال « السلام عليكم دار قوم مؤمنين أنتم لنا فرط وإنا بكم للاحقون، اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تضلنا بعدهم » أخرجه ابن السني .

(٥٦٧) عن ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها واجعلوا زيارتكم لها صلاة عليهم واستغفاراً لهم » أخرجه الطبراني .

### ﴿ تعلم القرآن وتعليمه ينفع الأب يوم القيامة ﴾

(٥٦٨) عن بريدة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « من قرأ القرآن وعمل به ألبس والداه يوم القيامة تاجاً من نور ضوءه مثل ضوء الشمس ويكسى والداه حلتين لا تقوم لها الدنيا، فيقولان بم كسينا هذا؟ فيقال بأخذ ولدكما القرآن » أخرجه الحاكم وصححه .

### ﴿ من مات في طريق الحج أو العمرة أو غازياً ﴾

(٥٦٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من خرج حاجاً فمات كتب له أجر الحاج إلى يوم القيامة، ومن خرج معتمراً فمات كتب له أجر المعتمر إلى يوم القيامة، ومن خرج غازياً فمات كتب له أجر الغازي إلى يوم القيامة » رواه أبو يعلى .

### ﴿ من مات صائماً ﴾

(٥٧٠) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله (ص) قال: من مات صائماً أوجب الله له الصيام (أي أجر الصيام) إلى يوم القيامة. أخرجه الديلمي.  
(الصدقة عن الميت)

(٥٧١) عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن رجلاً قال يا رسول الله إن أمي اقلتت نفسها (أي ماتت فجأة) ولم توص وأظنها لو تكلمت تصدقت أهلها أجر إن تصدقت عنها، قال نعم. أخرجه البخاري ومسلم.

(٥٧٢) عن ابن عباس رضي الله عنها قال «إن سعد بن عبادة رضي الله عنه توفيت أمه وهو غائب، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن أمي ماتت وأنا غائب فهل ينفعها إن تصدقت عنها؟ قال ﷺ نعم. قال فإني أشهدك أن حائطي صدقة عنها» أخرجه البخاري.

(٥٧٣) عن سعد بن عبادة رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله إن أمي ماتت فأبي الصدقة أفضل، فقال ﷺ - الماء - فحفر بثراً وقال هذه لأم سعد. أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وغيرهم.

(٥٧٤) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: إن الصدقة لنطفىء عن أهلها حر القبور. أخرجه الطبراني.

(٥٧٥) عن ابن عمر رضي الله عنها قال، قال رسول الله (ص) إذا تصدق أحدكم بصدقة تطوعاً فليجعلها عن أبويه فيكون لها أجرها ولا ينتقص من أجره شيئاً. أخرجه الطبراني ونحوه عبد الديلمي.

### (الحج عن الميت)

(٥٧٦) عن ابن عمر رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من حج عن والديه بعد وفاتها كتب الله له عتقاً من النار وكان المحجوج عنها حجة تامة من غير أن ينتقص من أجورهما شيء» أخرجه البيهقي والأصبهاني.

(٥٧٧) عن أنس رضي الله عنه قال، قال جاء رحل إلى النبي (ص) فقال إن أبي قد مات ولم يحج حجة الإسلام، فقال صلى الله عليه وسلم أرأيت لو كان على أبيك دين أكنت تقضيه عنه؟ قال نعم، قال صلى الله عليه وسلم فإنه دين عليه فاقضه « أخرجه البزار والطبراني بإسناد حسن.

(٥٧٨) عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا حج الرجل عن والديه تقبل منه ومنها وتستبشر به أرواحها في السماء. أخرجه الدار قطنى.

(٥٧٩) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: أحج عن أمي وقد ماتت؟ قال صلى الله عليه وسلم أرأيت لو كان على أمك دين فقضيته أليس كان مبعولاً منك؟ قالت بلى، فأمرها أن تحج. أخرجه الطبراني.

(٥٨٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حج عن ميت فللذي حج عنه مثل أجره » أخرجه الطبراني في الأوسط.

(٥٨١) عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله إن العاصي أوصى أن يعتق عنه مائة نسمة فأعتق هشام (أحد بنيه) منها خمسين. قال صلى الله عليه وسلم لا إنما يتصدق ويحج ويعتق عن المسلم - ولو كان مسلماً بلغه « أخرجه ابن حبان.

الصدقة والحج عن الميت المسلم فقط.

(٥٨٢) سأل عمر رضي الله عنه النبي (ص) عن نحر لأبيه، فقال صلى الله عليه وسلم: أما أبوك فلو أقر بالتوحيد وصمت عنه وتصدقت عنه نفعه ذلك، أخرجه أحمد.

### الدعاء والصوم والصدقة

(٥٨٣) عن الحجاج بن دينار رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص) « ان

من البر بعد البر أن تصلى عليها (أي والديك) أي تدعو لها مع صلاتك وأن تصوم عنها مع صيامك وأن تتصدق عنها مع صدقتك « أخرجه ابن أبي شيبة، وفي رواية عند أبي داود وغيره: الصلاة عليها والاستغفار لها واقتاد عهدها بعدها وصلة الرحم التي لا توصل إلا بها وإكرام ضيفها وفي رواية وإنفاذ عهدها من بعدها وإكرام صديقها.

### الصوم

(٥٨٤) عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « من مات وعليه صيام أطعم عنه مكان كل يوم مسكين. » أخرجه الترمذي.

(٥٨٥) عن عائشة رضي الله عنها أن النبي (ص) قال. من مات وعليه صوم صام عنه وليه « أخرجه البخاري ومسلم.

(٥٨٦) عن بريدة رضي الله عنه أن امرأة قالت يا رسول الله إنه كان علي أمي صوم شهرين أفجزى أن أصوم عنها. قال صلى الله عليه وسلم نعم. قالت فإن أمي ماتت ولم تح قط أفجزى أن أحج عنها؟ قال صلى الله عليه وسلم: نعم. أخرجه مسلم.

موجبات المغفرة.

(٥٨٧) عن الحسين بن علي - رضي الله عنه - قال. قال رسول الله (ص) « إن من موجبات المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم » رواه الطبراني.

(٥٨٨) عن جابر - رضي الله عنه - قال. قال رسول الله (ص) « إن من موجبات المغفرة إطعام المسلم السفيان » رواه البيهقي.

(٥٨٩) عن هاني بن يزيد - رضي الله عنه - قال. قال رسول الله ﷺ « إن من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام » رواه الطبراني.

(٥٩٠) عن ابن عمرو - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز - أن يعطيها لأخيه المسلم يجلب لبنها - ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا أدخله الله بها الجنة» أخرجه البخارى.

(٥٩١) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين . أخرجه مسلم

(٥٩٢) عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : دلني على عمل إذا عمل العبد به دخل الجنة؟ قال «أتؤمن بالله واليوم الآخر» «قلت يا رسول الله إن مع الإيمان عملاً؟ قال «يرضخ مما رزقه الله» - يعطي قليلاً - قلت يا رسول الله أرأيت إن كان فقيراً لا يجد ما يرضخ به؟ قال «يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر» قلت يا رسول الله أرأيت إن كان عيباً لا يستطيع أن يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر؟ قال بصنع لأخرق» . قلت أرأيت إن كان أخرق أن يصنع شيئاً؟ قال يعين المغلوب، قلت أرأيت إن كان ضعيفاً لا يستطيع أن يعين مغلوباً؟ قال ما تريد أن يكون في صاحبك من خير؟ يمسك عن أذى الناس، قلت يا رسول الله إذا فعل ذلك دخل الجنة؟ قال : ما من مسلم يعمل خصلة من هؤلاء إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنة .

أخرجه الطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه على شرط مسلم (٥٩٣) عن أبي ذر رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «تبسمك في وجه أخيك صدقة وأمرك بالمعروف صدقة، ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الضلال، لك صدقة، وإمطتك الأذى والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة. وإفراغك من دلوك في دلو أخيك صدقة» رواه الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه .

(٥٩٤) عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ليس من نفس ابن آدم إلا عليها صدقة في كل يوم طلعت فيه الشمس، قيل يا رسول الله من أين لنا صدقة نتصدق بها؟ قال إن أبواب الخير لكثيرة، التسبيح، والتحميد، والتكبير، والتهليل، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وتميط الأذى عن الطريق، وتسمع الأعمى وتهدى الأعمى، وتدلل المستدل على حاجته، وتسعى بشدة ساقيك مع اللهفان المستغيث، وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف، فهذا كله صدقة منك على نفسك. رواه ابن حبان في صحيحه.

(٥٩٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال: ما عمل إن عملت به دخلت الجنة؟ قال: أنت بيلد يجلب به الماء؟ قال نعم. قال فاشتر بها سقاء جديداً ثم اسق بها فإنك لن تحرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة. رواه الطبراني في الكبير ورواه ثقات.

(٥٩٧) عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: «جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني عملاً يدخلني الجنة؟ قال: لئن كنت أقصرت الخطبة لقد عرضت المسألة، اعتق النسمة وفك الرقبة، قال أليستا واحدة؟ قال لا. عتق النسمة أن تنفرد بعتقها، وفك الرقبة أن تعطي في ثمنها، والمنحة الوكوف - هي التي يدر لبنها - والفيء على ذي الرحم القاطع. فإن لم نطق ذلك فاطعم الجائع. واسق الظمان وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فإن لم نطق ذلك فكف لسانك إلا عن خير: رواه أحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه.

(٥٩٨) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أكل طيباً وعمل في سنة وأمن الناس بوائفه دخل الجنة، قالوا يا رسول الله إن هذا في أمتك اليوم كثير؟ قال وسيكون في قوم بعدي» رواه الحاكم في صحيحه.

(٥٩٩) عن عياض بن حماد - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول



الله صلى الله عليه وسلم يقول « أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط موفق. ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم، وعفيف متعفف ذو عيال » رواه مسلم في صحيحه.

(٦٠٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما من رجل تعلم كلمة أو كلمتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً مما فرض الله عز وجل فيتعلمهن ويعلمهن إلا دخل الجنة. قال أبو هريرة: فما نسيت حديثاً بعد إذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه أبو نعيم في كتاب العلم. قال الحافظ المنذرى إسناده حسن.

(٦٠١) عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء. وإن كان محقاً، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه. رواه أبو داود بإسناد صحيح.

(٦٠٢) عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال: سمعت أبي وهو بحضرة العدو يقول، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف » رواه مسلم والترمذي.

(٦٠٣) عن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: القتلى ثلاثة، رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل، فذلك الشهيد الممتحن، في جنة الله تحت عرشه، لا يفضله النبيون إلا بفضل درجة النبوة، ورجل فرق على نفسه من الذنوب والخطايا، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فتلك محصية تحت ذنوبه وخطايا، إن السيف محاء للخطايا، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب بعضها أفضل من بعض، ورجل منافق جاهد بنفسه وماله، حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فذلك في النار. إن السيف لا يمحو النفاق » رواه أحمد بإسناد جيد وابن حبان في صحيحه.

(٦٠٤) عن ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من جاء يوم القيامة بريثا من ثلاث دخل الجنة: الكبر والغلول والدين » رواه النسائي وابن حبان والحاكم وصححه على شرط الشيخين .

(٦٠٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ « من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان أو أختان فأحسن صحبتهم واتقى الله فيهن فله الجنة » رواه الترمذي وأبو داود بنحوه .

(٦٠٦) عن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « القضاة ثلاثة، واحد في الجنة واثنان في النار . فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق ففضى به فهو في الجنة ورجل عرف الحق فحار في الحكم فهو في النار، ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار .

رواه أصحاب السنن الأربعة إلا النسائي وحسنه الترمذي .

(٦٠٧) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ « ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين، الذين يعدون في حكمهم وأهليهم وما ولوا » رواه مسلم والنسائي .

(٦٠٨) وعنه قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم دلني على عمل يدخلني الجنة . قال لا تغضب ولك الجنة، رواه الطبراني بإسناد صحيح .

(٦٠٩) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « احتجت الجنة والنار، فقالت النار في الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة في ضعفاء المسلمين ومساكينهم، فقضى الله بينهما: إنك الجنة رحمتي أرحم بك من أشاء . وإني النار أعدائي أعذب بك من أشاء ولكليهما على ملؤها . رواه مسلم .

(٦١٠) عن جابر رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ « ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه وأدخله جنته، رفق بالضعيف، وشفقة على الوالدين وإحسان إلى المملوك . » رواه الترمذي .

(٦١١) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال « احتبس عنا رسول الله ﷺ ذات غداة في صلاة الصبح حتى كدنا نترأى قرن الشمس ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا فتوب بالصلاة (أي أقامها) وصلى وتجاوز في صلاته فلما سلم قال: كما أنتم على مصافكم ثم أقبل إلينا فقال: إني سأحدثكم، ما حبسني عنكم الغداة، إني قمت من الليل فصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي حتى استيقظت، فإذا أنا بربي عز وجل في أحسن صورة، فقال يا محمد أتدري فيم يختصم الملائكة الأعلى؟ قلت لا أدري يا ربي، قال يا محمد فيم يختصم الملائكة الأعلى، قلت لا أدري ربي فرأيته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله في صدري وتجلي لي كل شيء وعرفت، فقال يا محمد فيم يختصم الملائكة الأعلى؟ قلت في الكفارات والدرجات قال وما الكفارات، قلت نقل الأقدام إلى الجمعات والجلوس في المساجد بعد الصلوات وإسباغ الوضوء عند الكريهات، قال وما الدرجات؟ قلت إطعام الطعام ولين الكلام والصلاة والناس نيام. قال سل، فقلت اللهم اني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون، وأسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربني إلى حبك،، عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها حق فادر سرها وتعلموها. رواه أحمد والترمذي وقال حديث حسن صحيح. قال وسألت محمد ابن إسماعيل البخاري عن هذا فقال: هذا حديث حسن صحيح.

﴿ ثم بحمد الله ﴾



۱۵۰۵- احادیث پر مشتمل گھر لوی ضروری مسائل کا اردو سیکلو پیڈیا

# بلوغ المراد

مترجم اردو

جوہر گھر کی ضرورت ہے

حافظ ابن حجر علیہ الرحمہ کی انتخاب کردہ احادیث کا یہ مجموعہ نویں صدی ہجری سے لے کر اب تک ہر مکتب فکر کے لوگوں میں یکساں طور پر مقبول چلا آ رہا ہے، حدیث کے ہر طالب علم کو یہ مجموعہ زبانی یاد کرایا جاتا ہے۔ ہم نے اس کی مقبولیت کے پیش نظر اسے انتہائی آسان اردو ترجمہ اور تشریح کیساتھ نہایت ہی خوبصورت کتابت کر کے عمدہ کاغذ پر طبع کرایا ہے۔ اگر آپ اپنے بچوں کو وضو اور غسل سے لیکر خرید و فروخت تک کے تمام مسائل سے قلیل وقت میں واقف بنانا چاہتے ہیں تو آج ہی اس کتاب کا ایک نسخہ خرید کر گھر میں رکھنا نہ بھولیے۔

قیمت : سفید ولایتی کاغذ - ۱۰ روپے

فاروقی کتب خانہ، بیرون لوہنگیٹ، ملتان



ترجمہ: مولانا محمد امجد نسری

قرآن مجید

فوائد و حواشی  
مولانا محمد اودراز  
دہلوی

اس قرآن مجید کے

ابتداء میں ۸۰ صفحات کا ایک انتہائی عمدہ مقدمہ لگایا گیا ہے جس میں قرآن مجید کے متعلق انتہائی اہم معلومات یکجا کی گئی ہیں جو قاضی سلیمان صاحب منصور پوری، مولانا شمس الدین نسری اور مولانا محمد اسماعیل سلطانی نے لکھی ہیں۔ مولانا داؤد ارازی نے متب کر دہ فہرست اس کے علاوہ ہیں نیز ہر باب کے شروع میں اس کے متعلق مضامین کی فہرست ایک لطیف مشورہ قرآن مجید کے ترجمہ انتہائی سزا اور سلیس ہے اور اکثر آیات پر مختلف تفاسیر جمع کئے گئے ہیں جو علمی نقطہ نظر کے عین مطابق ہیں، قرآن مجید سمجھنے میں بہترین معاون ہیں۔ کتابت علی کرائی گئی ہے اور طباعت عکسی ڈورنگ میں ہوئی ہے۔ یہ گرام کا انتہائی عمدہ پتہ کاغذ لگایا گیا ہے، جلد بڑھیا رنگین کی نہایت خوبصورت اور مضبوط ہے۔ اس قرآن کریم کا ایک نسخہ آپ کے اور آپ کے بچوں کے لئے گھر میں ہونا ضروری ہے۔ ہدیہ صرف ۱۸۰ روپے

فاروق کتب خانہ ملتان



# ملتان شہر میں آپ کی خدمت کے لئے اسلامی کتب کا عظیم الشان ادارہ

## فاروقی کتب خانہ

نے اپنی سابقہ روایات کے مطابق نئی آب و تاب کے ساتھ نئی جگہ نئی منزل کا آغاز کر دیا ہے۔ فاروقی کتب خانہ ایک عظیم الشان شوروم کی شکل میں دوسری جگہ منتقل ہو گیا ہے جو کہ پرانی غلہ منڈی روڈ بیرون بوہڑ گیٹ واقع ہے۔

فاروقی کتب خانہ کی ہمیشہ یہ کوشش رہی ہے کہ اچھی سے اچھی اور معیاری کتب فارمین تک پہنچائے۔ اس جگہ تبدیل کر کے کتب خانہ کو ایک وسیع شوروم کی شکل دی ہے تاکہ ہر آنے والا اپنی منشاء کے مطابق شوروم میں گھوم پھر کر اپنی مطلوبہ کتاب آسانی سے تلاش کر سکے۔

ہم آپ کو دعوت دیتے ہیں کہ آپ کوئی کتاب خریدیں یا نہ خریدیں، لیکن ایک مرتبہ شوروم میں تشریف ضرور لائیں۔

### نئی جگہ اور جدید ترتیب کے تحت فاروقی کتب خانہ (پرانی غلہ منڈی) کے اس شوروم میں

عربی، اردو، فارسی، انگریزی زبانوں میں اسلامی، ادبی، درسی، غیر درسی، معاشرتی، اخلاقی وغیرہ اور طبی مطبوعات کا بیش بہا نادر ذخیرہ اکثر موجود رہتا ہے۔ بہترین، عمدہ اور ارزاں کتب کی خرید مقصود ہو تو

# شوروم

## فاروقی کتب خانہ پرانی غلہ منڈی روڈ۔ بیرون بوہڑ گیٹ، ملتان شہر میں ہے

فون: پلاپی ۳۳۵۸۷

ہم آپ کی مطلوبہ ہر دینی کتاب فراہم کرنے کی سعی الوسع کوشش کریں گے۔ انشاء اللہ العزیز

دُعا رگو :- محمد عبدالمعصوم







# مطبوعات الغريب

عینی	السنن الكبرى للبيهقي
شرح هدايه	سنن الدارقطني
بحر الرائق شرح كنز الدقائق	سنن الدارمي
فتاوى عالمگیری	السراج الوهاج
تفسير المظهری	الصارم والسلول على شاتم الرسول
شرح المقاصد	عون المعبود
كتاب الحجته على اهل المدينة	علل الحديث
تحفته الاحوذی	كتاب الكنى والاسماء
تفسير ابن عباس	كتاب الاسماء والصفات
ارشاد الفحول الى علم الاصول	مقدمه ابن الصلاح
فتح الباری	المراسيل
تلخيص الحبير	مسئلة الاحتجاج بالشافعي
الدرایه	مرعاة المفاتيح شرح مشكوة المصابيح
الادب المفرد	مسند عمر بن عبد العزيز
مختصر سنن ابی داؤد السنذری	تيسير مصطلح الحديث

فازوقی نیشنل لائبریری ملتان





252



252

کفاراتِ الخطایا  
وَمَوْجِبَاتُ الْمَغْفِرَةِ

تألیف الاستاذین

حامد ابراہیم احمد محمد حسین اعظمی

فاروق ایڈیشن خانم ملتان